www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
عربية دولية يومية مستقلة
AZZAMAN.COM

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8636 Saturday 7/11/2026

الزمان ـ السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

دعوات إلى الحوار والتوافق لإنهاء الإنسداد والحفاظ على المؤسّسات

اليكتي يقاطع برلمان الإقليم ويهدّد بتشكيل سلطة موازية

السليمانية - الزمان

هدد رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني (اليكتي)، بافل الطالباني، بتشكيل حكومة ومؤسسات موازية في مناطق نفوذ حزبه بإقليم كردستان، رداً على استئناف أعمال برلمان الإقليم وانتخاب هيئة رئاسته، معلناً انسحاب اليكتي من حكومة الإقليم وعدم الاعتراف بالجلسة البرلمانية أو أي من مخرجاتها.

وقال الطالباني في كلمة متلفزة أمس إن (المجلس القيادي للحزب، قرر تخويله صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بهذا الملف، وكان أولها عدم الاعتراف بجلسة برلمان كردستان أو بأي مخرجات تصدر عنها). وأضاف إن (الحكومة الحالية تمارس مهام تصريف الأعمال منذ عامين، ولم تتمكن من تقديم ما يخدم المواطنين). مستشهداً (بالفوارق في أسعار النفط والبنزين بين الإقليم وبغداد، إلى جانب ملفات أخرى تعكس فشل الحكومة في أداء مهامها). وأشار إلى إن (حزبه سيعمل على حشد إمكاناته وطاقاته لخدمة المناطق التابعة له). مؤكداً إن (الخطوات التي اتخذها الحزب الديمقراطي الكردستاني لن تحقق النتائج المرجوة، برغم التهاني التي قدمتها دول عديدة، كون البرنامج المطروح غير ناجح ولا يقدم ما يخدم المواطنين). وخاطب الطالباني الحزب الديمقراطي قائلاً (بينما أنتم منشغلون بما وصفه بعقد الصفقات وتنظيم جلسات تشوبها المخالفات، نحن منشغلون بالتعايش مع بغداد، ونريد السلام في غرب كردستان وشرقها وشمالها). وتابع إن (ما قمتم به غير صحيح، وأطلب منكم ألا تخيفوا شعبنا، فقد عاهدنا الله ألا نسمح بإراقة دم أي مواطن في كردستان). مهدداً (باتخاذ خطوات مماثلة لأي إجراءات يقدم عليها الديمقراطي). مضيفاً (إذا عينتم رئيساً للإقليم فسنعيّن رئيساً للإقليم، وإذا شكلتم حكومة للإقليم فسنشكل حكومة ايضاً، وإذا عينتم وزيراً فسنعيّن وزيراً هنا). مشدداً على إن (هذا الإقليم هو إقليم الاتحاد الوطني، ونحن من ضحينا بدمائنا من أجله). وكان رئيس الإقليم نيجيرفان البارزاني، قد رحب بإعادة تفعيل عمل برلمان كردستان، داعياً جميع القوى إلى المشاركة الفاعلة في أعماله ومعالجة خلافاتها تحت قبته. وقال البارزاني في بيان أمس إن (برلمان كردستان هو المؤسسة العليا التي تمثل إرادة جميع أبناء الإقليم، ومن الضروري إن تشارك فيه القوى بفاعلية، وإن تعمل بروح المسؤولية الوطنية على معالجة خلافاتها وتبايناتها من خلاله). وأعرب عن أمله في إن (تسهم هذه الخطوة في تجاوز حالة الانسداد السياسي، وتهيئة أرضية أفضل للتفاهم وتعزيز التعاون بين جميع الأطراف السياسية). وجدد البارزاني تأكيده إن (الحوار والتوافق والشراكة بين جميع القوى، تمثل الأساس لتجاوز الخلافات ومواجهة التحديات). وجاءت تصريحات البارزاني عقب استئناف برلمان كردستان أعماله الأربعاء الماضي، وانتخاب هيئة رئاسته للدورة السادسة، بعد نحو عامين من التعطيل الناتج عن الخلافات السياسية التي أعقبت انتخابات الإقليم في تشرين الأول 2024.



جلسة : مقاعد أعضاء اليكتي في جلسة برلمان الإقليم فارغة بسبب المقاطعة

صعود الدولار ببغداد وأربيل وأسعار الذهب تراوغ

بغداد - ندى شوكت

سجلت أسعار صرف الدولار، ارتفاعاً طفيفاً في أسواق بغداد وأربيل، تزامناً مع صعود أسعار الذهب عالمياً واتجاه المعدن النفيس نحو تحقيق مكاسب أسبوعية، وسط ترقب المستثمرين صدور بيانات الوظائف الأمريكية، التي من شأنها تقديم مؤشرات جديدة بشأن توجهات مجلس الاحتياطي الاتحادي حيال أسعار الفائدة. وقالت تقارير أمس إن (أسعار صرف الدولار في بورصتي الكفاح والحارثية ببغداد، ارتفعت عند الإغلاق إلى 168 الفاً و300 دينار مقابل كل مئة دولار، مقارنة مع 168 الفاً و200 دينار خلال التعاملات الصباحية). وأضافت إن (أسعار البيع في محال الصيرفة بالأسواق المحلية في بغداد استقرت عند 168 الفاً و750 ديناراً لكل مئة دولار، بينما بلغ سعر الشراء 167 الفاً و750 ديناراً). وأشارت إلى إن (أسعار الدولار في أربيل سجلت ارتفاعاً طفيفاً أيضاً، إذ بلغ سعر البيع 168 الفاً و250 ديناراً لكل مئة دولار، مقابل 168 الفاً و150 ديناراً للشراء). وأوضحت التقارير إن (الذهب صعد في المعاملات الفورية بنسبة 0.4 بالمئة إلى 4103.55 دولارات للأوقية، متجهاً نحو تحقيق مكاسب أسبوعية بلغت 5.9 بالمئة حتى الآن). مؤكدة إن (العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم كانون الأول استقرت عند 4112.80 دولاراً للأوقية، حيث ينتظر صدور تقرير الوظائف غير الزراعية الأمريكية). ولفتت التقارير إلى إن (عدد الأمريكيين الذين تقدموا بطلبات جديدة للحصول على إعانات البطالة، انخفض خلال الأسبوع الماضي إلى أدنى مستوى له منذ 57 عاماً، في مؤشر على متانة سوق العمل، برغم الضبابية الناجمة عن استمرار الصراع في الشرق الأوسط وتأثيراته في مستويات التوظيف). في تطور متصل، رفع بنك إنجلترا أسعار الفائدة للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات، مع الإشارة إلى احتمال إجراء زيادة إضافية واحدة على الأقل، في حال استمرار الصراع بين الولايات المتحدة وإيران. وأفادت بيانات أمس بإن (بنك جولدمان ساكس خفض توقعاته لأسعار الذهب بنهاية العام الجاري إلى 4150 دولاراً للأوقية، مقارنة مع تقديراته السابقة البالغة 4650 دولاراً، مرجعاً ذلك إلى تداعيات الموقف الأكثر تشدداً في السياسة النقدية الذي تبناه مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي خلال الأشهر الماضية).

☐ البقية على موقع (الزمان) الألكتروني

الأوساط الأكاديمية تنعى نبيلة عبد المنعم

بغداد - ساري تحسين



نبيلة عبد المنعم

نعت الأوساط العلمية والأكاديمية المؤرخة ورئيسة مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد نبيلة عبد المنعم التي غيبها الموت امس الأول الخميس مؤكدة انها (تركت بصمة لاتمحي في المكتبة العربية والعراقية من خلال بحوثها ومولفاتها القيمة فضلا عن تخرج أجيال من العلماء والباحثين الذين تتلمذوا على يديها والراحلة الملقبة فارسة التراث، من مواليد بغداد1937، مؤرخة ومحققة عراقية شغلت منصب رئيس مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد على مدى 20 عاما، لديها اكثر من مائة بحث منشور في العديد من المجلات العلمية وملقاة في ندوات ومؤتمرات داخل وخارج العراق، و لديها 13 كتاباً منشوراً في بغداد وبيروت، اشرفت وناقشت اكثر من 200 رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه، كما حصلت على عدد كبير من شهادات الشكر والتقدير من منظمات واتحادات عراقية وعربية، اضافة الى 157 كتاب شكر من الجامعات والمؤسسات المختلفة للمشاركة في نشر الكتب والبحوث وإقامة المؤتمرات والندوات داخل العراق وخارجه.

طهران تراهن على بغداد في إرساء التقارب وصياغة نظام إقليمي جديد

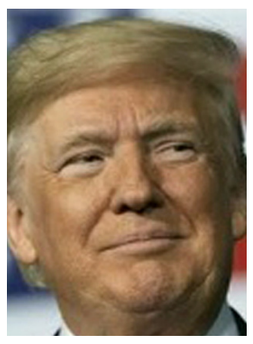
الزيدي يهاتف ترامب ويبحث مع باراك النأي بالعراق عن الصراعات

بغداد - قصي منذر

التقى رئيس الحكومة علي فالح الزيدي، المبعوث الأمريكي إلى العراق وسوريا توم باراك في بغداد، بعد اتصال هاتفي جمعه مع رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، تناول تطورات الأوضاع الأمنية في المنطقة وسبل احتواء التوترات ومنع اتساع دائرة الصراع. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الزيدي استقبل في مكتبه ببغداد، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي توم باراك والقائم بالاعمال ستيفن فاجن، وبحث معهما العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، وآفاق تطوير الشراكة بين البلدين والارتقاء بمستويات التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، بما يحقق المصالح المتبادلة ويدعم مسيرة التنمية). وأضاف إن (اللقاء تناول تطورات الأوضاع في المنطقة والتحديات التي تواجه الأمن والاستقرار الإقليميين، وأهمية تكثيف الجهود الدبلوماسية لتخفيف حدة التوترات واحتواء الأزمات ومنع اتساع رقعة الصراعات). وجاء استقبال باراك بعد نحو ساعة من اتصال هاتفي أجراه الزيدي مع ترامب، بحث خلاله الجانبان مستجدات الأوضاع في المنطقة والتطورات الأمنية وآفاق المرحلة المقبلة. وأوضح البيان إن (الاتصال تناول أهمية التنسيق والتشاور بين البلدين إزاء التحديات الراهنة، والعمل على دعم الاستقرار الإقليمي وتغليب لغة الحوار والدبلوماسية في معالجة الأزمات، بما يسهم في احتواء التوترات ومنع اتساع دائرة الصراع). وجدد الزيدي (موقف العراق الداعي إلى احترام سيادة الدول وعدم استخدام أراضيه منطلقاً للاعتداء على دول الجوار، وضرورة اعتماد الحلول السلمية والحوار البناء بما يحفظ أمن المنطقة واستقرار شعوبها). وشدد على (أهمية دعم الاستقرار في المنطقة وحفظ سيادة الدول في ظل التحديات الأمنية والسياسية التي تشهدها المرحلة الراهنة). في سياق متصل، بحث رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، مع المبعوث الرئاسي الأمريكي، تعزيز العلاقات القضائية بين البلدين ومتابعة نتائج الحوارات السابقة مع الجهات الأمريكية النظيرة. وقال بيان لمجلس القضاء تلقته (الزمان) أمس إن (زيدان استقبل المبعوث الرئاسي إلى العراق، وجرى خلال اللقاء بحث متابعة نتائج الحوارات الخاصة بتعزيز العلاقات القضائية مع الجهات الأمريكية النظيرة). في وقت، طرحت طهران، رؤية لإعادة تشكيل التوازنات السياسية والأمنية في المنطقة، ترتكز على تعزيز التعاون بين دول الجوار وتقليص الاعتماد على القوى الخارجية. وقال السفير الإيراني لدى بغداد محمد كاظم آل صادق أمس إن (تعزيز التعاون والتكامل بين دول المنطقة، ولاسيما من خلال الدور الفاعل لدولة مثل العراق، من شأنه الإسهام في ترسيخ مسار التقارب الإقليمي وتحقيق الاكتفاء الذاتي الأمني والسياسي ضمن منظومة النظام الإقليمي في غرب آسيا). وتابع إن (ظروف النظام الإقليمي الراهن والتطورات الدولية، تشير إلى إن القوى التي وصفها بالاستكبارية، تواجه تحديات متزايدة في فرض هيمنتها على مناطق مختلفة من العالم). وأشار إلى إن (التحولات الجارية تعكس تغيراً في موازين القوى الدولية، بعد إن أصبحت القوى التي سعت سابقاً إلى التأثير في المشهد السياسي الإيراني، أمام واقع مختلف تتأثر فيه حساباتها بقرارات الجمهورية الإسلامية)، مؤكداً أهمية (تعزيز التعاون الإقليمي في ضوء المتغيرات السياسية والأمنية التي تشهدها المنطقة).



علي فالح الزيدي



دونالد ترامب

إحباط تهريب شحنة مخدّرات والإطاحة بضابط يتعاطى الرشا

الدفاع المدني ينقذ عائلة من إنهيار سقف منزلها في الدورة

المحافظات - مراسلو (الزمان)

أحبطت القوات الأمنية، محاولة لتهريب شحنة مخدرات عبر المياه الإقليمية العراقية، وألقت القبض على تاجرين أجنبيين، وسط مواصلة ملاحقة متهم ثالث. وقالت المديرية العامة لشؤون المخدرات في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (مفارز المديرية بالاشتراك مع قيادة القوات البحرية ومديرية الاستخبارات البحرية، نفذت عملية استخبارية دقيقة في المياه الإقليمية، أسفرت عن ضبط 25 كيلوغراماً من المواد المخدرة وإلقاء القبض على تاجرين أجنبيين، بينما تتواصل عمليات البحث عن المتهم الثالث).

وأشار البيان إلى إن (العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة، كشفت عن استمرار الشبكات الإجرامية باستغلال الطرق البحرية لتمرير شحنات المخدرات إلى العراق والدول المجاورة، حيث جرت متابعة تلك المعلومات وملاحقة المتورطين وإحباط مخططهم).

من جهة اخرى، أطاحت هيئة النزاهة الاتحادية، بمدير مركز شرطة أحداث الرصافة، وهو ضابط برتبة عقيد، بعد ضبطه متلبساً بتسلم رشا داخل مقر عمله، مقابل تنفيذ أمر قبض وتفتيش صادر بحق أحد المتهمين. وأوضحت النزاهة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (فريقاً من قسم التحري والضبط في مديرية تحقيق بغداد، تمكن بعد متابعة ومراقبة من نصب كمين محكم، أسفر عن ضبط مدير المركز متلبساً بتسلم مبلغ الرشا مقابل تنفيذ أمر قضائي بالقبض والتفتيش). مؤكداً إن (الفريق نظم محضر ضبط أصولياً، وجرى عرض المتهم مع المحضر أمام قاضي محكمة تحقيق الكرخ الثانية، الذي قرر توقيفه وفقاً لأحكام القرار رقم 160 لسنة 1983). إلى ذلك، ضبطت هيئة المنافذ الحدودية، شاحنة محملة بفحم الشواء، أخفيت خلف حمولتها مواد طبية متنوعة تستخدم في علاج الأسنان، ممنوعة من الاستيراد ولا تحمل الموافقات الرسمية من وزارة الصحة.

وقال المتحدث باسم الهيئة علاء الدين القيسي في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (ملاكات منفذ زرباطية الحدودي، نجحت بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الساندة ومركز الكمرك، وبعد تشكيل لجنة مختصة، من ضبط شاحنة محملة بمادة فحم الشواء، تبين وجود مواد طبية متنوعة تستخدم في علاج الأسنان مخبأة خلف حمولتها، وهي ممنوعة من الاستيراد ولا تحمل الموافقات المطلوبة). وتابع إن (الجهات المختصة نظمت محضر ضبط أصولياً بالمواد المضبوطة، وأحالت الأوراق التحقيقية إلى مركز شرطة كمرك زرباطية، لعرضها على قاضي التحقيق واتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحق المخالفين).

فيما أنقذت فرق الدفاع المدني، أربعة أفراد من عائلة واحدة بينهم أطفال، إثر انهيار سقف منزل سكني في منطقة الدورة، نتيجة تقادم البناء وتزامن الحادث مع أعمال صيانة داخل المنزل. واشارت المديرية في بيان تلقته (الزمان) أمس إلى إن (فرق الإنقاذ تمكنت من إخراج أربعة مواطنين من عائلة واحدة، بينهم أطفال، بعد انهيار سقف منزلهم في منطقة الدورة). مؤكدا إن (التحريات الأولية أظهرت إن الانهيار ناتج عن تقادم البناء وتهالكه، بالتزامن مع تنفيذ أعمال صيانة داخل المنزل).



مخدرات : القوات الأمنية تقبض على تاجري مخدرات في البصرة

أمطار رعدية بالوسط والشمال والسيول تقطع حولي طوزخورماتو

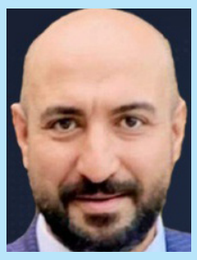
بغداد - فائز جواد
الاحساء - زهير الغزال

توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، تساقط أمطار متفاوتة الشدة مصحوبة بعواصف رعدية في مناطق واسعة من البلاد، مع انخفاض درجات، وسط تحذيرات من نشاط الغبار جنوباً.

وقال بيان للهيئة تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون غائماً على العموم، مصحوباً بتساقط أمطار معتدلة الشدة في المنطقتين الوسطى والشمالية، تكون رعدية أحيانا). وأضاف إن (الرياح تنشط في أجزاء من المنطقة الجنوبية، مسببة تصاعد غبار خفيف). وأشار البيان إلى إن (درجات الحرارة العظمى ستسجل في دهوك والسليمانية 16 وأربيل 18 ونينوى 19 وكركوك 20 وديالى 22 وصلاح الدين 23 والأنبار 24 وبغداد وكربلاء 25 وبابل وواسط 26 والنجف 28 والديوانية وميسان والمثنى 29 وذي قار 31 والبصرة 33 درجة مئوية). وأدت السيول الناتجة عن الأمطار الغزيرة، إلى قطع طريق الحولي الرابط بين بغداد وكركوك، ضمن حدود قضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين، وسط تحذيرات للسائقين من محاولة عبور الطريق بسبب ارتفاع منسوب المياه وقوة تدفق السيول. وقال شهود عيان أمس إن (شدة تساقط الأمطار خلال الساعات الماضية أدت إلى زيادة كميات المياه المتدفقة عبر الأودية). واشاروا إلى إن (مستوى السيول ارتفع بشكل ملحوظ في الأودية القادمة من جهة كركوك باتجاه قضاء طوزخورماتو). وتشهد مناطق واسعة من محافظة صلاح الدين وكركوك، موجة أمطار غزيرة، تسببت بارتفاع مناسيب المياه في عدد من الأودية والمناطق المنخفضة، وسط تحذيرات من مخاطر السيول على الطرق الرابطة بين المحافظتين. من جانبه، رجح الباحث الفلكي علي الحجري، اختلاف تحديد غرة شهر جمادى الآخرة في دول الخليج العربي بين ثلاثة أيام متتالية، نتيجة تباين المعايير الفقهية المعتمدة في إثبات بدايات الأشهر الهجرية. وأكد الحجري في بيان أمس إن (العاشر والحادي عشر والثاني عشر من تشرين الثاني الجاري، تمثل مواعيد محتملة لبداية الشهر، بحسب التقاويم الفلكية واتحاد الأفق واختلاف المطالع والرؤية العينية).

وأضاف إن (الاقتران السطحي للقمر بالشمس سيحدث صباح الاثنين المقبل، بينما سيغيب القمر قبل غروب الشمس بعشر دقائق، ما يجعل رؤيته بالعين المجردة مستحيلة). وتابع إن (مساء يوم الثلاثاء المقبل سيشهد ظروفاً حرجة لرصد الهلال، برغم بلوغ عمر القمر 32 ساعة و15 دقيقة، إذ لن يتجاوز ارتفاعه خمس درجات و15 دقيقة قوسية، مع مدة مكث تبلغ 33 دقيقة، الأمر الذي يتطلب استخدام تلسكوبات مزودة بكاميرات متطورة). وأكد الحجري إن (فرص الرؤية ستتحسن بصورة ملحوظة مساء يوم الأربعاء المقبل، شريطة صفاء الأجواء). نافياً (وجود ما يعرف بهلال الليلتين أو الثلاث من الناحيتين الشرعية والفلكية عند تعذر الرؤية).

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com
مقالات

اثير هلال الدليمي

مهند محمود شوقي

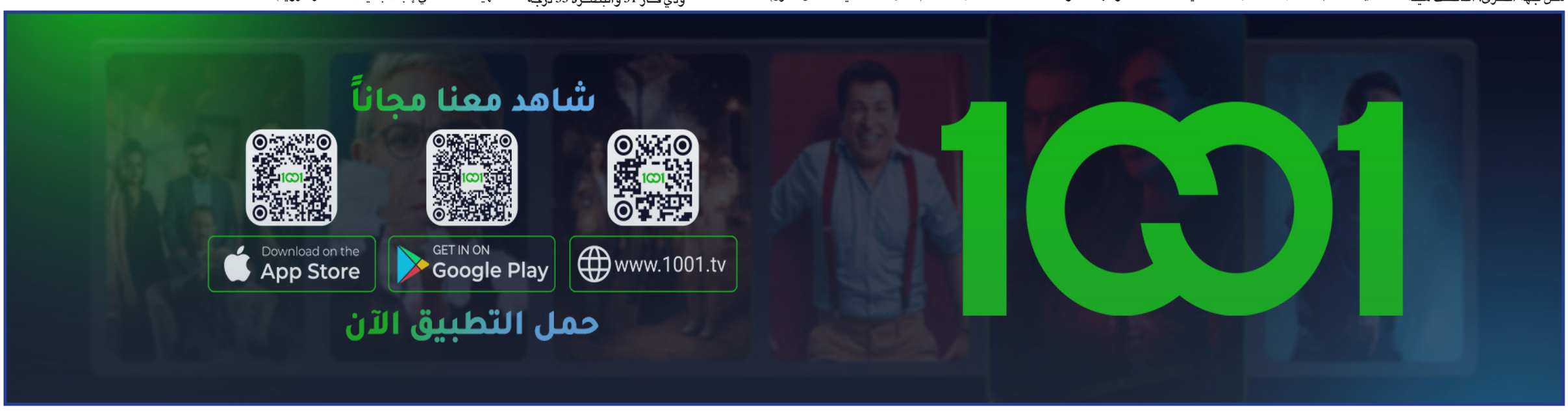
هند الحافظ
ألف ياء
نصوص

حيدر محمد الباوي

إبراهيم المحجوب
أراء نقدية

علي إبراهيم

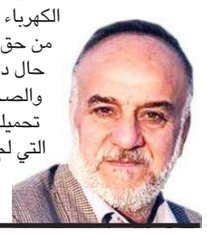
حسن يارتي
إصدارات
الغائب في الضوء الأزرق
مجموعة شعرية



أزمة الكهرباء 23 عاماً من الوعود

لم تعد أزمة الكهرباء الوطنية في العراق مجرد مشكلة خدمية موسمية ترتبط بارتفاع درجات الحرارة أو زيادة الاستهلاك خلال فصل الصيف بل أصبحت أزمة مزمنة تمس حياة المواطن اليومية وقدرته المعيشية وتكشف عن إخفاق واضح في معالجة واحد من أهم الملفات الأساسية التي يفترض أن تكون في مقدمة أولويات الحكومات المتعاقبة.

منذ عام 2003 وحتى اليوم مر العراق بأكثر من عقدين من التغيير السياسي وتشكيل الحكومات وتبدل المسؤولين ومع ذلك ما زال المواطن يعيش تحت رحمة ساعات التجهيز المتقطعة وينتظر عودة التيار الكهربائي بينما أصبحت المولدات الأهلية جزءا أساسياً من حياته اليومية وكأنها مؤسسة خدمية بديلة عن الدولة يتحمل المواطن تكاليفها شهرياً فضلاً عن فواتير الكهرباء الوطنية.



من حق المواطن العراقي على حكومته أن يعيش حاله حال دول الجوار في الخليج وأن ينعم بالكهرباء والماء والصحة والتعليم وتوفير مستوى معاشي لائق وعدم تحميله فوق طاقته التي لم يعد يتحملها ...

نجيب الرمضاني

الموصل

الثقة بالسلطات والقياس الإنتقائي

الثقة عقد أخلاقي بين طرفين الثقة بالسلطات لا تأتي من علوّ مكانتها، فهي نابعة من أثر قراراتها الإيجابية والعادلة والحامية لحقوق الجميع، مؤسسات وأفرادًا . السطرة الإلكترونية التي تعمل وفق أهواء من يمسك بها ويقرأ مخرجات القياس، يكون لها أثر مدمّر على المجتمع، يبدأ بفقدان الثقة بمن يمسك المسطرة، ولا ينتهي بانعدام الثقة بأدوات القياس ومن يعمل على ضبطها.



وضوح المعيار ودقة القياس وأمانة ماسك المسطرة تعكس مسؤولية السلطة وتعزّز الثقة بقراراتها؛ لأن الثقة لا تُبنى بكلام السلطة أو رفعة مكانتها. انتقائية القياس تدمر المجتمع

صلاح الدين الجنابي

بغداد

مشفى

حتما هي ليست المرة الاولى التي يتم فيها نقل معانات المرضى في اقسام الطوارئ بحثا عن تشخيص سريع لحالة مرضية طارئة تعرض لها تطلب من ذويه نقله عبر الاسعاف الفوري الى اقرب مشفى لتجرى له اسعافات قد تنقذ حياته ،لكن تكرار المواجهة النفسية التي يتعرض لها المريض او ذويه تتطلب الوقوف طويلا امام هذه الحالة التي لم يتم علاجها باعتبارها تعتمد على الضمير الانساني مع الاشارة الى أن بعض من ذوي المرضى هم ايضا لا يحملون الكثير مما يجب ان يحملوه من صفات حسن التعامل مع الاطباء او المرضين او حتى عمال الخدمة .لكن اللافت ان بعض الاطباء ممن يواجهون الحالات الطارئة في بعض المشافي الحكومية يحتاجون الى دورات لتصحيح المسار الانساني قبل المسار العلمي والشهادات المعلقة على جدران غرفهم المنزلية ،فحتما المريض واهلة يهرعون الى قسم الطوارئ لاشتداد الحاجة الى تدخل سريع وقد تفرق الدقيقة الواحدة او حتى الثانية في انقاذ حياتهم .لكنهم بكل بساطة يتركون بلا سؤال على اسرة الطوارئ اذا وجدت احدها فارغة دون اجابة من اي طبيب حتى يمكنه الاجابة بعد ان يتطلع الى رسائله التي وردت على الهاتف بعضها تهنئة بعيد الميلاد .والمشكلة عندما يحضر الطبيب للكشف على المريض يتعامل او تتعامل بمنتهى التعالي على المريض واهله ليشعر باحباط وتراجع في حالته التي دخل فيها الى هذا القسم المفترض ان يكون استقباله فيه اكثر انسانية .الكلام ليس على الجميع حتما لكنه موجود بكثرة بل ان هناك حالى اشتباه بجلطة دماغية والطبيب يطلب من المريض ان يشرح له تأريخه المرضي له ولعائلته واذا لم يعجبه الكلام المتقطع بفعل حالته قد يلجئ مضطرا الى المرافق من اهله وبصوت لا يحمل اي نوع من الاحترام والانسانية .قد يبرر البعض ان كثرة الحالات الداخلة الى هذا القسم الحيوي وخصوصا اثناء ساعات الليل المتأخرة تشكل ضغوطا غير مسبوقة على الكادر الطبي ،لكن ضغود العمل يجب ان لاتجردنا من انسانيتنا في كل المواقع وخصوصا الى هذا الاختصاص الذي أوله الانسان واخره الانسان ايضا .



هدى جاسم

بغداد

من راقب الناس ماذا سيجني؟

ثمة سلوكيات إنسانية تستحق التأمل .. ليس لغرابتها، بل لما قد تخفيه من دوافع نفسية واجتماعية يصعب فهمها أحيانا . ومن بينها انشغال بعض الأشخاص بتفاصيل حياة الآخرين، وكأن ما يجري في حياة غيرهم أكثر أهمية مما يجري في حياتهم .

وهنا يبرز تساؤل يستحق الوقوف عنده: ما الذي يجعل الإنسان شديد الانتباه إلى تفاصيل لا تعنيه؟ هل هو الفضول الذي يعد جزءا من الطبيعة البشرية؟ أم المقارنة الاجتماعية التي تدفع البعض إلى قياس ذواتهم بالآخرين؟ أم أن وراء هذا الاهتمام مشاعر خفية من الغيرة أو المنافسة أو عدم الرضا عن الذات؟

واللافت في طبيعة النفس البشرية أن الإنسان لا يرى الأشياء دائما كما هي، بل كما تسمح له خبراته وقيمه وتصوراته أن يراها, فقد يبدو الموقف الواحد طبيعيا في عين شخص، ومثيرا للريبة في عين آخر، لا لاختلاف الموقف ذاته، وإنما لاختلاف النظرة إليه. وهنا تتجلى الحكمة في قول الامام علي ((عليه السلام)): (كل يرى الناس بعين طبعه)، النظرة التي نحملها تجاه الآخرين قد تكون في كثير من الأحيان مرآة لما نحمله في داخلنا.

وتبدأ المشكلة حين يتجاوز الفضول حدوده الطبيعية، ويتحول إلى أحكام مسبقة وتأويلات قد لا تمت إلى الحقيقة بصلة, فاحترام خصوصية الآخرين ليس مجرد سلوك اجتماعي مهذب، بل انعكاس لوعي الإنسان ونضجه الأخلاقي.

ولعل في المأثور القائل «من راقب الناس مات هما» ما يدعونا إلى تأمل أعمق في هذا السلوك فالانشغال المفرط بالآخرين قد يسلب الإنسان راحته الداخلية حين تصبح حياتهم ميدانا لمقارناته وظنونه فيغفل عما يستحق الاهتمام في حياته هو. إن النضج الإنساني لا يقاس بمقدار ما نعرفه عن الآخرين، بل بقدرتنا على احترام اختلافهم، والانشغال ببناء ذواتنا بدلا من استنزافها في تتبع غيرنا, وان الحياة أقصر من أن نقضيها في ظلال الآخرين، وأجمل من أن نختزلها في المقارنات والظنون. وربما كانت أصدق صورة للإنسان تلك التي ترسمها أخلاقه دون أن يدري.



اميمة ابراهيم السامرائي

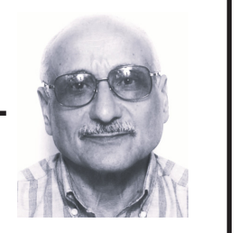
تكريت

أذن وعين

من كفر قاسم إلى وعد بلفور.. والبقية تأتي



معاهدة: دخول دورية الاحتلال الى كفر قاسم غداة توقيع معاهدة رودس



عبد اللطيف السعدون

كراكاس

من منكم يتذكر مذبحة «كفر قاسم»، 49 طفلا وامرأة وشابا وعجوزا جرى ذبحهم بدم بارد في مشهد مأساوي بأيدي جنود إسرائيليين على مرأى ومسمع من العالم المتحضر الذي يتغطى بالقانون الدولي وميثاق حقوق الإنسان وقرارات المنظمة الدولية؟

ذاكرة عربية

تلك المذبحة دخلت التاريخ، ولم تخرج منه بعد أن كثرت المذابح والحروب في عالمنا، وأصبح كل شيء مستباحا ومنزوعا من الذاكرة العربية لدرجة أن «القضية الفلسطينية» لم تعد تثير اهتمام أحد او تستثير همته بعدما تراجعت الى الخلف، ولم تعد لها الأولوية كما كانت أيام زمان.

وهكذا مرت هذا العام مذبحة «كفر قاسم» بعد سبعين عاما مثل اي خبر صغير يستدعي الأسف، وقد أصبح الأسف وحده حيالها كافيا لينصرف العالم بعد ذلك إلى متابعة انشغاله بهمومه اليومية الأخرى، وصفقاته السرية، وحروبه العبثية، ونظامه الدولي المتبعثر الذي جاءت ذكرى مذبحة كفر قاسم بالنسبة له اشعارا بالأمر الخطأ في الزمن الخطأ.

ترى، هل نحتاج اليوم لجمع ركام التفاصيل وقصاصات الصحف لكي نستعيد، نحن العرب، وطأة المذبحة وشناعتها، وقد طالت المسافة بيننا وبين كفر قاسم، وتغيرت الوقائع، وسقطت المرجعيات الأولى، ونسي القوم لاءات الخرطوم الثلاث، ولم تعد مؤتمرات القمة تتذكر فلسطين كقضية مركزية فقد دفعت بها الأيدي الخبيثة لتضعها في آخر «الأجندة»!

نجوم سداسية

وهل هي المصادفة فقط أن يتوافق حلول ذكرى مذبحة كفر قاسم مع ذكرى «وعد بلفور» الذي مثل الخطوة العملية الأولى لاختطاف الوطن الفلسطيني، وأخذه عنوة الى خارج التاريخ، محاولين قطع رقبته وصولا الى الباسه جلدا جديدا يمسح لطفح النجوم السداسية أن تنتشر عليه.. ربما الى الأبد!وهكذا تتوالى فصول المأساة فصلا فصلا، ونعرف منها أن ثمة فلسطينيين معلومين كانوا يهاجرون عندما تضيق بهم سبل العيش أو يفقدون قدرتهم على التكيف مع أوضاعهم المستجدة، ومفاتيح بيوتهم في جيوبهم كي يعودوا بعد حين لكن الوطن هو الذي يسافر هذ المرة بعد أن أجبره أعداؤه، وبعض من أبنائه العاقين على السفر، وبعدما وثقوا يديه ورجليه وأخذوه محاولين إلقاءه في الهاوية، ولم ينسوا أن يرسموا على وجهه ابتسامة بلهاء، وأن يضعوا على رأسه (طاقية) يهودية، بعدما أوهموه أنها ستحميه من الصقيع، ومن الحر، ولسوف يتكفل حشد مصنوع من شعراء وكتاب وخطباء وماسحي أحذية من الاحتفاء به، والتجهيز لدفنه.

بعد كل هذا، يعيد التاريخ نفسه مع مرور ذكرى المذبحة، واستذكار وعد بلفور المشؤوم، ومع كل منعطف حاد يقطع زمن الصراع العربي الإسرائيلي الذي تجاوز عقودا سبعة منذ أن قدر للصهاينة أن يقيموا كيانهم الاستيطاني العنصري على وقع وعد من لا يملك لمن لا يستحق، وثمة ما يدبر في الخفاء وفي العلن لترويج صفقات تطبيع، وترويض على قبول الأمر الواقع، ولا نملك في هذه الحال سوى القول: سقى الله أيام زمان، أيام كان معلمونا يروون لنا في «اصطفافنا» قبل الدرس الأول، صبيحة الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني من كل عام، حكاية الإنجليزي الشرير(بلفور)، الذي وهب أرضا لنا إلى اليهود، ليقيموا عليها ما يدعونه «وطنهم المقدس»، وكنا نعاهد أهلنا الفلسطينيين في كل مرة على أننا سنقاتل مغتصبي أرضهم عندما نكبر. وعندما كبرنا، اكتشفنا أن ألف بلفور يقيم بيننا، ويبيع أرضنا إلى الأغراب، لكننا لا نزال نمتلك الهمة، ويحدونا الأمل في أن نصل الى ما نريده، ولن يصح في النهاية إلا الصحيح.

الدار تحتفي بمئوية المانع وتكرّم عبد الواحد محمد

المؤتمر العلمي للمأمون يوصي بإستثمار الترجمة في تعزيز التسامح الفكري

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

أوصى المؤتمر العلمي الثامن لدار المأمون للترجمة والنشر، في ختام أعماله ببغداد أمس، بتعزيز ثقافة التسامح الفكري والعقائدي من خلال الترجمة ، وتطوير منهجيات ترجمة الخطاب الديني واحترام الخصوصيات العقائدية المختلفة، مشددًا على ضرورة تفعيل دور الترجمة في دعم السياحة الدينية، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الترجمة. وعُقد المؤتمر، الذي كان برعاية وزير الثقافة ياسين محمد حمد العيثاوي، وإشراف المدير العام لدار المأمون السيدة إشراق عبد العادل، تحت شعار «الترجمة تعزز السلام»، دورة المترجم الكبير نجيب المانع، في قاعة ابن النديم بمبنى المكتبة الرقمية العراقية في دار الكتب والوثائق الوطنية.

نصوص مقدسة

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر التوصيات الآتية : ترسيخ الترجمة بوصفها فعلًا حضاريًا ومعرفيًا وانسانيا ، وتعزيز ثقافة التسامح الفكري والعقائدي من خلال الترجمة ، واعتماد الضيافة اللغوية والتكافؤ الثقافي عند ترجمة النصوص المقدسة من خلال احترام الخصوصيات العقائدية المختلفة عند الترجمة، وتطوير منهجيات ترجمة الخطاب الديني مع احترام عبارات التبجيل الدينية وإعداد أدلة إرشادية تتضمن ترجمة لهذه العبارات، وتأسيس مرجعيات اصطلاحية متخصصة لترجمة النصوص الدينية والفقهية عبر إنشاء قواعد بيانات ومعاجم دينية واصطلاحية متعددة اللغات ، وإخضاع الترجمات الدينية إلى مراجعات متعددة اللغات، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الترجمه مع ضمان الإشراف البشري، وتطوير منظومات تقييم علمية متعددة الأبعاد لجودة الترجمة، واعادة الاعتبار للترجمة بوصفها صناعة اقتصادية وتنموية ، وتفعيل دور الترجمة في دعم السياحة الدينية في العراق مع إعداد الادلة السياحية متعددة اللغات مع الانفتاح على لغات اخرى مثل الفارسية والروسية والتركية وغيرها من اللغات دون الاقتصار على اللغة الانجليزية، واستثمار التعدد الديني والثقافي في العراق لتعزيز السياحة والتواصل الدولي، وتطوير المهارات المهنية للمترجمين وبناء قدراتهم المستدامة وتوسيع التعاون المؤسسي محليًا ودوليًا

وانطلقت أعمال المؤتمر بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وعزف النشيد الوطني العراقي وقراءة سورة الفاتحة ترحّمًا على أرواح شهداء العراق.

وأكد العيثاوي في كلمة ألقاها في المؤتمر، أهمية الترجمة بوصفها أداة لتعزيز التفاهم بين الشعوب وهدم الحواجز الفكرية والثقافية بما يسهم في ترسيخ السلام والحد من النزاعات والصراعات.

مشيرًا إلى دور دار المأمون بوصفها إحدى المؤسسات العربية الرائدة في مجال الترجمة، واسهامها في مدّ جسور المعرفة العلمية والثقافية بين الشعوب. وأشاد بالدور الذي أداه المانع، الذي حملت دورة المؤتمر اسمه، لكونه يمثل أنموذجًا للعطاء الثقافي والمعرفي.

ذاكرة نسوية

من جهتها، استعرضت عبد العادل في كلمتها، مسيرة المانع وإسهاماته في الأدب والنقد والترجمة، موضحة إن احتفاء المؤتمر به يأتي تزامناً مع مئوية ولادته، ولكونه أحد أعلام الترجمة ومثقفًا موسوعيًا، فضلًا عن توليه إدارة هيئة الترجمة المركزية في وزارة الثقافة والإعلام ، وانسجامًا مع أداء الدار لرسالتها الثقافية ودعم المترجمين، فيما تستعد لإطلاق المرحلة الثانية من مشروع «الذاكرة النسوية للترجمة». وخلصت عبد العادل إلى القول إن محاور المؤتمر توافقت مع اختيار بغداد عاصمةً للثقافة في دول العالم الإسلامي لعام 2026، إذ حرصت الدار على إصدار كتب مترجمة عن بغداد مثل كتاب «بغداد في ذاكرة المستشرقين » وكتاب«صور بغدادية».

وشهد المؤتمر حضور الأكاديمي والمترجم المخضرم والرائد عبد الواحد محمد مسلط، رغم تقدمه في السن، الذي حظي باحتفاء الحضور فيما بادر العيثاوي إلى تكريمه تثمينا لمسيرته العلمية والثقافية الحافلة.

وبعد أن عُرض فيلم وثائقي قصير عن مسيرة الدار ماضيًا وحاضرًا، عقدت جلستان علميتان الأولى بعنوان «الترجمة الدينية: خطاب التسامح وإشكاليات الدلالة»، وأدارها سعد الحسني، والثانية بعنوان «الترجمة الدينية: التطورات الرقمية والوظائف السياحية» وترأسها قاسم الأسدي، ناقش الباحثون فيهما قضايا الترجمة الدينية وإشكاليات ترجمة النصوص الدينية، وتأثير الترجمة الآلية والذكاء الاصطناعي، ودور الترجمة في دعم السياحة الدينية. وشارك في المؤتمر كل من الباحثين إبراهيم طلعت إبراهيم وخالد شاكر حسين وعلياء هادي الخفاجي ومحمد عايش عبد اللطيف الكبيسي ومحمد كاظم مجيد ونظلة أحمد الجبوري وزينب السوداني وسوسن صالح سرية وهند مهدي الصفار. أما اللجنة العلمية فضمت كلا من طالب القريشي وسعد الحسني وقاسم الاسدي ومحمد اسماعيل شبيب ولؤي خزعل وخالد شاكر حسين وأسمهان سهل وعبد اللطيف الموسوي.

وفي ختام المؤتمر كرمت عبد العادل تكريم الباحثين وأعضاء اللجنة العلمية بمنحهم درع المأمون وشهادات تقديرية.









مؤتمر: جانب من وقائع المؤتمر العلمي الثامن لدار المأمون لتعزيز ثقافة التسامح الفكري والعقائدي

خبير يرجح إرتفاع سكان العراق إلى 76 مليوناً خلال عقدين

إقتراح توسيع قاعدة الإنتاج وزيادة الإستثمار في الصحة والتعليم

بغداد - الزمان

توقع خبير اقتصادي، ارتفاع عدد سكان العراق إلى 76 مليون نسمة بحلول عام 2050، بزيادة تبلغ 30 مليون نسمة، ما يستدعي توفير نحو نصف مليون فرصة عمل سنويا، ومضاعفة الإنفاق على قطاعات الصحة والتعليم والبنى التحتية، وسط مخاوف من اتساع معدلات الفقر وتراجع مستويات المعيشة، في حال عدم تبني سياسات اقتصادية وتنموية قادرة على استيعاب النمو المتسارع. وقال الخبير منار العبيدي في تحليل نشره أمس إن (إسقاطات وزارة التخطيط المستندة إلى نتائج التعداد السكاني لعام 2024، تشير إلى ارتفاع عدد سكان العراق من 46 مليون نسمة إلى نحو 76 مليونا بحلول عام 2050، بزيادة تبلغ 30 مليون نسمة).

زخم سكاني

مؤكداً إن (هذه الزيادة ليست مجرد توقع قابل للنقاش، وإنما واقع ديموغرافي قادم، لأن معظمها ناتج عن الزخم السكاني المتجذر في التركيبة العمرية الشابة للمجتمع). وأوضح العبيدي إن (الوصول إلى 76 مليون نسمة يستلزم مضاعفة قدرات ثلاثة قطاعات حيوية، يأتي في مقدمتها القطاع الصحي، الذي يحتاج إلى توسع شامل في البنى التحتية والملاكات الطبية والتمريضية). مبيناً إن (عدد الأطباء المطلوب سيرتفع من نحو 50 ألفاً إلى 105 آلاف طبيب، بينما تزداد الحاجة إلى المرضين من 126 ألفاً إلى أكثر من 273 ألفا، فضلاً عن ارتفاع عدد المستشفيات من 565 إلى 1135 مستشفى، والمراكز الصحية إلى نحو 6700 مركز، أي أكثر من ضعف العدد الحالي).



منار العبيدي

منظومة صحية

ولفت إلى إن (الإنفاق الصحي السنوي المطلوب سيتضاعف أكثر من أربع مرات، ليصل إلى 60 ترليون دينار، وهو ما يعني حاجة العراق إلى بناء منظومة صحية خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة، تعادل ما أنجزه في هذا القطاع منذ تأسيس الدولة).

مشيراً إلى (ضرورة تخريج نحو ألفي طبيب إضافي سنويا، فضلاً عن الأعداد اللازمة لتعويض المتقاعدين والمغادرين للخدمة).

وشدد العبيدي على إن (الزيادة السكانية ستفرض أعباء مالية وخدمية كبيرة، تستدعي توسيع المؤسسات التعليمية وزيادة أعداد المعلمين والمدرسين، بما يتناسب مع النمو المتسارع في أعداد الطلبة). ولفت إلى إن (الإنفاق الحكومي السنوي المطلوب لمرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي سيرتفع من 11 ترليون دينار إلى نحو 26 ترليوناً، بزيادة تتجاوز 119 بالمئة). محذراً من إن (العقد المقبل سيمثل ذروة الطلب على الصفوف الدراسية والملاكات التعليمية، الأمر الذي يجعل تأجيل مشاريع التوسع في البنى التحتية التعليمية خيارا بالغ الخطورة).

مرجحاً إن (الطلب على فرص العمل الجديدة سيبلغ نحو 435 ألف وظيفة سنوياً بحلول عام 2040، قبل إن يقترب من نصف مليون فرصة عمل سنوياً بحلول عام 2050). مبيناً إن (القطاع العام الذي يستوعب حالياً نحو أربعة ملايين موظف، لن يكون قادراً على استيعاب هذه الأعداد المتزايدة من الداخلين إلى سوق العمل، كما إن القطاع الخاص المنظم، الذي يضم نحو 1.4 مليون عامل في المنشآت المسجلة، لا يمتلك بحجمه الحالي القدرة على سد الفجوة المتوقعة). وتابع إن (الخيار الوحيد لمواجهة هذا التحدي، يتمثل في مضاعفة حجم القطاع الخاص مرات عدة ، من خلال توفير بيئة أعمال جاذبة، وتسهيل التمويل وإجراءات تسجيل المشاريع، وإطلاق عملية تنويع اقتصادي حقيقية تتيح استحداث فرص عمل مستدامة خارج مؤسسات الدولة).

ديالى تحدّد آلية توزيع 44 ألف قطعة سكنية

ديالى - سلام الشمري

أعلنت محافظة ديالى ، استكمال الإجراءات الفنية والقانونية المتعلقة بتهيئة نحو 44 ألف قطعة سكنية ضمن مبادرة رئيس مجلس الوزراء، محددة آلية توزيعها عبر منصة إلكترونية، ومؤكدة قرب توقيع عقود المبادرة.وقال نائب محافظ ديالى، حسن الجبوري لـ (الزمان) ، إن (الحكومة المحلية أكملت جميع الإجراءات الفنية المتعلقة بمبادرة رئيس مجلس الوزراء لتوزيع نحو 44 ألف قطعة سكنية، موزعة على أقضية المحافظة ونواحيها كافة).

اجراءات قانونية

وأضاف أن (قضاء بعقوبة، مركز المحافظة، يضم موقعاً تزيد مساحته على 700 دونم، يجري العمل على فرزه تمهيداً لتوزيعه على المواطنين ضمن المبادرة). وأوضح الجبوري ،أن (الإجراءات القانونية والفنية الخاصة برفع يد الإصلاح الزراعي عن الأراضي المشمولة بالمبادرة اكتملت، باستثناء ما يتعلق بالحقوق التصرفية والعقود الزراعية).

مبيناً أن (الأراضي أصبحت جاهزة للدخول ضمن المبادرة بعد رفع يد الإصلاح الزراعي عنها).

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله –
تواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

www.azzaman.com

إفتتاح مركز بغداد الرقمي وتوجّه لإستقطاب الشركات العالمية

العراق يناقش حشد الدعم الدولي لعضوية إتحاد الإتصالات



لقاء: وزير الاتصالات خلال لقائه وزير الخارجية فؤاد حسين لبحث آليات التنسيق والتعاون المشترك

بغداد - قصي منذر

يتدارس العراق، آليات حشد الدعم الدولي لترشحه إلى عضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات للمدة من 2027 إلى 2030.

وقالت وزارة الاتصالات في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الوزير مصطفى سند، بحث مع وزير الخارجية فؤاد حسين، آليات التنسيق والتعاون المشترك وتوحيد الجهود لدعم ترشح العراق لعضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات للفترة من 2027 إلى 2030).

وأضاف البيان إن (اللقاء تناول أهمية تكثيف التحركات المشتركة بما يسهم في تعزيز حضور العراق ومكانته في المحافل الدولية المختصة بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات).

كما بحث سند، مع السفير المصري لدى العراق أحمد حسين، تطوير الشراكات الثنائية وتبادل الخبرات للارتقاء بمستوى الخدمات. وأوضح البيان إن (سند استقبل في مكتبه السفير المصري، وجرى خلال اللقاء استعراض سبل تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون في مختلف المجالات، ولاسيما قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات).

مؤكداً إن (المباحثات ركزت على تطوير الشراكات الثنائية وتبادل الخبرات الفنية والتقنية، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات وتحقيق المصالح المشتركة للشعبين). على صعيد متصل، افتتحت الوزارة، مركز بيانات بغداد الرقمي، وسط توجه لاستقطاب الشركات العالمية لإنشاء مراكز بيانات وفق المعايير الدولية.

معايير دولية

وقال سند خلال حفل الافتتاح أمس إن (المركز الجديد يمثل خطوة مهمة في مسار تعزيز السيادة الرقمية للعراق، ويعمل وفق معايير دولية لخدمة القطاعين العام والخاص، فضلاً عن احتضان التطبيقات المحلية والمشاريع الرقمية التي يطورها الشباب). مكداً إن (الوزارة تتبنى رؤية تقوم على حفظ البيانات والأعمال وتعزيز الأمن الرقمي داخل العراق، ضمن البرامج المدرجة في المنهاج الحكومي، بما يرسخ سيادة الدولة على بنيتها الرقمية ويحافظ على بياناتها داخل أراضيها وبإدارة ملاكاتها الوطنية).

وأوضح سند إن (الوزارة أطلقت قبل نحو شهر محطة فضائية تيليبورت، ضمن خطوات توطين التعامل مع الأقمار الاصطناعية داخل العراق). مشيراً إلى إن (البلاد تمتلك مراكز بيانات حكومية وخاصة، من بينها المركز الوطني المعني بأمن بيانات الوزارات والمؤسسات الحكومية، فضلاً عن مراكز تابعة للوزارة وشركات القطاع الخاص، ومنها زين وأسياسيل). وتابع إن (المركز الذي افتتحته الوزارة يعد الأول من نوعه التابع لها الذي يعمل وفق معايير دولية.

عوائد تجارية

ويقدم خدمات تجارية للقطاعين العام والخاص، إلى جانب توفير بيئة محلية لاستضافة التطبيقات والمشاريع الرقمية). مبيناً إن (المشروع لا يقتصر على تحقيق العوائد التجارية، وإنما يهدف أيضاً إلى تخفيف الأعباء المالية عن المشاريع الناشئة، التي تواجه تحديات تتعلق بتكاليف استضافة التطبيقات، فضلاً عن المخاطر الأمنية والسيادية وتأخر الاستجابة عند الاعتماد على مراكز بيانات خارج العراق بسبب بعدها الجغرافي).

التقاعد تمهل المستفيدين 40 يوماً لإستكمال تحديث بياناتهم

بغداد - خلود محمد

حذرت هيئة التقاعد الوطنية، المستفيدين من الرواتب والحصص التقاعدية، من التأخر في تحديث بياناتهم عبر الرابط الإلكتروني المخصص لهذا الغرض، مؤكدة إن المدة المتبقية لاستكمال الإجراءات هي 40 يوماً. وقال معاون رئيس الهيئة حسام عبد الستار في تصريح أمس إن (الهيئة أطلقت مطلع أيلول الماضي، رابطاً إلكترونياً لتحديث بيانات المتقاعدين والمستفيدين من الحقوق التقاعدية، ضمن خطتها لتبسيط الإجراءات والتحول نحو الخدمات الإلكترونية، وبمتابعة من وزير المالية).

تقرير احصائي

وأضاف إن (عدد المتقاعدين والمستفيدين الذين استكملوا تحديث بياناتهم بلغ مليوناً و700 ألف شخص، وفق التقرير الإحصائي الصادر عن مديرية الحاسبة في الهيئة، بعد مرور 50 يوماً على إطلاق الرابط الإلكتروني). وأوضح عبد الستار إن (المدة المحددة لتحديث البيانات تبلغ 90 يوماً، لم يتبق منها سوى 40 يوماً، ما يستدعي الإسراع في استكمال الإجراءات قبل انتهاء المهلة المحددة). وأشار عبد إلى إن (تحديث البيانات يهدف إلى تهيئة قاعدة معلومات متكاملة لإطلاق خدمات إلكترونية للمتقاعدين والمستفيدين داخل العراق وخارجه، عبر تطبيق للهواتف النقالة يحمل اسم تقاعدي، بما يسهم في اختصار الإجراءات وتسهيل الحصول على الخدمات من دون مراجعة دوائر الهيئة). وتابع إن (التطبيق سيوفر مجموعة من الخدمات، تشمل إثبات الحياة والاستعلام عن الرواتب التقاعدية وآلية احتسابها، ومعرفة مقدار الراتب وتفاصيل الاستقطاعات، فضلاً عن إصدار تأييد بالراتب التقاعدي إلكترونياً). مؤكداً إن (استكمال تحديث البيانات سيسهم في تسريع إطلاق التطبيق وإتاحة خدماته للمتقاعدين والمستفيدين، بما يمكنهم من إنجاز معاملاتهم عبر الهواتف النقالة من دون مغادرة منازلهم). داعياً (المتقاعدين وورثة المتوفين المستفيدين من الرواتب والحصص التقاعدية، ممن لم يحدثوا بياناتهم حتى الآن، إلى المبادرة باستكمال الإجراءات عبر الرابط المنشور في الصفحة الرسمية للهيئة). مبيناً إن (عملية التحديث لا تتطلب سوى الهوية التقاعدية والبطاقة الوطنية الموحدة). وشدد على إن (الهيئة تعمل على استكمال تحديث بيانات جميع المتقاعدين والمستفيدين ضمن المدة المحددة، تمهيداً لإطلاق حزمة الخدمات الإلكترونية التي من شأنها تسهيل الإجراءات وتطوير مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين داخل العراق وخارجه).

أنباء متداولة تثير غضب المواطنين وسط غياب إعلان رسمي

خبراء: التربية لم تطلب إلغاء عطلة السبت والقرار يحتاج إلى إجراءات



صف: تلاميذ داخل الصف اثناء الحصص الدراسية

بغداد - ندى شوكت

أثار الحديث عن إلغاء عطلة يوم السبت في العراق والاكتفاء بيوم الجمعة عطلة أسبوعية، موجة من التساؤلات بين الموظفين والطلبة وأولياء الأمور، بعد تداول أنباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحدثت عن توجه حكومي لإعادة الدوام الرسمي ستة أيام في الأسبوع، ابتداءً من مطلع العام المقبل، وسط غياب إعلان رسمي يؤكد اتخاذ قرار بهذا الشأن.

ونفت وزارة التربية تقديمها أي طلب أو توصية إلى مجلس الوزراء لإلغاء عطلة السبت في المدارس، مؤكدة التزامها بالقرارات الحكومية المتعلقة بتنظيم الدوام الرسمي.

اطار تشريعي

وقال المتحدث باسم الوزارة، إن (الوزارة لم تطلب من الحكومة إلغاء عطلة السبت، كما أن موضوع التعطيل لا يدخل ضمن صلاحيات الوزارة، وإنما يعود إلى مجلس الوزراء حصراً، وهو ما أعاد الجدل بشأن حقيقة التوجه لإجراء تغيير في نظام العطلة الأسبوعية).

وأفاد الباحث التربوي كاظم الربيعي، بأنه (في العودة الى الإطار التشريعي، قانون العطلات الرسمية رقم 12 للعام الماضي حسم مسألة العطلة الأسبوعية، إذ نصت المادة الأولى منه على اعتبار يومي الجمعة والسبت عطلة رسمية عامة، ما يعني أن تغيير هذا النظام يحتاج إلى إجراءات قانونية تستند إلى أحكام التشريع النافذ، في المقابل، منحت المادة الثالثة من القانون مجلس الوزراء صلاحية تقرير إعادة الدوام في يوم السبت، الأمر الذي يتيح للحكومة اتخاذ قرار بهذا الشأن وفق الصلاحيات المحددة قانونا، من دون أن يعني ذلك صدور قرار فعلي بإلغاء العطلة حتى الآن)، وتزامن الجدل مع انتشار منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن (إلغاء العطلة اعتباراً من كانون الثاني المقبل، والاكتفاء بيوم الجمعة، إلا أن منصة تقنية مختصة، أكدت أن هذه المعلومات غير صحيحة، كما اشارت إلى عدم صدور إعلان رسمي من الجهات الحكومية يؤيد هذا التوجه).

شريحة واسعة

وأدى تداول تلك الأنباء إلى (إثارة غضب المواطنين وتساؤلات بشأن انعكاس أي تغيير محتمل على الموظفين والطلبة والمؤسسات الحكومية، ولا سيما أن السبت يعد عطلة أسبوعية معتمدة منذ سنوات، وترتبط به ترتيبات العمل والدراسة والحياة الاجتماعية لشريحة واسعة من المواطنين)، ويرى خبراء أن (تداول أخبار إلغاء العطلة قبل صدور أي قرار رسمي يفرض أهمية توضيح الموقف الحكومي، منعاً لحالة الإرباك التي قد تطال المؤسسات والدوائر والقطاع التعليمي)، لافتين إلى أن (أي تغيير في نظام الدوام ينبغي أن يعلن عبر القنوات الرسمية، مع تحديد موعد تطبيقه والجهات المشمولة به).

أهالي العمارة يشتكون من قيود الدخول إلى المناطق السياحية

مطالبات بضمان حصة العمارة المائية وإعادة النظر بنظام مراشنة المضخات الزراعية

بغداد - ابتهال العربي
ميسان - كواكب علي السراي

طالب صاحب المشروع الإرواني في قضاء الكميت بمحافظة ميسان، جمعة الدراجي، إدارة المحافظة ووزارة الزراعة بضمان الحصة المائية الكافية لقضاء العمارة، بما يتناسب مع متطلبات الخطة الزراعية المقترحة، مشدداً على ضرورة إعادة النظر بإجراءات المراشنة وقيود تشغيل المضخات الزراعية في ظل الوفرة المائية.

حصة مائية

وقال الدراجي في طلبات تقدم بها، أمس، إلى (نائب محافظ ميسان ورئيسة لجنة الزراعة والمياه في مجلس المحافظة، إن من الضروري معرفة حجم الحصة المائية المخصصة للعمارة، ومدى كفايتها لتغطية المساحات الزراعية المشمولة بالخطة، فضلاً عن توضيح أسباب استمرار التشديد على نظام المراشنة الحرجة وتحديد ساعات تشغيل المضخات أسبوعيا، رغم وجود وفرة مائية)، وأكد الخبير (أهمية وضع ضمانات واضحة تحول دون المساس بالحصة المائية للمحافظة).

مشيرا إلى (وجود تعليمات تصدرها بعض دوائر الموارد المائية عبر مجموعات التواصل الاجتماعي، بدلا من المخاطبات الرسمية، تتضمن إيقاف تشغيل المضخات الزراعية، حتى خلال ساعات المراشنة المسموح بها، ضمن ما يعرف بنظام تحجير المضخات).

وأوضح أن (هذه الإجراءات تؤدي إلى إرباك جداول المناوبة بين الفلاحين، وتؤثر في تنفيذ الخطة الزراعية، فضلا عن تسببها بخلافات ونزاعات بينهم)، محذراً من أن (استمرار إيقاف المضخات من دون تنظيم واضح قد يهدد السلم المحلي، ويحمل الجهات المعنية مسؤولية معالجة تداعياته)، وتساءل الدراجي عن (دور وزارة الزراعة في المطالبة بالحصة المائية المطلوبة، ومدى تنسيقها مع الجهات المختصة لضمان توفير الكميات التي تتناسب مع المساحات الزراعية المعلنة ضمن الخطة)، وطالب الدراجي (بمقترح لتوزيع أيام المراشنة على ضفتي نهر دجلة، بواقع ثلاثة أيام ونصف للضفة اليمنى، وبقية أيام الأسبوع للضفة اليسرى)، مبينا أن (هذا التنظيم قد لا يغطي جميع الاحتياجات الزراعية، لكنه يسهم في تلبية جزء منها، ويحد من الإرباك في تشغيل المضخات وتنظيم المناوبات بين المزارعين).



ري: جانب من نظام ري زراعي

خطة زراعية

على حد قوله، واقترح على (الجهات المعنية (مراجعة آليات إدارة الحصص المائية، وإيجاد حلول توازن بين متطلبات الخطة الزراعية وتنظيم الإطلاقات، بما يضمن حقوق الفلاحين ويحافظ على الاستقرار في المناطق الزراعية).

وعبّر أحد أبناء محافظة ميسان، عن استيائه من استمرار القيود المفروضة على دخول أهالي العمارة إلى بعض المناطق، مطالباً الجهات المعنية بالتدخل لإلغاء المنع وإعادة الحياة إلى طبيعتها، بما يتيح للعائلات والمواطنين الاستمتاع بالمواقع الطبيعية والسياحية في المحافظة.

وقال في رسالة مصورة وثّقها أمس، إن (أبناء العمارة باتوا يشعرون بالتضييق سنة بعد أخرى، حتى أصبحوا، بحسب تعبيره، يعيشون في سجن، في وقت لا يجدون فيه مواقف جادة من ممثليهم في مجلس النواب أو الحكومة المحلية إزاء ما وصفه بالمنع غير المبرر).

وأضاف أن (معاناة الأهالي لا يمكن اختزالها بكلمات، وأن ما يظهر في حديثه لا يعكس حجم الحسرة التي يشعر بها أبناء المدينة، منتقدا اقتصار حضور العمارة في المشهد العام على القصائد والمشكلات العشائرية، مقابل غياب الاهتمام بمعاناة مواطنيها وحقوقهم في الحياة والاستمتاع بمقدرات محافظتهم الطبيعية)، لافتاً إلى أنه (تواصل مع عدد من المسؤولين في ادارتي المحافظة السابقة والحالية، فضلاً عن نواب المحافظة، لكنه لم يلمس، بحسب تعبيره، أي تحرك جاد لمعالجة القضية أو اتخاذ موقف يفضي إلى إنهاء القيود)، وطالب الجهات المعنية (بالسماح لأهالي العمارة بدخول المناطق المذكورة أسوة بالزائرين من دول الخليج)، وتابع أن (مطلبهم لا يتعلق بممارسة الصيد الجائر أو الإضرار بالبيئة، وإنما يقتصر على التنزه وإقامة جلسات عائلية وشواء السمك والاستمتاع بجمال الطبيعة.



جمعة الدراجي

كما دعا المواطنين والناشطين والجهات الرافضة للقرار إلى إعلان مواقف واضحة والمطالبة بإلغائه عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي)، مؤكداً أن (الصمت والتذمر المتبادل لن يسهما في تغيير الواقع، وأن إنصاف أبناء العمارة يبدأ بفتح باب الحوار ووضع حد للقيود التي تحول دون تمتعهم بحقهم في الوصول إلى مناطقهم الطبيعية).

متى تقرّم رواتب ومخصصات الكبار؟

الكبار ، هم كبار القوم في الحظوة في عادات المجتمع او العشائر ، وكبار المنصب في وظائف الدولة ، وهم عادة يطلق عليهم القدوة ، لانهم هم من المحتذى بهم ، وكبارنا كثر ، منهم كبار الكتل والاحزاب ، ومنهم رئاسات الدولة والنواب ، ومنهم الوزراء والوكلاء ، ومنهم اصحاب الدرجات الخاصة والهيئات ، والمدراء العامون ومتقاعدوا كل تلك العناوين وعددهم بالالاف ، كلهم ينهلون رواتب ومخصصات عن خدمة قصيرة جدا في الدولة ، اوعن خدمة اعدوها مجزية لاغراض التقاعد وهم كانوا معارضة في عواصم الغير وبعدد تلك السنوات ، مبالغ تقدر بالتريليونات ، وهناك رواتب تكرر للبعض عدة مرات ، المهم انها رواتب ومخصصات عالية بالقياس الى مستوى الاسعار الحالية ، يقابلها فقر وبطالة بحاجة جدا لتطبيق العدالة الاجتماعية ، وذلك بان تستقطع الدولة من راتب ومخصصات القدوة ، وتمنع تكرار الرواتب لاصحاب الحظوة ، وتوزعه بالعدل على من اصابتهم وطأة هذه الفجوة ، المطلوب صعلكة الاجراءات والبدء بالاستقطاعات ، بقصد تقريم رواتب ومخصصات كل تلك الذوات ، والعيب كل العيب الابقاء على هذا التفاوت ، والاكتفاء بتعظيم الايرادات عن طريق فرض الضرائب والرسوم او زيادة قيمة الدولار ، انها والله قسمة ضيزى .



خليل ابراهيم العبيدي

بغداد

العراق وسياسة النظام البدوقراطي

تعرف السياسات اليوم في أغلب المجتمعات سياسات ما بعد المنطلقات المدروسة والمعروفة لم تعد السياسات تتسم بصيغة معينة فقط لا سيما وان الحياة أصبحت أكثر ديمقراطية ومدنية، فقد اضحت كل المتناقضات اليوم وبكل سلبياتها وماهياتها تتماشى جنباً الى جنب، الدين والعلمانية، الاخلاق والشذوذ، بطريقة أكثر ايضاحاً المنبوذ والمقبول، هذا يعود طبعاً الى طبيعة المجتمعات التي تتخذ وتطبق الديمقراطية اليوم او نتيجة الانفتاح على الآخر. اما في العراق فقد يتضح أن الدولة العراقية تطبق الديمقراطية كشكل سياسي معروف وواضح، لكن الجوهر مختلف تماماً يمكن القول أن العصبية وما يختزل منها التعددية والمذهبية والقبلية والحزبية هي من تتحكم في مؤسسات الدولة بشكل عام وهو ما يتضح بتسمية البدوقراطية في العراق، والديمقراطية بمفهومها الشائع والواضح لا تقبل الانقسامات أو التحزب أو العصبيات، لأنها تنطلق من فكرة يتساوى الجميع أمام القانون – هذا لا يعني أنها متكاملة ولكنها من منطلق النظام– فهي اذن في افكارها ترفض البداوة التي يتعامل النظام السياسي فيها وما ينطلق من مخرجات على الشعب والعكس ايضاً فتصبح مؤسسات الدولة المعاصرة في العراق عبارة عن مؤسسات بدوية تتعامل مع الشعب بأسلوب عصبي أو قبلي أو مذهبي أو حزبي وهذا المردود يعود بشكل سلبي على الدولة والمجتمع لما لها من سلبيات خطيرة تحد من المواطنة التي تدعوا لها الديمقراطية بالانتماء إلى الفئة أو الحزب أو القبيلة، وهو في النهاية سياسة بدوية متناقضة ومتعاكسة ولا يمكن أن تحقق نجاحات والأدلة حية في الواقع العراقي إذ إلى الآن لم تنجح الديمقراطية في العراق بشكل متمايز أو نموذج يحتذى به بين المجتمعات لما يشهده النظام السياسي من تصرفات وسلوكيات وردود أفعال لا تمت للأنظمة الحالية.



همام كصاي

بغداد

من جذور الأمم

ظهرت في الأونة الأخيرة ضجة إعلامية وتواصلية أجنبية كبيرة تتحدث عن مواقف ومجد الشعب الجزائري وبطولاته وكأنه فريد من نوعه، فهل هي الحقيقة أم حاجة في نفس يعقوب؟ ما يظهر من خلال الإصرار على عظمة السلوك الفردي في هذا البلد أنه بطل الأبطال المغوار و لا يشبه على البشرية الأخرى. هذه الضجة الزائدة عن اللزوم توحي بنية نفخ البلاد لتكون بمثابة كرة قابلة للانفجار كما وقع للعراق وصدام.

إن كان هذا صحيح وليس بهذا الوصف، فهذا راجع ربما إلى عوامل متعلقة بالبيئة والظروف والعرق والعادات المستوردة عامة. فعلى غرار الشعوب الأخرى، شعوب شمال إفريقيا وجدت نفسها في ممر تعاقبت عليه حضارات وحروب تجذر من خلالها ثقافات مختلفة وعلوم. وإن كان البعض يظن غير ذلك، فبين هذا وذاك واقع يرشح الصواب ومجال المقارنة يتجاوب مع السائلين ويوضح حقيقة الأمور. في كل الأحوال يبقى الشعب الجزائري على حالته ولن يتغير، مسلما اجتماعيا حنون معطاء لا يريد الذل ولا الخذلان ولا الانبطاح مسالم غير عدواني مساعد يتمتع بالصفات التي بنيت عليها الحياة الإنسانية عموما ومتوكل على خالقه.

هناك شعب ومجتمع يربي السلطة ويوجهها، وهناك سلطة تربي الشعب وتعلمه، وهناك رجل يربي السلطة والشعب معا. لم يكن الشعب الجزائري أشطر وأفطن وأعلم من الشعوب والمجتمعات متطورة ومتحضرة اليوم عبر المعمورة. فوجه المقارنة واضح والواقع أن تسيير العالم متمركز على الجانب المادي أكثر من الإنساني أو الروحي إن أصح التعبير عكس بعض المجتمعات وهي قليلة منها الشعب الجزائري وهذا له جذور وعادات وتقاليد متجذرة ومبنية من أصالته عكس ما وصلت إليه المجتمعات التي تدعي التقدم والتحضر المبني أساسا على المعاملة بالمادة والربح السريع والاحتكار والتضييق على المنافس وهي طريقة فئة استولت على العقول بواسطة تطور العالم في زيادة الربح على حساب الأخرين وهذا يؤدي إلى تمركز كلي و احتكار المادة.

ونظرا لكون العالم الحالي التابع لهذه الطريقة بدء بالتخلص منها ويريد التحرر والعمل على الاستقلالية بعد 2014 في ربح الثقة والاعتماد على نفسه بعد الاطمئنان من توازن المعادلة المؤقتة في القطبية من الصين وروسيا. فعامل النزعة التحررية هي التي جعلت بعض الشعوب مثل الفيتنام والجزائر وغيرهم الذين خاضوا ثورات من أجل استقلالهم أين بقت هذه البذرة في سلوك أجيال هذه الشعوب. هل هي ميزة أم زيادة عن اللزوم؟ بل هي ميزة العبد الحر، ويبقى وعي الشعوب والمجتمعات عن طريق العلم والمعرفة هو السبيل الوحيد لتطور الدول واستقلالها الفكري.

اليوم ما يلاحظ أن فكرة السيطرة على الاحتكار في السياسة والاقتصاد أصبح يتلاشى تدريجيا والعلم يتوجه إلى قطبية متعددة نتيجة التفتح و الإعلام المعاكس والمحارب لطريقة الاستيلاء على التسيير الأحادي. منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والعلم يسير بيد فئة انتهجت طريقة التفتح شعارا للحرية وتطور الشعوب والأمم كستار ولكن في حقيقة الأمر الهدف كان غير ذلك هو عمل على إزالة العرق والأصالة وكل ما من شأنه أن يمس بالفئة المدبرة عبر المعمورة ما جعل هذا التقدم يقلص المجتمعات المتمسكة بأصالتها ونظافتها العرقية وانحصرت في أماكن محدودة ومعزولة على التطور المفرط وعاد الحكم بيد الطالح أكثر من الصالح الذي يدبر شؤونه ويملي عليه. عندما نتكلم عن الشعب الجزائري ربما ما يتعجب منه البعض بهذه الصيغة هو ما نشاهده من سلوكيات سياسية في عالمنا اليوم وتفكك الأمم والشعوب والمجتمعات والتخلي على القيم التي جاءت بها العلمانية ة الليبرالية و غيرها .



قرار المسعود

بغداد

هل يمنع القانون اللقاءِ بكاتب مطلوب قضائيا

الاحظ تعليقات هنا وهناك تجاه اي كاتب او معارض عليه دعاوى قضائية واحكام غيابية اضطرته للهروب خوفا على سلاماه ، انها ترى عدم جواز لقائه او الاستماع لاحاديثه او قراءة مؤلفاته ، وارى ان هكذا تعليقات متأثرة بسلوك اجهزة الامن في نظام ما قبل 2003 التي كانت تمنع قراءة كتب معارضيها وتحكم بالاعدام على حائزها !

والظاهر بقت هكذا ممارسات راسخة في اذهان الكثيرين ويتصورون انها احكام القانون !

بخصوص اللقاء فأن القانون العراقي لا يجرّم مجرد اللقاء أو الحوار مع شخص مطلوب قضائياً. الجريمة تتحقق فقط في حالة إيواء المطلوب أو إخفائه عن العدالة أو مساعدته على الهروب حسب المادة 273 من قانون العقوبات العراقي. أما اللقاء العابر أو الحوار الصحفي أو القانوني فلا يشكل جريمة وفقا للقوانين الجنائية في العراق .

وبخصوص قراءة المؤلفات : فإن قراءة الكتب والمؤلفات حق دستوري كفلته المادة 38 من الدستور العراقي التي تكفل حرية الفكر والتعبير. مجرد اقتناء كتاب أو قراءته لا يعد جريمة، إلا إذا كان الكتاب نفسه محظوراً بقرار قضائي بات لتضمنه تحريضاً على العنف أو الإرهاب.

اما النشر فإن الأصل هو الإباحة ايضا وان النشر مسموح به إلا في حالتين:

أ- صدور قرار قضائي بمنع الكتاب.

ب- تضمن المؤلف جريمة نشر يعاقب عليها القانون مثل القذف أو التحريض على الكراهية أو الإرهاب أو المساس بأمن الدولة.

وبالتالي فإن المطلوب قضائياً تسقط عنه حقوقه السياسية فقط، لكن فكره ومؤلفه يبقى خاضعاً لمبدأ حرية التعبير. لا يُعاقب القارئ ولا الناشر إلا إذا انتقل من القراءة إلى الترويج لجريمة.



□ محام

وليد عبد الحسين ال جبر

الكوت

مشاهير المهنة أم محترفو الوهم؟

نشاهد بين الحين والآخر ظاهرة آخذة بالاتساع على منصات التواصل الاجتماعي، ولا سيما منصة تيك توك ، تتمثل في ظهور محامين وأطباء، بل وحتى أساتذة جامعات، يقدمون أنفسهم بوصفهم مرجعيات علمية ومهنية لا يرقى إليها الشك، وسط مبالغات في الطرح واستعراض للذات وحديث متكرر عن الإنجازات الشخصية، حتى ليخيّل إلى المتلقي أن بعضهم لم يكتفِ بما حققه في عصرنا، بل كان من محرري الأندلس وصنّاع تاريخها! ولعل المشكلة لا تكمن في ظهور أصحاب المهن والاختصاصات على منصات التواصل الاجتماعي، فالحضور الرقمي أصبح ضرورة تفرضها طبيعة العصر، بل في الكيفية التي يُقدَّم بها هذا الحضور، وفي تحويل المعرفة من مسؤولية علمية وأخلاقية إلى وسيلة لاستعراض الذات وجمع المشاهدات والإعجابات والمتابعين.

والأخطر من ذلك هو حجم المعلومات المغلوطة التي تُطرح أحياناً بثقة مفرطة، وكأنها حقائق علمية وقانونية وأكاديمية لا تقبل النقاش، في حين أن بعضها يفتقر إلى أبسط معايير الدقة والتوثيق.

والمفارقة أن من يطرح هذه المعلومات قد يستند إلى لقبه المهني أو درجته العلمية لإضفاء الشرعية على حديثه، متناسياً أن اللقب لا يمنح صاحبه حصانة من الخطأ، وأن الاختصاص الحقيقي لا يُقاس بعدد المتابعين، ولا بحجم التفاعل، ولا بالقدرة على صناعة الجدل.

فليس كل من ارتدى المعطف الأبيض أصبح مرجعاً طبياً، ولا كل من تحدث بلغة القانون أصبح فقيها في التشريع، ولا كل من حمل لقباً أكاديمياً بات عالماً في جميع التخصصات، فالمعرفة الحقيقية تقوم على البحث والتجربة والدليل، لا على نبرة الصوت المرتفعة أو الثقة المصطنعة أمام عدسة الهاتف.

وما يثير الاستغراب أن بعض هؤلاء لم يعد يكتفي بالحديث في مجال اختصاصه، بل أصبح يفتي في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتاريخ والطب والقانون، وكأنه موسوعة معرفية متحركة لا يجهل شيئاً ولا يخطئ في شيء، وهنا تتحول المنصة من فضاء لنشر المعرفة إلى ساحة لتسويق الأوهام، ويصبح الاستعراض بديلاً عن التخصص، والشهرة بديلاً عن الكفاءة.

ومع ذلك، لا يمكن التقليل من وعي الجمهور، فالمشاهد والمتلقي اليوم يمتلكان أدوات أوسع للمقارنة والتحقق والبحث، وبات كثيرون قادرين على التمييز بين المعلومة الصحيحة والمعلومة المضللة، وبين صاحب الاختصاص الحقيقي ومن يتخذ من لقبه وسيلة لصناعة الشهرة، لكن هذا الوعي ليس متساوياً لدى الجميع، ولذلك تبقى خطورة التضليل قائمة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمعلومات تمس صحة الإنسان وحقوقه ومستقبله. إننا لا نعترض على أن يكون المحامي أو الطبيب أو الأستاذ الجامعي صانع محتوى، بل نرحب بكل من يوظف معرفته لخدمة المجتمع وتبسيط العلوم ونشر الثقافة، غير أن المشكلة تبدأ عندما يتحول صاحب الاختصاص إلى ممثل يؤدي دور العالم، وعندما تصبح الكاميرا أهم من المعلومة، والمشاهدات أهم من الحقيقة، والظهور الإعلامي غاية تتقدم على الأمانة المهنية. إن القيمة الحقيقية للأستاذ الجامعي ليست في عدد مشاهدات مقاطعه، ولا قيمة الطبيب في عدد متابعيه، ولا مكانة المحامي في قدرته على إثارة الجدل، وإنما في علمهم وكفاءتهم وأخلاقياتهم وما يقدمونه من منفعة حقيقية للمجتمع.

وفي النهاية، علينا أن ندرك أن منصات التواصل الاجتماعي قد تصنع مشهوراً خلال ساعات، لكنها لا تستطيع أن تصنع عالماً حقيقياً خلال المدة نفسها، فالعلم يحتاج إلى سنوات من الدراسة والبحث والتراكم المعرفي، أما الشهرة فقد تحتاج إلى مقطع قصير وخوارزمية تمنحه الانتشار.



وليس كل مشهور متخصصاً، وليس كل متخصص عالماً، وليس كل من يتحدث بثقة يقول الحقيقة، فاحذروا أن تتحول الألقاب العلمية والمهنية إلى واجهات لتسويق الوهم، وأن يصبح عدد المتابعين معياراً للحقيقة بدلاً من الدليل والمعرفة، لأن أخطر ما يمكن أن تواجهه المجتمعات ليس الجهل وحده، بل الجهل الذي يرتدي ثوب العلم ويتحدث باسم الاختصاص.

العلاء صلاح عادل

بغداد

مهرجان طريق الشعب الحادي عشر

تحت زخات مطر تشرين الأول، أسدل مهرجان "طريق الشعب" الستار على فعاليات دورته الحادية عشرة، التي أقيمت يومي 30 و31 تشرين الأول في حدائق أبي نؤاس، بالقرب من نصب شهريار وشهرزاد، تحت شعار "كلمة.. حرية.. أمل"، وسط حضور جماهيري لافت ومشاركة واسعة من الأدباء والفنانين والصحفيين والمثقفين ومختلف شرائح المجتمع العراقي.

وجاءت أجواء الاختتام الماطرة لتضفي على المهرجان مسحة من الجمال، وكأن المطر يشارك المحتفلين لحظات الوداع، بعد يومين من النشاط الثقافي والفني والفكري الذي جمع بين الثقافة والسياسة والإعلام والصحافة والفنون في فضاء مفتوح، عكس حيوية المشهد الثقافي العراقي وتنوع اهتماماته.

وتضمن برنامج المهرجان سلسلة من الفعاليات والأنشطة، شملت معارض الكتب بمشاركة الاتحاد العام للأدباء والكتاب ودار المأمون للترجمة والنشر، التي قدمت معرضاً ضم أكثر من 150 عنواناً من أبرز إصداراتها المتنوعة والحديثة، فضلاً عن مشاركة دور نشر وصحف محلية، إلى جانب العروض المسرحية والفرق الموسيقية والمعارض التشكيلية والفوتوغرافية.

ولم تقتصر الفعاليات على الجانب الفني والأدبي، بل امتدت إلى مناقشة قضايا فكرية وإعلامية واقتصادية وتربوية، من خلال جلسات حوارية وندوات تناولت موضوعات متعددة، من بينها دور البرامج الرياضية في تطوير الرياضة العراقية، وعلاقة الإعلام الرقمي بالعملية التربوية والتعليمية، فضلاً عن التحولات الرقمية المتسارعة وما تفرضه من تحديات وما تتيحه من فرص اقتصادية ومعرفية.

كما ناقشت إحدى الندوات أهمية التنوير الاقتصادي الرقمي ودوره في نشر المعرفة الاقتصادية ومواكبة التحولات التكنولوجية، بما يعكس اهتمام المهرجان بربط الثقافة بقضايا المجتمع ومتغيرات العصر.

وشهدت هذه الدورة مشاركة فاعلة من فروع الحزب الشيوعي العراقي في المحافظات، إلى جانب الأدباء والمثقفين والفنانين والصحفيين والمتطوعين، الذين أسهموا في تنظيم الفعاليات وإنجاحها، وتحويل حدائق أبي نؤاس إلى مساحة مفتوحة للحوار والتفاعل وتبادل الأفكار.

وفي ختام المهرجان، وُزعت الجوائز والتكريمات على عدد من المشاركين الفاعلين والمتطوعين تقديراً لجهودهم ومساهماتهم في إنجاح هذه التظاهرة الثقافية السنوية.



لقد أثبت مهرجان طريق الشعب، في دورته الحادية عشرة، أن الثقافة ليست نشاطاً نخبوياً معزولاً، بل مساحة تلتقي فيها الكلمة بالفن، والفكر بالحياة، والاختلاف بالحوار. وبينما غادر الجمهور المكان تحت زخات المطر، بقي شعار المهرجان حاضراً بوصفه رسالة تتجاوز يومي الاحتفال: كلمة حرة، وفضاء أوسع للتعبير، وأمل متجدد في مستقبل ثقافي أكثر انفتاحاً.

صباح الخزعلي

بغداد

لا ترويج لحالة التحالف بين تل أبيب وواشنطن

إسرائيل تواجه عهداً جديداً من تراجع الدعم الأمريكي بعد الانتخابات

□ القدس، (أ ف ب) – لا تزال ملصقات الحملة الانتخابية الصاخبة لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو معلّقة على الحافلات العامة في إسرائيل، من بينها صور تجمعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفي الخلفية طائرات حربية محلّقة تمجّد الزعيمين وهما يهاجمان إيران معا. لم يعد أيّ منهما يروّج الآن لحالة التحالف بين البلدين.فبعد أسبوع من انتخابات غير حاسمة بالنسبة لنتانياهو، رفض الأميركيون ترامب بأغلبية ساحقة واختاروا تسليم السيطرة على مجلسي الكونغرس للديمقراطيين الذين يريدون نهجا أكثر صرامة تجاه إسرائيل، سواء بشأن إيران أو غزة أو عنف المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة.

نقطة تحوّل

تبدو الانتخابات المتتالية في البلدين في نظر كثير من المراقبين نقطة تحوّل، إذ لم يعد بإمكان إسرائيل أن تعتبر أمرا مسلما به الغطاء الذي توفره أقوى دولة في العالم.وتقول الخبيرة في الشؤون الأميركية في جامعة تل أبيب ياعيل سترنهل "هذه حقبة جديدة. تزامن حرب غزة والحرب مع إيران غيّر حقا نظرة الأميركيين العاديين، وليس الأشخاص المعنيين بشكل خاص بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إلى إسرائيل».

وفي تقييمه لأسباب الأداء الضعيف للجمهوريين، عدّد نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس أربعة سبل لاستعادة تأييد الناخبين، من بينها إنهاء الحرب مع إيران وتغيير "علاقتنا مع إسرائيل».لم يعترض ترامب. فمع بدء عملية التصويت الثلاثاء، قال ترامب إنه اتفق مع نتانياهو على إنهاء المساعدات العسكرية الأميركية السنوية لإسرائيل البالغة 3,8 مليارات دولار بحلول نهاية هذا العام، رابطا هذا القرار صراحة بالمناخ السياسي في الولايات المتحدة.وكان نتانياهو، أطول رؤساء وزراء إسرائيل بقاء في المنصب والذي خدم على نحو متقطع لما يقرب من عقدين، سعى جاهدا للحصول على تأييد ترامب، لكنه أقرّ أيضا بتزايد عزلة بلاده.في الأيام الأخيرة من الحملة، اقترح أن تلجأ إسرائيل إلى العملات الرقمية المشفرة للالتفاف على العقوبات الدولية التي توقع أن تتصاعد. لم يعلّق نتانياهو على الانتخابات الأميركية أو على تصريحات ترامب بشأن المساعدات.وكتب الصحافي عميت سيغال، المعروف بقربه من نتانياهو، أن الوضع السياسي في الولايات المتحدة يشكّل "كارثة" بالنسبة لإسرائيل.



اعلان : لوحة اعلانية في اسرائيل تحمل صورتي ترامب ونتنياهو

في المقابل، قدّم منافس نتانياهو المعارض غادي آيزنكوت نفسه على أنه قادر على إصلاح العلاقات. في بيان باللغة الإنجليزية، قال رئيس الأركان السابق الذي يحاول جمع ائتلاف لإزاحة رئيس الوزراء المنتهية ولايته، إنه يؤمن بـ"القيم الليبرالية" ويرغب كذلك في العمل "عن كثب وبشكل بناء" مع ترامب.

ودعا يائير غولان، الزعيم الرئيسي لتيار اليسار داخل تكتل آيزنكوت، إلى أن تستعيد إسرائيل نهجا حزبيا مزدوجا دمره نتانياهو الذي روّج على حدّ قوله لـ"سردية إسرائيلية مدمّرة عن حرب أبدية وحكم سلطوي».وتفاخر نتانياهو في حملته بأنه وقف في وجه رؤساء ديموقراطيين، من بينهم باراك أوباما الذي لا يزال بطلا بالنسبة لكثير من الديمقراطيين. فقبل عقد من الزمن، اصطف نتانياهو علنا مع الجمهوريين لمهاجمة دبلوماسية أوباما بشأن إيران.وتقول سترنهل "نتانياهو بالتأكيد يثير حفيظة الديمقراطيين وهو بذل كل جهد ممكن لإثارة عدائهم».

دعم الرأي

وتضيف "لكن لا يمكن لآيزنكوت أن يكون مجرد رجل ألطف كي يحظى بنهج أكثر ليونة من هذا الكونغرس الجديد. سيحتاج إلى سياسات جديدة».وترى أن آيزنكوت سيحظى على الأرجح بدعم الرأي العام الإسرائيلي في ما يتعلق بقمع المستوطنين المتطرفين الذين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية من دون أن يواجهوا عمليا أي عقاب.لكن إسرائيل اتجهت نحو اليمين، مع دعم واسع في البداية لحرب غزة.وينضمّ إلى الكونغرس الجديد ديموقراطيون تقدميون مثل عبدول (عبد الرحمن) السيد، أول مسلم يُنتخب في مجلس الشيوخ، يصفون الدمار في غزة بأنه إبادة جماعية، وهو توصيف ترفضه إسرائيل.ويقول إيلي كوفاز، مدير السياسات في مؤسسة التعاون الاقتصادي، وهي مركز أبحاث إسرائيلي يدعم حل الدولتين مع الفلسطينيين، "راهن نتانياهو ليس فقط على الجمهوريين، بل تقريبا على ترامب شخصيا».

ويضيف "تُظهر هذه النتائج أن لهذا الرهان تاريخ انتهاء صلاحية. كذلك، وللمرة الأولى في الحقيقة، أعتقد أن هناك إدراكا أن الأمر لا يتعلق بالديموقراطيين فقط، بل أن هناك مشكلة في العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية».ويقول إيهود إيلام الباحث السابق في وزارة الدفاع الإسرائيلية إنه من دون المساعدة الأميركية، لا تزال إسرائيل تمتلك صناعتها العسكرية الكبرى الخاصة بها وتحتفظ بأفضلية واضحة في القتال ضد الجهات غير الحكومية مثل حماس وحزب الله.لكنّه يرى أنه سيتحتم على إسرائيل الاعتماد أكثر على مدفعية أقل تكلفة أو قنابل غير متطورة، ما يزيد من مخاطر سقوط ضحايا مدنيين، وهو ما أثار غضب الرأي العام الدولي.ويقول إيلام "يمكن لإسرائيل أن تتكيّف مع واقع استراتيجي جديد تفقد فيه الكثير أو حتى كل المساعدات العسكرية الأميركية، لكن ذلك سيكون صعبا عليها. سيجبرها على النظر في خيارات صعبة مثل الحصول على قروض ضخمة أو زيادة الضرائب».

ويحاول آيزنكوت، المدرك لواقع السياسة في واشنطن، أن يُظهر أنه مهتم بالاستقرار الإقليمي والاتفاقات الاستراتيجية وليس فقط بـ"حالة حرب غير محددة المدة"، وفقا لإيلام.ويضيف "إنه بالتأكيد يطرح رؤية مختلفة لعلاقة إسرائيل بالولايات المتحدة.»

مؤشر الفقر العالمي يرتفع للمرة الأولى منذ إطلاقه

الأمم المتحدة: نحو 90 مليون نازح يواجهون مخاطر مناخية حادة

□ جنيف (سويسرا)، 2026-11-5 (أ ف ب) – حذرت الأمم المتحدة الجمعة، من أن ثلاثة أرباع النازحين في العالم يعيشون في بلدان معرضة بشدة لمخاطر مرتبطة بالمناخ، داعية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحمايتهم.وقبيل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب 31" في تركيا، أفاد تقرير صادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن نحو 90 مليون لاجئ وغيرهم من النازحين قسرا يواجهون مخاطر جسيمة مرتبطة بارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض.

وقال أنطون ليز غارسيا، مساعد المفوض السامي للعمليات في المفوضية السامية للأمم المتحدة، في بيان "يواجه اللاجئون ظلما مزدوجا".أضاف "فبعد أن أجبروا على الفرار من نزاعات لم يتسببوا بها، هم الآن على الخطوط الأمامية لأزمة مناخية لم يساهموا فيها إلا بأقل القليل".

التغير المناخي

وأشارت المنظمة الأممية إلى أن الأشخاص الذين اضطروا للفرار بسبب النزاعات والعنف والاضطهاد يجدون أنفسهم في أماكن تعاني من موجات جفاف حادة وفيضانات مميتة وحرارة شديدة.

ورأت المفوضية أن التغير المناخي بات يهدد بشكل متزايد فرص التوصل إلى حلول دائمة للنازحين.

وأوضحت أن أكثر من ثلثي اللاجئين الذين عادوا إلى بلادهم خلال النصف الأول من هذا العام، وجدوا أنفسهم في أماكن شديدة التأثر بالمخاطر المناخية.

ففي سوريا التي عاد إليها مؤخرا نحو أربعة ملايين نازح، أشارت المفوضية إلى أن انخفاض منسوب المياه الجوفية والصدمات المناخية يهددان جهود التعافي.

وأعطت مثالا الفيضانات التي وقعت على طول نهر الفرات في أيار/مايو الماضي وألحقت أضرارا بالمنازل وتسببت في نزوح الآلاف مرة أخرى.

كما حذرت المفوضية من التهديد الذي تشكله الحرارة الشديدة، فبحلول عام 2050 قد تواجه واحدة من كل ثلاث مستوطنات للاجئين في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما لا يقل عن 100 يوم من درجات الحرارة الخطيرة سنويا.

وذكرت المفوضية أن الكوارث المرتبطة بالطقس تؤدي أيضا إلى مزيد من النزوح داخل البلدان، حيث تسببت في أكثر من 255 مليون حالة نزوح داخلي على مستوى العالم خلال العقد الماضي.

وهذا يعادل، وفقا للمفوضية، 70 ألف حالة نزوح يوميا.

ومن المتوقع أن تؤدي ظاهرة "إل نينيو" التي شهدت هذا العام قوة استثنائية إلى موجات نزوح إضافية.

في شرق أفريقيا، تشير التوقعات إلى أن الفيضانات الشديدة المرتبطة بهذه الظاهرة المناخية قد تؤدي إلى نزوح ما يصل إلى ثلاثة ملايين شخص في كل من الصومال وكينيا وجنوب السودان وأوغندا بحلول نهاية عام 2026.

وأكد غارسيا "بالنسبة للملايين، لا يُعد تغير المناخ تهديدا بعيدا، فهو يدمر أماكن الإيواء ويقوض سبل العيش ويعرض آمالهم في إعادة بناء حياتهم للخطر".

وذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 10% فقط من التمويل المناخي العالمي يوجه إلى الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات والتي تستضيف أعدادا كبيرة من النازحين المعرضين لمخاطر التغير المناخي.

وأوضحت المنظمة أنها ستدعو خلال مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ الحكومات ومؤسسات التمويل المناخي إلى إدراج اللاجئين وغيرهم من النازحين ضمن الخطط المناخية الوطنية وآليات التمويل.

وأضاف غارسيا "لا يمكننا السماح لهؤلاء الذين فقدوا الكثير بأن يُتركوا خارج العمل المناخي العالمي".

وفي واشنطن سجل المؤشر العالمي "للفقر المتعدد الأبعاد" أول ارتفاع منذ إنشائه عام 2010، ليصل عدد الأشخاص المعنيين به إلى 1.2 مليار نسمة، وفق ما أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اليوم الاثنين.

ورصدت الوكالة الأممية ومركز الأبحاث "مبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية" أو بي إتش آي" (OPHI) في نسخة عام 2026 من تقريرهما السنوي زيادة قدرها 51.5 مليون شخص يعانون من فقر "مدقع" مقارنة بالعام السابق.

وتُعد هذه الزيادة الأولى من نوعها التي يتم تسجيلها منذ 16 عاما، وفق المنظمتين.

وقال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ألكسندر دي كرو في بيان "يجب أن يكون هذا الارتفاع في معدلات الفقر بمثابة جرس إنذار للعالم أجمع".

حلقة مفرغة

وأضاف "خلف هذه الأرقام، هناك 1.2 مليار شخص يواجهون صعوبات تشكل حلقة مفرغة من الجوع والتسرب المدرسي وانعدام فرص الحصول على مياه الشرب أو الكهرباء".وبحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومبادرة أكسفورد، فإن أكثر من نصف الأشخاص المتأثرين (51.5%) من القاصرين.

وتشير المنظمتان إلى أن النمو السكاني يشكل عاملا رئيسيا في هذا الارتفاع، وأن البيانات الجديدة كانت متاحة فقط لـ13 دولة من أصل 108 دول شملها التقرير.

ورغم ارتفاع العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعيشون في فقر، فإن التقرير يرسم صورة متباينة، فخلال السنوات الـ15 الماضية، نجحت 33 دولة في خفض نسبة سكانها الذين يعانون من الفقر إلى النصف، وفق تعريف المؤشر.

ومن بين هذه الدول، 6 دول تقع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سُجلت أسرع معدلات التقدم في آسيا، ولا سيما في الصين وفيتنام. ولا يزال الفقر المدقع يطال المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية، إذ يعيش ما يقرب من 83.3% من فقراء العالم في الأرياف.

وتعيش غالبية الأشخاص الأكثر فقرا في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا، أي شبه القارة الهندية، وهي المنطقة الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم. وقال ألكسندر دي كرو "نعلم أن التقدم ممكن، إذ أثبتت البلدان التي واجهت هذه التحديات بشكل مشترك بدلا من العمل كل على حدة، ما يمكن تحقيقه بفضل العمل الحازم". و"للفقر المتعدد الأبعاد" مؤشرات كثيرة ترتبط خصوصا بالافتقار إلى السكن الملائم، وأنظمة الصرف الصحي، والكهرباء، ووقود الطهي، والغذاء، وفرص الحصول على التعليم.



فقر : غالبية الأشخاص الأكثر فقرا يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا

البابا يغادر في رحلته إلى أمريكا الجنوبية

□ فيوميتشينو (إيطاليا)، (أ ف ب) – أقلعت طائرة البابا لاوون الرابع عشر صباح الجمعة باتجاه أميركا الجنوبية، وفق ما أفاد مراسل وكالة فرانس برس على الطائرة، في رحلة يُتوقع أن تحمل محطات مؤثرة للحبر الأعظم إلى قارة ساهمت في تشكيل مسيرته الكهنوتية.وستقود هذه الجولة التي تستغرق 12 يوما، رأس الكنيسة الكاثوليكية البالغ 71 عاما إلى كل من أوروغواي والأرجنتين والبيرو.أمضى لاوون الرابع عشر، وهو أول بابا من الولايات المتحدة، قرابة عقدين في البيرو كمرسل ديني، ما أرسى رابطا عميقا بينه وبين هذه القارة.

ترسيخ الإيمان

وأبدى الأربعاء سعادته بالعودة إلى هذه البلدان "العزيزة جدا" على قلبه.وأعرب القائد الروحي للكاثوليك في العالم، الذين يبلغ عددهم 1,4 مليار نسمة، عن أمله في أن تُسهم هذه الرحلة في "ترسيخ الإيمان، وتجديد الرجاء، وإذكاء جذوة المحبة" في تلك الدول التي تواجه تحديات مشتركة تتراوح بين تفاقم التفاوتات الاجتماعية والعنف، وصولا إلى تراجع ديموغرافي حاد.

وعلى الرغم من خضوعه لعملية جراحية قبل ما يزيد قليلا عن ثلاثة أسابيع لاستئصال ورم سرطاني، منح الأطباء الضوء الأخضر للبابا. وأكد الفاتيكان عدم وجود حاجة لأي تدابير طبية إضافية، غير الرعاية المعتادة التي تقدَّم خلال الرحلات البابوية.



وصول : البابا يصل امريكا الجنوبية

مؤتمر يوروبول لاهاي يناقش التصدّي للجرائم السيبرانية

الدوحة - أكرم عبدالرزاق المشهداني

انعقد مؤتمر يوروبول للجرائم السيبرانية 2026 في لاهاي يومي 23 و24 أيلول/سبتمبر 2026 تحت شعار: «كسر الجمود: مستقبل مكافحة الجرائم السيبرانية». وجمع أكثر من 500 مشارك من أجهزة إنفاذ القانون والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية.

أبرز موضوعات المؤتمر:

1. التوازن بين إنفاذ القانون والحقوق: ناقش المؤتمر كيفية تمكين التحقيقات السيبرانية مع صون الرقابة القضائية والحقوق الأساسية، بما فيها ضمانات سيادة القانون وحماية البيانات.

2. تفكيك المنظومات الإجرامية الرقمية: لم يقتصر النقاش على ملاحقة منفذي الهجمات، بل تناول صعوبة إحداث أثر مستدام ضد الشبكات والخدمات والبنى الرقمية التي تمكّن الجرائم وتعيد تشكيلها وذلك من خلال (النفاذ الاستباقي) لتعطيل الانشطة السيبرانية ضمن الاطر القانونية وضمانات حقوق الانسان.

بناء القدرات

3. التعاون الدولي والأدلة الإلكترونية وبناء القدرات: خصصت جلسة عن الانتقال من الأطر القانونية إلى بناء القدرات العملية للتعاون عبر الحدود. من خلال العمليات السيبرانية المشتركة، وبرزت أهمية اتفاقية بودابست وبروتوكولها الإضافي الثاني، الذي يتيح أدوات للتعاون والحصول على الأدلة الإلكترونية، مع ضمانات لحقوق الإنسان وحماية البيانات.

4. الشراكة بين الشرطة والقضاء والقطاع الخاص: أكدت المناقشات الحاجة إلى وصل الخبرة التقنية لدى الشركات والمؤسسات بالاحتياجات الميدانية للتحقيق والادعاء والقضاء. وظهر هذا التوجه أيضا في مبادرة مهنية عُرضت لتأسيس تعاون متعدد الاختصاصات لمواجهة التصيد الاحتيالي.

5. التقنيات الناشئة والابتكار والذكاء الاصطناعي: أشار مشاركون إلى أثر الذكاء الاصطناعي في جانبي الهجوم والدفاع، وإلى ارتباطه بتطور التهديدات وبناء قدرات الاستجابة. وتُعد هذه إشارة إلى ما دار في المناقشات، وليست قرارًا رسميًا منفصلًا للمؤتمر.

ما هي ابرز مخرجات المؤتمر؟

تتفق الخلاصات المنشورة على أن الرسالة الأبرز للمؤتمر هي أن دولة واحدة أو مؤسسة واحدة لا تستطيع بمفردها مواجهة الجريمة السيبرانية؛ وأن الاستجابة الفاعلة تحتاج إلى تحالفات مستمرة، وتبادل سريع للمعلومات، وتنسيق عملي عابر للحدود والقطاعات. كما برزت ضرورة تحويل الاتفاقيات القانونية إلى تدريب وقدرات وإجراءات قابلة للتطبيق.

ومن اهم المخرجات:

* التعاون الدولي وسرعة تبادل الأدلة الرقمية.
* بناء قدرات الشرطة والنيابة والقضاء على التعامل مع الأدلة الإلكترونية.

فعالية التحقيق

* الشراكة مع القطاع الخاص ومقدمي الخدمات.
* فعالية التحقيق مع ضمان الحقوق والرقابة القضائية.
* الانتقال من توقيف أفراد إلى تعطيل قدرات المنظومات والشبكات والبنى الاجرامية التي تُمكّن اتمام الجريمة.
* يؤثر الذكاء الاصطناعي في تطور التهديدات السيبرانية وفي الادوات التي يمكن ان تستخدمها جهات انفاذ القانون مما يستدعي مواصلة بناء القدرات ومتابعة التطورات.
* لاتزال إتاحة البيانات الرقمية عبر الحدود تمثل تحديا قانونيا وعمليا يؤثر في سرعة التحقيقات وفاعليتها.



مؤتمر : ممثلو الدول خلال فعاليات مؤتمر لاهاي للامن السيبراني

Issue 8636 Saturday 7/11/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

الاكتفاء الذاتي من الطاقة في العراق

التقدم والقيود ومخاطر السياسات



ثامر عباس الغضبان
بغداد



في 4 تشرين الثاني 2025، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أن العراق حقق الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية الرئيسية، مقدماً هذا التطور بوصفه خطوة مهمة نحو الاستقلال الحقيقي في مجال الطاقة. وأصدر لاحقاً توجيهاً بإيقاف استيراد البنزين وزيت الغاز والنفط الأبيض، مع تصدير الفوائض، على أساس أن الإنتاج المحلي تجاوز الطلب المحلي. وفي إعلان منفصل، توقع رئيس الوزراء أن ينهي العراق استيراد الغاز بحلول عام 2028.

قبل توجيه تشرين الثاني 2025، كان العراق يستورد نحو 6–8 ملايين لتر من البنزين يومياً لاستكمال الإمدادات المحلية وتلبية استهلاك يتجاوز 30 مليون لتر يومياً. وبعد ستة أشهر، شهد البلد نقصاً حاداً في البنزين مع ارتفاع الطلب إلى أكثر من 34 مليون لتر يومياً. ولذلك اضطرت حكومة الزيدي الجديدة إلى استئناف الاستيراد في وقت اتسم بارتفاع استثنائي للأسعار وصعوبات كبيرة في تأمين الإمدادات.

لماذا تعذر استمرار حظر استيراد البنزين

لم يأخذ قرار إيقاف استيراد البنزين في الحسبان على نحو كاف عدداً من العوامل الهيكلية والتشغيلية:

متطلبات المزج. كان جزء كبير من البنزين المستورد يُستخدم لمزجه بالبنزين المحلي ذي الرقم الأوكتاني المنخفض، أو مع النفثا ولا سيما المنتج في مصافي بيجي.

الطلب الموسمي. ظهر الفائض الظاهري في تشرين الثاني، حين يتراجع الطلب على البنزين عادة. وقد عُرف النمط الموسمي الواضح للاستهلاك في العراق منذ عقود، بما في ذلك خلال تسعينيات القرن الماضي؛ إذ يبلغ الطلب ذروته خلال أشهر الصيف الحارة، وينخفض إلى أدنى مستوياته خلال الأشهر الباردة.

إدارة المخزون الاستراتيجي. وفقاً للممارسة المتبعة منذ أمد طويل في وزارة النفط، تُكوَّن احتياطيات استراتيجية من البنزين وزيت الغاز خلال الخريف والشتاء من الفوائض الموسمية. وفي المقابل، تُكوَّن احتياطيات النفط الأبيض والغاز النفطي المسال خلال الصيف، حين يكون الطلب على هذين المنتجين في أدنى مستوياته. وعندما توقف استيراد البنزين، جرى السحب من المخزون لتلبية الطلب المتزايد، مما أسهم في نهاية المطاف في حدوث نقص حاد خلال الصيف.

فقدان الإمدادات بسبب التهريب الداخلي والخارجي. أسهم عاملان إضافيان في خفض الكميات المتاحة للسوق المحلية. أولهما «التهريب الداخلي»، الذي حوّل جزءاً من المنتج إلى إقليم كردستان بسبب الحافز المالي الناشئ عن الفروق الكبيرة في أسعار التجزئة. وثانيهما استمرار «التهريب الخارجي» إلى البلدان المجاورة، مدفوعاً أيضاً بفوارق الأسعار.

وتراجعت توقعات الإمدادات أكثر بسبب تأخر تشغيل وحدة التكسير المحفز بالعامل المساعد (FCC) التي طال انتظارها في مصفى البصرة. فالوحدة، التي كانت تخضع لإجراءات التشغيل التجريبي لإنتاج نحو 5 ملايين لتر يومياً من البنزين عالي الأوكتان، لم تدخل الخدمة بعد مغادرة المقاول بسبب الصراع الإقليمي.

وتشير هذه العوامل مجتمعةً إلى أن العراق لم يكن قد حقق بعد اكتفاءً ذاتياً مستداماً من المنتجات النفطية الرئيسية.

وتوضح هذه التجربة أهمية التمييز بين فائض موسمي مؤقت ووضع مستدام للإمدادات، تسنده طاقة تكريرية كافية، ومكونات للمزج، ومخزونات استراتيجية، وضوابط فعالة للحد من تسرب المنتجات من السوق المحلية.

إمدادات الغاز وهدف الاكتفاء الذاتي بحلول عام 2028

سيكون تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز بحلول عام 2028 بالغ الصعوبة. ويدعم هذا التقييم اتفاق العراق مع شركة إكسيليريت إنرجي الأمريكية لتوفير وتشغيل وحدة لاستلام الغاز المسال وإعادة تحويله الى غاز في ميناء خور الزبير. وقد وقعت إكسيليريت إنرجي ووزارة الكهرباء اتفاقا نهائياً لمدة خمس سنوات في 25 تشرين الأول 2025، تمتد مدته إلى ما بعد السنة المستهدفة المعلنة لإنهاء استيراد الغاز.

تبدأ الخطة بمرحلة أولية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال بما يعادل 250 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً في عام 2026، مع توقع زيادات لاحقة. وينبغي تحديد الحجم النهائي لهذه الزيادات بعد تأكيدها.

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى استيراد الغاز من إيران على مدى سنوات عديدة لتغذية التوربينات الغازية في المشاريع الاستثمارية، وهو ما استمر حتى خلال عام 2025 ، وإن كان بمعدلات منخفضة.

حرق الغاز والطاقة الاستيعابية لمعالجته

أحرق العراق تاريخياً كميات كبيرة من الغاز بسبب عدم كفاية طاقات المعالجة، وصُنِّف ضمن أكبر بلدان العالم حرقاً للغاز. وبلغ متوسط إجمالي إنتاج الغاز، باستثناء إقليم كردستان، نحو 3,250 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً، جرى تجميع أو استثمار نحو 2,200 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً منها، فيما أُحرق المتبقي البالغ نحو 1,000 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً.

ويعادل ذلك نسبة حرق قدرها 30% من إجمالي الغاز المنتج، وهو ما يمثل تحسناً ملحوظاً مقارنة بنسبة تراوحت بين 40% و50% قبل سنوات. وأصبح هذا الانخفاض ممكناً بعد توقيع وتنفيذ عدد من العقود خلال عام 2019 وما بعده.

وتشمل المشاريع الرئيسية ما يأتي:

– توسعة شركة غاز البصرة، وحدتا المعالجة الأولى والثانية: بطاقة
–معالجة إجمالية تبلغ 400 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً؛
–مشروع معالجة الغاز في حقل الحلفاية: 300 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً؛
–مشروع معالجة الغاز في حقلي الناصرية والغراف: 200 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً؛
–مشروع معالجة الغاز في أرطاوي، المرحلتان الأولى والثانية: 600 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً؛
– مشروع معالجة الغاز في حقل بن عمر: 150 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً.

أنجزت المشاريع الثلاثة الأولى، إلى جانب جزء من المرحلة الأولى لحقل غاز عكاز، الذي تبلغ طاقته الحالية نحو 40 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً. وأسهمت هذه الإضافات في خفض حرق الغاز بدرجة كبيرة، ورفع نسبة استثمار الغاز المنتج إلى أكثر من 70 في المائة في المحافظات الخمس عشرة التي تديرها الحكومة الاتحادية.

تركيبة موارد الغاز في العراق

يتجاوز إجمالي احتياطيات الغاز في العراق 130 تريليون قدم مكعبة قياسية، وأكثر من 75% منها غاز مصاحب. ومعظم الغاز المنتج في العراق هو غاز مصاحب. ولا تدير وزارة النفط في الوقت الحاضر سوى ثلاثة حقول للغاز غير المصاحب، هي عكاس والمنصورية والسيبة. وقد طُوِّر حقل السيبة ودخل مرحلة الإنتاج، فيما يجري تطوير الحقلين الآخرين، اللذين يمكن أن يضيفا نحو 700 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً عند استكمال تطويرهما. كما أن عدداً من المكامن الغازية ضمن حقول النفط والغاز التي أُحيلت في جولة التراخيص الخامسة لديها القدرة على إضافة كميات كبيرة من الغاز عند تطويرها.

يمتلك إقليم كردستان احتياطيات كبيرة من الغاز الحر تتركز في عدد من الحقول، أهمها حقل غاز خور مور.

نظرة عامة على قطاع الكهرباء

يشكل قطاع الكهرباء المكوّن الرئيسي الثاني لقطاع الطاقة، إلى جانب النفط والغاز. وعلى مدى السنوات الـ22 الماضية، ظلت إمدادات الكهرباء غير موثوقة وأقل بكثير من الطلب، بسبب عدم كفاية القدرات في القطاعات الفرعية الثلاثة: التوليد والنقل والتوزيع.

استمر الطلب في الارتفاع، في حين ظلت خدمات الكهرباء مدعومة بدرجة كبيرة، إذ تشير التقارير إلى أن الحكومة تتحمل نحو 90% أو أكثر من تكاليف التشغيل. وتفاقم الوضع بفعل الفساد وضعف الإدارة والتعيينات السياسية في المناصب الرئيسية. كما زادت الضائعات الفنية والتجاوزات على الشبكة وعدم تسديد الفواتير من العبء المالي على القطاع.

إضافة إلى ذلك، تضم القطاعات الفرعية الثلاثة أعداداً كبيرة من العاملين، شأنها شأن الشركات العامة الأخرى ذات التمويل الذاتي. ولم تتمكن وزارة الكهرباء من تسديد مستحقات الوقود الذي توفره وزارة النفط. ونتيجة لذلك، عمد مجلس الوزراء دورياً إلى شطب ديون وزارة الكهرباء المستحقة لوزارة النفط.

طريق العراق الطويل نحو استقلال مستدام في مجال الطاقة

كشفت الأزمة الراهنة مجدداً عن استمرار هشاشة وضع العراق. فعدم نجاح البلد في تحقيق استقلال مستدام في مجال الطاقة لا يعود إلى قيد واحد، بل إلى مزيج من الاضطرابات التاريخية، وضعف البنية التحتية، والقصور المؤسسي، وتأخر الإصلاح.

العقبات الرئيسية

– عقود من الاضطرابات السياسية والحروب والعقوبات والإرهاب وانعدام الأمن.
– محدودية مسارات تصدير النفط وقابليتها للتعطل.
– تقادم تقنيات التكرير وعدم كفاية طاقة التكرير المحلية.
– عدم كفاية طاقات معالجة الغاز، مما يؤدي إلى هدر الغاز المصاحب ذي القيمة الاقتصادية أو عدم استثماره بالكامل.
– عدم كفاية قدرات توليد الكهرباء ونقلها.
– تقادم منظومات توزيع الكهرباء وضعف إدارة القطاع.
– الدعم الكبير للمنتجات والخدمات التي تقدمها الشركات المملوكة للدولة ذات التمويل الذاتي والمسؤولة عن تشغيل القطاع.

غياب إصلاح عميق ومنسق يشمل قطاع الطاقة بأكمله.

الأسس التي أُرسيت في سبعينيات القرن الماضي

خلال سبعينيات القرن الماضي، حقق العراق تقدماً كبيراً، ليس في مجال الطاقة فحسب، بل أيضاً في الاقتصاد والصحة والتعليم وغيرها من مجالات التنمية الوطنية. وفي قطاع الطاقة، أدى تأميم الموارد النفطية بين عامي 1972 و1975 إلى إخضاع إدارة الموارد الهيدروكربونية للسيطرة الوطنية. وأصبحت شركة النفط الوطنية العراقية المشغّل الوحيد، واكتشفت


محمد شياع السوداني

حقول نفطية كبرى خلال ذلك العقد. ركزت شركة النفط الوطنية العراقية على التخطيط طويل الأمد والاستكشاف وتطوير الحقول وبناء القدرات العراقية في خدمات الحقول النفطية. وفي الوقت نفسه، استعانت بمقاولين ومجهزين أجانب من مختلف أنحاء العالم. وأسهم هذا النهج المزدوج في التوسع السريع للطاقة الإنتاجية النفطية.

وسّع العراق أيضاً بنيته التحتية للتصدير.

فشُيِّدت ووُسِّعت خطوط الأنابيب والموانئ القائمة، بما فيها ميناء البكر النفطي، فيما استُحدثت منافذ جديدة عبر تركيا من خلال خط أنابيب العراق–تركيا. كما أُنشئت خطوط أنابيب داخلية، من بينها الخط الاستراتيجي، لتوفير مرونة أكبر في نقل النفط الخام بين منظومتي الإنتاج لشمالية والجنوبية.

الغاز والتكرير والكهرباء والتنمية الصناعية

بعد سنوات من الإهمال من جانب المشغّلين الأجانب، حظي الغاز باهتمام خاص. وضم مشروع غاز الشمال في كركوك وحدتي معالجة بطاقة إجمالية تبلغ نحو 500 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً. وفي البصرة، اشتمل مشروع غاز ا لجنو ب على منشآت لسوائل الغاز الطبيعي (NGL) في حقل الرميلة الشمالي، ومعامل للغاز النفطي المسال (LPG)، ومستودع للتبريد والتخزين، وميناء لتصدير الغاز النفطي المسال والمكثفات، بطاقة معالجة إجمالية تتجاوز 1,000 مليون قدم مكعب قياسي يومياً.

أُنشئت شبكة من أنابيب الغاز لتزويد المنشآت الصناعية ومحطات الكهرباء في شمال العراق وجنوبه. وزُوِّد مجمع البتروكيمياويات في البصرة بغاز الوقود واللقيم من معمل معالجة الغاز في خور الزبير. ووُسِّع مصفى الدورة، وأُنشئ مصفى الشعيبة في البصرة، وأُنجز المصفى الأول في بيجي. كما شهد قطاع الكهرباء توسعاً كبيراً بإنشاء محطات غازية وبخارية وكهرومائية.

أدركت وزارة النفط وشركة النفط الوطنية العراقية أن الإدارة الوطنية الفعالة تعتمد على تنمية رأس المال البشري. فأُنشئت معاهد للتدريب النفطي ومختبرات حديثة ومراكز بحثية. وحصل العاملون الذين اختيروا على أساس الكفاءة على بعثات لإكمال الدراسات العليا في جامعات مرموقة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وغيرها، فيما تلقى آخرون تدريباً تخصصياً في مختلف مجالات صناعة النفط والغاز.

التعاون الدولي وتنامي الطاقة الإنتاجية

طوّرت شركة النفط الوطنية العراقية والوزارة علاقات مع مؤسسات دولية في الشرق والغرب، وتعاونتا مع شركات نفط أجنبية في الاستكشاف وتطوير الحقول. وأسهمت الاتفاقيات مع شركة إلف–إيراب الفرنسية وشركة البترول الوطنية الصينية (CNPC)، وشركة بتروبراس البرازيلية، وشركة تكنو إكسبورت السوفيتية، في اكتشاف أو تطوير حقول كبرى، من بينها ميسان ومجنون وشرق بغداد وغرب القرنة.

بحلول نهاية العقد، كانت الصناعة النفطية العراقية ترسخ موقعها بين أكثر الصناعات النفطية الواعدة في العالم، وكان العراق يؤدي دوراً مؤثراً في منظمة أوبك. بلغت الطاقة الإنتاجية للنفط الخام نحو 3.5 ملايين برميل يومياً في مطلع عام 1980. واستهدفت الخطة الخمسية الثانية المعتمدة للأعوام 1979–1983 بلوغ طاقة إنتاجية نفطية قد ر ها 5.3 ملايين برميل يومياً.

الحرب وهشاشة منافذ التصدير وضياع الاستثمارات

شكّلت الحرب العراقية–الإيرانية، التي اندلعت في أيلول 1980، بداية صراع مدمر استمر ثماني سنوات وخلّف آثاراً عميقة على قطاع الطاقة والمجتمع العراقي. وإلى جانب الخسائر البشرية الهائلة، ألحقت الحرب أضراراً بالبنية التحتية، وقلّصت الاستثمار، وأثقلت كاهل البلد بديون خارجية كبيرة.

كان من أوضح دروسها الاستراتيجية أن العراق يحتاج إلى ثلاثة منافذ تصدير كبيرة على الأقل عبر البلدان المجاورة، تسندها شبكة نقل تربط الحقول النفطية الشمالية والجنوبية. فعندما تتعطل الصادرات عبر الخليج العربي، يواجه العراق خطر فقدان معظم صادراته النفطية وإيراداته، فضلاً عن جزء كبير من إمداداته الغازية، لأن إنتاج الغاز في الجنوب يرتبط إلى حد كبير بإنتاج النفط الخام. ويؤدي انخفاض إنتاج الغاز بدوره إلى تراجع توليد الكهرباء وتقييد إنتاج البتروكيمياويات والأسمدة وغيرها من الصناعات. وكان إنشاء خط أنابيب العراق عبر المملكة العربية السعودية (IPSA) من أبرز استجابات العراق الجادة لهذا الدرس.

بعد الحرب، بدأ القطاع يتعافى، فارتفع إنتاج النفط، ووُضعت خطط للوصول إلى طاقة إنتاجية للنفط الخام قدرها 6 ملايين برميل يومياً خلال خمس سنوات. كما صممت الوزارة نموذجاً جديداً للتعاون مع شركات النفط العالمية لتطوير الحقول العملاقة. غير أن غزو العراق للكويت وضمها في آب 1990 عصف بتلك الجهود.

حرب عام 1991 وثلاثة عشر عاماً من العقوبات

تسببت حرب الخليج عام 1991 في دمار واسع النطاق في أنحاء العراق. فقد تضررت أو دُمّرت منشآت إنتاج النفط ومضخات حقن المياه ومحطات الضخ الرئيسية ومستودعات الخزين، والمصافي ومحطات الكهرباء والجسور.

وتعرض مصفى الدورة لقصف صاروخي مرتين، فيما تعرض مصفى بيجي لقصف جوي. وتجاوزت الخسائر الحقيقية البنية التحتية المادية بكثير، لتشمل الوفيات والإصابات والنزوح وغيرها من العواقب الإنسانية الجسيمة.

أعقبت الصراع انتفاضات في الجنوب والشمال قمعها النظام بعنف. وانخفضت الطاقة الإنتاجية للنفط والغاز انخفاضاً حاداً، وخرج مصفيا الدورة وبيجي من الخدمة، وأصبحت انقطاعات الكهرباء ...لطولة شائعة.

...خلّفت العقوبات المفروضة على العراق خلال ا لسنو ا ت الثلاث عشرة التالية آثاراً مد مر ة على البلد وقطاع الطاقة فيه. فقُيِّدت صادرات النفط، وخضعت الواردات لرقابة مشددة، وعانت الصناعة من أضرار الحرب وضعف الاستثمار والنقص الحاد في قطع الغيار والمواد الكيميائية. ومع ذلك، أعادت الكوادر الوطنية ذات الخبرة والتفاني تأهيل منشآت مهمة. وعلى الرغم من الأضرار الجسيمة، استأنف مصفى الدورة الإنتاج بعد 45 يوماً فقط من وقف إطلاق النار، ثم تبعه مصفى بيجي. كما أُعيد تأهيل محطات عزل الغاز المتضررة في حقل الرميلة.

تعافت الطاقة الإنتاجية تدريجياً، ولا سيما بعد تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للنفط مقابل الغذاء، الذي خُصصت بموجبه أموال محدودة لإعادة تأهيل الصناعة النفطية واستدامة صادرات النفط.

الانهيار في مرحلة ما بعد عام 2003

أدت حرب عام 2003 إلى انهيار النظام. وعلى الرغم من أنها لم تسبب المستوى نفسه من الدمار المادي المباشر للبنية التحتية للنفط والغاز والكهرباء الذي سببته الصراعات السابقة، فإن عمليات النهب الواسعة، ولا سيما في الحقول النفطية الجنوبية ومنشآت معالجة الغاز، أفضت إلى خسائر كبيرة في الطاقة الإنتاجية. وأسهم برنامج واسع لإعادة التأهيل لاحقاً في دعم التعافي التدريجي لإنتاج النفط والغاز وتوليد الكهرباء.

لكن خلال أشهر، بدأت جماعات إرهابية تستهدف أنابيب النفط الخام والمنتجات النفطية ومنشآت الحقول والمصافي، في محاولة لإضعاف اقتصاد الدولة الجديدة. واستمرت أعمال التخريب والنهب والتهريب سنوات، رغم الإجراءات الحكومية المضادة.

وفي الوقت نفسه، ترسخت ممارستان شديدتا الضرر: الفساد الواسع النطاق، وتعيين مسؤولين ذوي صلات سياسية يفتقرون إلى الخبرة أو المؤهلات أو الالتزام اللازم. ومع تدهور الأمن، قُتل أو اختفى أو غادر البلد عدد من كبار الكوادر الكفوءة. وأُحيل كثيرون آخرون إلى التقاعد. وكانت المحصلة التراكمية نزيفاً مستمراً للكفاءات وتدهوراً في الإدارة المؤسسية.

خطط إصلاح بلا تنفيذ

بُذلت جهود كبيرة لمعالجة هذه المشكلات. وأُعدّت سياسات وخطط واستراتيجيات بأهداف معلنة تتمثل في إصلاح القطاع وإعادة بناء القدرات وتعظيم العوائد الاقتصادية وتحقيق الاكتفاء الذاتي للعراق في مجال الطاقة.

كانت الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للطاقة 2012–2030 أهم هذه المبادرات. وقد أعدّتها شركة بوز آند كومباني بدعم فني ومالي من البنك الدولي، بالتعاون مع لجنة عراقية رفيعة المستوى ترأسها رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الوزراء، وضمت ممثلين كباراً عن وزارتي النفط والكهرباء والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.

أقر مجلس الوزراء الاستراتيجية، وحظيت بترحيب المنظمات الدولية العاملة في العراق. ومع ذلك، لم تُنفَّذ. فقد حالت مقاومة التغيير وضعف الالتزام السياسي وتشتت الصلاحيات وغياب الإصلاح المستدام دون تحويل توصياتها إلى إجراءات عملية.

داعش واستمرار الانقسام السياسي والمخاطر الاستراتيجية

أدى صعود تنظيم داعش واحتلاله نحو ثلث البلاد إلى مزيد من التدهور. فقد تعرض مجمع مصافي بيجي لأضرار جسيمة، وخرجت خطوط أنابيب التصدير العراقية–التركية من شبكة التصدير الشمالية، واضطرت محطات كهرباء ومنشآت أخرى إلى التوقف عن العمل.

بعد هزيمة داعش، أتاح تحسن الأمن للعراق زيادة إنتاج النفط والغاز وإنشاء منشآت إضافية لمعالجة الغاز. ومع ذلك، استمرت الانقسامات السياسية بين الأحزاب الحاكمة.

وازداد انتشار الفساد، واستغرق تشكيل الحكومات بعد الانتخابات أشهراً عديدة، كما استمرت الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن إدارة النفط وحصص الموازنة لسنوات.

أصبح تنفيذ المشاريع، نتيجة لذلك، أبطأ وأكثر كلفة.

وأظهرت التحقيقات والملاحقات القضائية التي شملت مسؤولين في وزارتي النفط والكهرباء وأعضاء في مجلس النواب وهيئات عامة أخرى مدى تغلغل الفساد في السلطتين التنفيذية والتشريعية.

لا يزال العراق أيضاً يعتمد بدرجة تنطوي على مخاطر جسيمة على عدد محدود من مسارات التصدير.

وقد حذرت دراسة نشرتها شبكة الاقتصاديين العراقيين في 15 آب 2022 من العواقب المحتملة المدمرة التي قد يخلّفها إغلاق مضيق هرمز على صناعة النفط والغاز العراقية والاقتصاد بأكمله.

وأكد هذا التحذير درساً أظهرته الحروب السابقة لأول مرة: فالاستقلال في مجال الطاقة لا يتطلب طاقة إنتاجية فحسب، بل يتطلب أيضاً تنويع منافذ التصدير، وبنية تحتية محلية قادرة على الصمود، ومؤسسات كفوءة، وإرادة سياسية لتنفيذ الإصلاح.



لغتنا العربية بين حماية القانون وإهمال الواقع

عـاد موضوع الحفاظ على اللغة العربية إلى الأضواء في هذه الأيام، بعد أن قام رئيس مجلس الوزراء السيد علي الزيدي بتوجيه الجهات الحكومية إلى تطبيق قانون (الحفاظ على سلامة اللغة العربية) رقم (64) لسنة 1977، وصدر التعديل الأول للقانون بموجب القانون رقم (81) لسنة 1987 الذي عدّل مواد العقوبات بحق المخالفين لأحكامه، وتم تشكيل الهيئة العليا للعناية باللغة العربية، والقانون تشريع يهدف إلى حماية اللغة العربية، وتعزيز مكانتها، وإلزام المؤسسات الرسمية وغير الرسمية باستخدامها في المعاملات والتعليم والإعلام، وقد أوجب ذلك القانون بأن تلتزم الوزارات والدوائر الرسمية وشبه الرسمية والخاصة والشركات والاتحادات، باعتماد اللغة العربية الفصحى في جميع مراسلاتها، وعقودها، ووثائقها، ومعاملاته.

كما أوجب التزام المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها بجعل العربية لغة للتعليم والحرص على سلامتها لفظاً وكتابةً، ووجوب تحرير الأسماء، والعلامات التجارية، واللوحات، واللافتات باللغة العربية، وفي حال استخدام لغة أجنبية معها، يجب أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً.

وعدَّ القانون المجمع العلمي العراقي المرجع الأساسي للاستعانة به في صياغة وتوحيد المصطلحات، وأوجب أن تفرض عقوبات انضباطية بحق المخالفين من منتسبي دوائر الدولة على وفق القوانين المرعية.

يعدُّ قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية النافذ قانونا من الناحية التشريعية والمتروك من الناحية التطبيقية، من أشهر القوانين الموضوعة على الرفوف العالية ومن أكثر القوانين المهجورة عمرا، وكان من نتائج إهمال هذا القانون شيوع اللهجات العامية في الإعلام، واستعمال الألفاظ الأجنبية وفي مقدمتها الإنكليزية من غير مسوغ مقبول، واستعمال الأسماء الأجنبية في المحلات والأسواق والمكاتب والمطاعم وغيرها، وأصبح الخطأ الإملائي في الكتابة عيبا لا يمكن السكوت عليه، ولا ننسى لوحات السيارات التي تحولت إلى الإنكليزية بعد أن كانت بالعربية،

ومن الضروري أن يكون في كل دائرة من دوائر الدولة موظف متخصص باللغة العربية لتنقيح الكتب الصادرة والمخاطبات والمكاتبات وتصحيحها مما فيها من أغلاط إملائية ونحوية وأسلوبية، ومن الضروري أيضا أن يكون هناك مدقق أو مصحح لغوي في كل جريدة وفي كل قناة تلفازية وفي كل إذاعة، ومن جانب آخر لا بد من الالتفات إلى دوائر الجنسية العامة وضرورة وجود المتخصصين في اللغة العربية فيها من أجل أن تكون كتابة أسماء المواطنين في البطاقات الموحدة صحيحة، وليس كما يحصل حاليا، فلا بد من التفريق بين الهاء والتاء المربوطة، مثل كتابة اسم (آمنة) التي تُكتب (أمنه)، وهذا مثال واحد وحسب.



تحية للغة العربية، ولكل من يعتني بها ويعمل على خدمتها، وأتمنى أن يكون احتفالنا هذا العام باليوم العالمي للغة العربية، الذي سيحل في الثامن عشر من كانون الأول القادم احتفالا متميزا، يليق بلغة القرآن الكريم، ومناسبة لمراجعة واقع اللغة العربية، لا سيما بعد إحياء قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

غزاي درع الطائي
ديالى

دعوات لتغيير قيادة الديمقراطيين في الشيوخ

فتح فوز الديمقراطيين بأغلبية مجلسي الكونغرس في الانتخابات النصفية الأميركية نقاشاً داخل الحزب حول قيادته للمرحلة المقبلة. ففي مجلس الشيوخ، أعلن عدد من الأعضاء المنتخبين حديثاً معارضتهم لبقاء تشاك شومر على رأس الكتلة، فيما يضغط نواب تقدميون على حكيم جيفريز لمنحهم دوراً أكبر في رسم أولويات الأغلبية الجديدة.

وأفادت الجزيرة الإنجليزية في 5 تشرين الثاني بأن سبعة على الأقل من الديمقراطيين المنتخبين حديثاً إلى مجلس الشيوخ أعلنوا رفضهم دعم شومر أو امتنعوا عن الالتزام بتأييده.

ومن بينهم جوليانا ستراتون، المنتخبة عن إلينوي، وعبد الرحمن السيد، المنتخب عن ميشيغان، الذي أعلن تأييده للسيناتور كريس فان هولن من ماريلاند. ويرى بعض المنتقدين أن الحزب يحتاج إلى قيادة أقرب إلى هموم الناخبين، وخصوصاً أبناء الطبقة العاملة، وأكثر استعداداً لمواجهة إدارة دونالد ترامب.

وقال فان هولن لوكالة أسوشيتد برس إن اختيار الزعيم المقبل يستدعي نقاشاً صريحاً داخل الكتلة، من دون أن يعلن ترشحه. أما شومر فأبدى ثقته بأن زملاءه سينتخبونه مجدداً لقيادة الأغلبية.

وفي مجلس النواب، أعلن جيفريز ترشحه لرئاسة المجلس في 4 تشرين الثاني، ولا يزال الأوفر حظاً لتولي المنصب.



وبحسب موقع «أكسيوس»، كانت مجموعة من النواب التقدميين الجدد تعوّل على أغلبية ضيقة تتيح لها استخدام أصواتها في انتخاب رئيس المجلس للحصول على تنازلات. ومع اتساع هامش الفوز، اتجهت المجموعة إلى العمل مع نواب تقدميين حاليين لزيادة نفوذهم في تحديد الأجندة التشريعية.

محمد علي الحيدري
واشنطن

إطلالة



عجبًا كيف يستهينُ البعضُ بالكلمة وهم لا يعلمون أنها قد تهزمُ روحًا وتُطفئُ أنسًا وتُؤرِّقُ مَضْجَعًا وتُورثُ ضغينةً لا تمحوها الأيام للكلمات سطوةٌ تفوقُ خطوبَ الزمان فهي إما أن تَبني في القلبِ طمأنينة أو تترك فيه جُرحاً لا يبرأ..

حازم محمد القيسي
بغداد

الأمم تُطفئ مصابيحها

حين تُهان القامات العلمية، لا يكون السقوط سقوط أشخاص، بل سقوط معايير أمة بأكملها.

فالأمم التي لا تعرف قيمة علمائها، ولا تحفظ لأهل الفكر والمعرفة مكانتهم، إنما تفتح أبوابها للسطحية، وتمنح الضجيج مكانةً لا يستحقها، بينما تُقصي العقول التي أفنت أعمارها في بناء الوعي وصناعة الأجيال.

إنَّ احترام العالم ليس مجاملةً لشخصه، بل احترامٌ للعلم الذي يحمله، وللرسالة التي يؤديها، وللأثر الذي يتركه في عقول الناس. وما أقسى أن يصبح صاحب العلم موضع استهانة، وأن يُحتفى بمن يملك القدرة على إثارة الجدل أكثر ممن يملك القدرة على صناعة الفكر!

إنَّ المجتمعات لا تنهض بكثرة المتحدثين، بل بإنصاف العقول، ولا تتقدم بإسكات أهل المعرفة، بل بإعلاء شأنهم.

فإذا اختلت موازين التقدير، وغابت هيبة العلم، فاعلم أن الخلل لم يعد في الأفراد وحدهم، بل في منظومةٍ تحتاج إلى مراجعة جادة تعيد للعلم مكانته، وللمعلم هيبته، وللمثقف اعتباره.

فالأمم التي تُكرم علماءها تحفظ مستقبلها، والأمم التي تستهين بهم تُفرّط بأعظم ما تملك، ألا وهي عقولها.

فحينما تسقط هيبة العلم... من ينهض بوعي الأمة؟

ليست أخطر الأزمات التي تواجه الأمم أزمات الاقتصاد والسياسة فحسب، بل تلك التي تصيب منظومة القيم، حين تختل موازين التقدير، فيُهمَّش أصحاب العقول، وتُنتقص مكانة العلماء، ويُمنح أصحاب الضجيج مساحةً تفوق ما يُمنح لأصحاب المعرفة.

إنَّ الأمة التي لا تُحسن الوقوف إجلالًا أمام علمائها، ولا تعرف كيف تصون كرامة مفكريها، إنما ترتكب بحق مستقبلها جنايةً لا تظهر آثارها في يوم أو عام، بل تتراكم حتى تصبح عجزًا في الفكر، ووهنًا في الوعي، وتصحرًا في الثقافة.

فالعالم ليس لقبًا يُعلّق على الأسماء، ولا مكانةً تُستجدى من الآخرين؛ إنَّما هو عمرٌ من البحث، وسنواتٌ من الصبر، وعقلٌ نذر نفسه لإضاءة دروب المعرفة.

والمعلم ليس موظفًا يؤدي ساعات من العمل، بل هو صانع الوعي، وباني الإنسان، واليد التي تمتد إلى المستقبل من خلال عقول الناشئة.

ومن المؤسف أن يصبح الانتقاص من أهل العلم أمرًا عابرًا، وأن تمر الإساءة إلى الرموز الأكاديمية دون وقفة تليق بحجمها؛ وكأننا لم ندرك بعد أن احترام العلم يبدأ من احترام حملته، وأن كرامة المؤسسات التعليمية من كرامة من ينتمون إليها.

إنّنا لا نطالب بتقديس الأشخاص، فالعلماء بشرٌ يصيبون ويخطئون، ولكننا نطالب بإنصافهم، وبأن يكون النقد علميًا، والاختلاف أخلاقيًا، والتقدير قائمًا على الاستحقاق لا على المصالح والأهواء.

إنَّ أخطر ما يمكن أن تفعله أمةٌ بنفسها أن تجعل من الجهل أمرًا مألوفًا، ومن السطحية معيارًا، ومن إهانة أهل الفكر مشهدًا عاديًا.

فالأوطان لا تُبنى بالحجارة وحدها، بل تُبنى بالعقول التي تفكر، والأقلام التي تكتب، والمعلمين الذين يغرسون، والعلماء الذين يضيئون.

وحين نستعيد للعلم هيبته، وللمعلم مكانته، وللعالم قدره، نكون قد وضعنا أقدامنا على أول طريق النهوض.فاحفظوا للعلماء أقدارهم، فإن الأمم التي تُطفئ مصابيحها لا يحق لها أن تشكو عتمة الطريق.

عدي حسن محمود
بغداد

الزمان
الرياضي
6

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK Issue 8636 Saturday 7/11/2026



منتخب الكرة الشاطئية يفتتح مشواره بخسارة ثقيلة

بغداد- الزمان

خسر المنتخب العراقي للكرة الشاطئية أمام نظيره الموريتاني بنتيجة 8–1 ، في المباراة التي جمعتهما، ضمن منافسات الجولة الأولى من بطولة كأس العرب، المقامة في مدينة بورسعيد المصرية للفترة من 5 إلى 10 تشرين الثاني.

ويطمح المنتخب العراقي إلى التعويض في مباراته المقبلة، إذ يواجه منتخب مصر ضمن منافسات البطولة، سعياً لتقديم مستوى أفضل وتحقيق نتيجة ايجابية.

وطني القدامى يحافظ على لقبه الخليجي

الجوية تسعى لتعويض إهدار النقاط وعودة الكهرباء في النجوم

الناصرية -باسم الركابي

حافظ وطني قدامى اللاعبين على لقبه الخليجي لبطولة اللاعبين القدامى بعد التتويج بلقب النسخة الثانية تواليا للبطولةبعد فوزه على نظيرة السعودي بفارق الركلات الترجيحية بأربعة اهداف لهدفين في المباراة النهائية للبطولة التي اختتمت في قطر امس الأول ولجا الفريقان الى الركلات الترجيحية بعد إنتهاء وقت المباراة التي جرت امس الاول في ملعب سعود عبد الرحمن في قطر بالتعادل السلبي وبذلك يتوج الفريق بلقب البطولة للمرة الثانيه بعد إحراز اللقب الاولى في خليجي 26في الكويت وكان الفريق لعب ضمن المجموعه الاولى وتغلب على عمان بخماسية نظيفة كما تغلب بهدف على الكويت وخسر بهدف من السعوديه تاهل وصيفا عن المجموعة إلى نصف النهائي وتغلب على صاحب الارض والضيافة منتخب قطر بأربعة اهداف دون رد فيما تاهل المنتخب السعودي لقدامى اللاعبين لكرة القدم إلى نهائي كأس الخليج الثانية، بعد فوزه على منتخب البحرين بركلات الترجيح 5–4، بعد الفوز في مباريات المجموعة بالعلامة الكاملة وحصد نجوم المنتخب الوطني القاب جوائز البطولة الفردية عندما حصل خلدون إبراهيم جائزة أفضل لاعب في البطولة، ونور صبري جائزة أفضل حارس مرمى، فيما خطف حمادي أحمد جائزة هداف البطولة.بخمسة اهداف.

وشهدت البطولة مشاركة 8 منتخبات وزعت على مجموعتين، لعبت مبارياتها من شوطين مدة كل منهما 20 دقيقة، مع السماح بإجراء تبديلات مفتوحة واقيمت البطولة خلال الفترة من 30 تشرين الأول الماضي ولغاية 5 منه بمشاركة المنتخبات الخليجية، تضمنت إقامة 15 مباراة موزعة على ثلاثة ملاعب في قطر.

يسعى الجوية الحد والخروج من نفق تداعيات وتحديات النتائج بشكل اكثر من المتوقع وظل خارج حسابات النتائج التي تسببت له اهدار الكثير من النقاط وكل ما جمعه الفريق 13نقطة من 12جولة محققا فقط انتصارين واكثر الفرق تعادلا بسبعة تعثرات .

الجوية والكرخ

كما تأخر الفريق في نتائج مباريات دوري ابطال اسيا بفوز وحيد من اربع مباريات وما يمر به البطل لم يكن بالأمر السهل ومع كل الذي يحصل بقي جمهوره قريبا منه ويبدي اماله ان يتمكن من احتواء الازمة ويبدا بذلك من الفوز على جاره الكرخ اليوم في الجولة الثالثة عشرة من الدوري وهو يحظى بدعم جمهوره الكبير وقد يعيد له الفوز الثقة وفرصة لتعديل المسار ومداواة الجراح وتعديل الأمور وان يتحول الى فريق قوي قادر على تخطي المباريات ما يجعله خطف النقاط وتعديل الترتيب ودعم أماله في الدفاع عن اللقب ويبقى كل شيء متوقف على خطط رشيد جابر الذي لازال لم يغير شيء ويبدو غير قادر على معالجة الخلل في الدفاع ويبقى عشاق البطل بانتظار استفاقة الفريق الذي سيكون امام مواجهة غير سهلة لان الكرخ يريد اغتنام الفرصة والعمل على قلب النتيجة للخروج من منطقة الهبوط سابع عشر الترتيب بتسع نقاط في ظل تراجع النتائج ومخاوف المركز المثير للقلق الشديد التي تضغط على لاعبي الفريق تقديم ما مطلوب واللعب بغرض الفوز للحد من سلسة اربع مباريات بدون فوز الذي يخطط له ايمن الحكيم لقهر الجوية بين جمهوره وتحقيق الفوز الأبرز .

الزوراء والجولان

ومشكلة الزوراء كلما تنفس و توازن سرعان ما يتعثر ويثير غضب جمهوره عندما تجاوز ثلاث خسارات متتالية و احتفل مع جمهوره بالفوز على ديالى قبل تعثره مباشرة امام الرفاع البحريني وتتغير الامور وسط توتر وانتقادات جمهوره وحسرة ضياع الفوز الاول في دوري أندية الخليج قبل ان يعود اليوم الى ملعبه والسعي الى تدارك ذلك من خلال تقديم الاداء المطلوب واستغلال الدعم الجماهيري الكبير وامتلاك الحلول لتخطي المنافس القوي والمتالق السادس الجولان بفارق نقطة عن الثالث صاحب الأرض وتبقى محاولة الزوراء مواجهة المهمة بثقة وتركيز لمصالحة جمهوره والتساؤل هل يقدر الفريق من التفوق على الوافد المتكامل والذي يتمتع بالثقة والقوة والمستوى العالي فنيا والمتوازن في النتائج واصبح احد المنافسين ومحط الأنظار وحديث وسائل الإعلام ويسعى الى مواصلة طريق الانتصارات وتحقيق الفوز الرابع توالياً بدون خسارة من خمس جولات وبإمكانه تحديد طريق الفوز رغم أجواء اللعب في ظل التفوق والسيطرة على مبارياته اينما يلعب واعتاد على مواجهة الكبار بقوة والبحث عن إستمرار حصد النقاط.

وتختتم مباريات الجوله المذكورة غدا الاحد عندما يضيف المتراجع كثير أربيل في المركز السابع الغراف بحثاً عن تعويض نقطتي تعادله في ميدانه امام غاز الشمال والعودة الى سكة الانتصارات لكن المهمة غير سهلة في ظل التطور الذي يشهده الغراف بعد استلام غني شهد مهمة الإشراف على الفريق بدون خسارة من اربع جولات بتعادلين و فوزين على كربلاء والكرخ وخرج من دائرة الهبوط وتقدم للمركز الخامس عشر 13 وجاهز للإطاحة بالاصفر.

فوز الكهرباء

وضع فريق الكهرباء حدا لسلسلة نتائجه السلبية والعودة لسكة الإنتصارات بعد تعادل وثلاث خسارات متتالية بفوزه الثمين على زاخو بهدفين لواحد امس الاول في افتتاح الجولة الثالثة عشرة من دوري نجوم العراق لكرة القدم، وتقدم الكهرباء في الدقيقة 11بهدف صاموبل أتا كومي وعززه حسين نجم في الدقيقة 49 عن طريق حسين نجم قبل أن يقلص زاخو الفارق من ركلة جزاء نفذها أمجد عطوان في الوقت البديل وتفوق الكهرباء في الأداء من البداية وهز شباك المنافس مبكر واصبح الفريق الأقوى والافضل ونجح في اضافة الهدف الثاني وخطف النقاط ورفع رصيده الى 11نقطة وتقدم للمركز السابع عشر ويامل ان يدعم الفوز امال الفريق ويستعيد دوره في المشاركة في وقت عاد زاخو بالخسارة السادسة وتراجع للمركز الرابع عشر مؤقتا وربما الى مركز أدنى لحين انتهاء مباريات الجولة بعدما افتقد القدرة على اللعب والمنافسة واصبح فريق ضعيف ويعاني كثيرا ولم يستفيد من الإضافات الصيفية التي كلفت ميزانية النادي مبالغ عالية ولم يجمع الفريق سوى 13نقطة من 13جولة وللان خارج تطلعات جمهوره .

تعادل ديالى والميناء

وفرض التعادل السلبي نفسه على لقاء ديالى والميناء امس الاول وعجز الفريقان عن هز الشباك وكسر التعادل طول الوقت وتبارى لاعبو الفريقين في اهدار فرص التسجيل ليخرجا لاغالب ولا مغلوب ويعود الميناء بالتعادل السلبي الثاني توالياً عندما خرج بنفس النتيجة الدور الماضي امام مضيفه الجوية ورفع رصيده الى17نقطة بنفس مركزه التاسع بينما فشل المضيف في إستعادة توازنه عقب خسارته من الزوراء بهدفين ورفع رصيده الى 14في المركز الثاني عشر مؤقتا.

حقق فريق دهوك، فوزا مثيراً على مضيفه فريق الموصل بهدف روان امين سجله في الوقت البديل من المباراة التي ظلت تسير باتجاه التعادل قبل ان يخطف الفريق ثلاث نقاط ثمينة في الوقت القاتل كان بامس الحاجة لهامحققا اول فوز ذهابا قبل استعادة توازنه عقب خسارته من الكرمة بهدف الاسبوع الماضي وتقدم الى المركز الثامن مؤقتا 18نقطة فيما تلقى الموصل الخسارة الثانية توالياً والسابعة في الدوري واصبح يعاني كثيرا من النتائج المخيبة ويمر في فترة صعبة وبنفس مركزه السادس عشر مؤقتا ومرشح الى مركز ادنى مع اختتام الجولة المذكورة .

عزز بيشمركة صدارته لفرق الدوري الممتاز لكرة القدم بعد تحقيق الفوز الثامن على المصافي ورفع رصيده الى 24 نقطة بفارق نقطة عن أقرب منافسيه عن أقرب المنافسين ويخرج الاحد لمواجهة النجف بينما عاد المصافي بالخسارة الخامسة وتجمد رصيده عند النقطة 11في المركز الخامس عشر واستمر فريق الحسين وصيفا بعد فوزه السابع على نفط البصرة بهدفين لواحد ذهابا ورفع رصيده الى 23 نقطة في وقت تراجع نفط البصرة ثامنا14 بعد تلقي الخسارة الثانية وفشل الناصرية.

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)



تتويج: منتخب قدامى اللاعبين يتوجون باللقب الثاني لبطولة الخليج وحصد جوائز الافضل



شاكر محمود

في المرمى

الإنجاز لا يقاس بعدد المؤتمرات وكثرة التصريحات

ليست كثرة المؤتمرات الصحفية ولا تعدد التصريحات الإعلامية ولا الصور التي تتصدر منصات التواصل الاجتماعي دليلا قاطعا على نجاح العمل الرياضي فالإنجاز الحقيقي لا يحتاج إلى ضجيج بقدر ما يحتاج إلى مشاريع واقعية تترك أثرا واضحا في مسيرة الرياضة وتؤسس لمستقبل أفضل .

إن ما تحتاجه الرياضة العراقية اليوم هو الانتقال من مرحلة الحديث عن الطموحات إلى مرحلة تنفيذ المشاريع الحقيقية .. مشاريع تعتمد الكفاءة في بناء لبناتها الأولى وتضع أسسا علمية وإدارية وفنية قادرة على صناعة أجيال جديدة تتخرج من بين هياكلها مواهب تمتلك القدرة على المنافسة وتحقيق الإنجازات على مختلف المستويات ..

ولعل أبرز ما ينقص بعض مؤسساتنا الرياضية هو غياب الرؤية بعيدة المدى . إذ غالبا ما ينحصر الاهتمام بالنتائج الآنية والمظاهر الإعلامية .. بينما تتراجع المشاريع التي تحتاج إلى وقت وجهد ومتابعة .. فبناء الأكاديميات وتطوير البنى التحتية وتأهيل المدربين واكتشاف المواهب وصناعة الكوادر الإدارية ليست أعمالا موسمية ترتبط بمناسبة أو دورة انتخابية بل هي مسؤولية مستمرة تتطلب تخطيطا واستثمارا ومحاسبة ..

كما أن الصراحة والوضوح في العمل يمثلان أحد أهم أسس النجاح فلا يمكن لأي مشروع أن يحقق أهدافه في ظل المجاملات والعواطف وتبادل الثناء بعيدا عن تقييم الأداء الحقيقي .. المطلوب أن تكون الكفاءة هي المعيار الأول في اختيار القيادات الإدارية وأن تترك الفرصة للمواهب الإدارية القادرة على التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار لأننا كثيرا ما نتحدث عن صناعة اللاعب ونتجاهل أن صناعة الإدارة الناجحة هي الخطوة الأولى نحو صناعة الرياضي المبدع .. فدون إدارة تمتلك الفكر والخبرة والقدرة على التطوير لن تكون هناك بيئة قادرة على إنتاج المواهب الرياضية والمحافظة عليها ..

ولا يمكن إغفال دور الإعلام الرياضي الذي يمثل شريكا أساسيا في عملية الإصلاح والتطوير شريطة أن يمارس دوره بمهنية ومسؤولية وأن يجعل المصلحة العامة فوق المصالح الشخصية ..

فالإعلام ليس منصة لتمجيد الأشخاص أو صناعة النجومية الإدارية من خلال التصريحات والصور المتكررة بل هو عين تراقب وضمير ينقل الحقيقة ومساحة تتيح النقد البناء وتكشف مواطن الخلل وتدعم العمل الناجح دون مبالغة أو تملق ..

ومن المؤسف أن تتحول بعض المشاهد الإعلامية إلى سباق في التقاط الصور للمسؤولين في مختلف المناسبات والأوضاع وكأن الصورة أصبحت دليلاً على حجم الإنجاز أو وسيلة للترويج لعمل قد لا يتناسب مع ذلك الحضور الإعلامي الكبير .. والأجدر أن تكون الكاميرا حاضرة لتوثيق الإنجازات ومتابعة المشاريع وكشف الحقائق لا لتلميع الأشخاص ومنحهم ألقاب النجاح قبل أن يقدموا ما يستحقون عليه الثناء ..

إن الرياضة العراقية لا تحتاج إلى مزيد من الوعود بقدر حاجتها إلى رجال ونساء يمتلكون القدرة على تحويل الأفكار إلى واقع ولا تحتاج إلى مزيد من المظاهر بقدر حاجتها إلى مؤسسات تعمل وفق برامج واضحة وأهداف قابلة للقياس والمحاسبة ..

فالنجاح لا تصنعه المنصات ولا تثبته الصور ولا تمنحه كثرة التصريحات وإنما تصنعه العقول الكفوءة والإدارات الناجحة والمشاريع المستدامة ...

وعندما تصبح النتائج هي التي تتحدث عن أصحاب المسؤولية عندها فقط نستطيع القول إن رياضتنا وضعت أقدامها على الطريق الصحيح .



زكي الطائي

ورشة عمل في الإتحاد الآسيوي تعزّز الإلتزام بمبادئ الحوكمة

بغداد - الزمان

جدّد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التأكيد على التزامه الراسخ بحماية مبادئ الحوكمة الرشيدة في كرة القدم الآسيوية، وذلك من خلال النجاح في اختتام ورشة العمل القانونية 2026، يوم الأربعاء في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

وأقيمت ورشة العمل يومي 3 و4 تشرين الثاني في مقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وشهدت مشاركة ممثلين بارزين عن مختلف الهيئات القضائية في الاتحاد واللجنة القانونية، إلى جانب متحدثين مدعوين من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ومحكمة التحكيم الرياضية الدولية، فضلاً عن خبراء من الأوساط القانونية الرياضية على نطاق أوسع.

واستُهلت ورشة العمل بكلمة ألقاها داتوك سري ويندسور جون أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الذي رحّب بالمشاركين، وأكد مجدداً أهمية إرساء قاعدة متينة من الحوكمة الرشيدة والعدالة والنزاهة، من أجل حماية مصداقية كرة القدم الآسيوية.

بناء اللعبة

وقال بصفتنا أوصياء على اللعبة الجميلة، تقع على عاتقنا مسؤولية ضمان بناء كرة القدم على أسس متينة من الحوكمة الرشيدة والعدالة والنزاهة. وقد لا يكون العمل الذي تقومون به ظاهرا دائماً أمام الجماهير التي تتابع المباريات من المدرجات، لكن تأثيره يمتد إلى مختلف جوانب اللعبة.

وأضاف من خلال ضمان تطبيق لوائحنا بعدالة، واتخاذ القرارات بنزاهة، وإدارة مسابقاتنا بمسؤولية، فإنكم تساهمون في حماية مصداقية كرة القدم الآسيوية والثقة التي يضعها مشجعونا فينا. ولذلك، يجب أن نكون مستعدين لمواكبة الوتيرة المتسارعة التي تتطور بها اللعبة الحديثة. وركز اليوم الأول بصورة أساسية على السوابق القضائية التأديبية والتطورات التنظيمية في كرة القدم، حيث انطلقت الجلسات بعروض قدمها الفريق القانوني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تناولت مجموعة من القضايا، من بينها التمييز وأهلية المشاركة وفقاً للنوع الاجتماعي.

واستُكملت هذه الجلسات باستعراض آخر المستجدات المتعلقة بالسوابق القضائية التأديبية على المستوى العالمي، قدمه بول-أنطوان دوموند المستشار القانوني في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، والممارس في مجال القانون الرياضي خايمي كامبريلانغ.

مستشارة علمية

وتبع ذلك عرض قدمته إيمان العرابي المستشارة العلمية في المحكمة الرياضية الدولية، استعرضت خلاله أبرز الدروس المستفادة من الاجتهادات القضائية للمحكمة، فيما تناولت بريانا كوين، الشريكة في شركة بيرد آند بيرد، التطورات المرتقبة في لوائح مكافحة المنشطات.

واختُتمت فعاليات اليوم الأول بعرض قدمه بنيامين بيرتيلمان من شركة UC3، تناول خلاله المشهد التجاري والتكنولوجي المتطور لكرة القدم، والتحديات التي تفرضها هذه التطورات على العاملين في المجال القانوني.

أما اليوم الثاني، فقد وسّع نطاق التركيز ليشمل المسؤوليات المتغيرة للممارسين القانونيين في رياضة تتأثر بصورة متزايدة بالتحديات المرتبطة بالحوكمة، والتطورات التجارية والتكنولوجية.

واستهلت الفعاليات بعرض قدمه ماركو فيليغر، مؤسس والشريك الإداري لشركة MV Sports Consulting، استعرض خلاله رؤيته بشأن الحوكمة الرياضية، فيما تناول أندرياس كرانيتش.

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)



ورشة: المشاركين في ورشة الحوكمة بالاتحاد الاسيوي

المبارزة تتطلّع إلى إعتلاء منصة التتوّيج في أولمبياد داكار للشباب

بغداد - الزمان

يواصل لاعب منتخبنا الوطني للمبارزة، حيدر أحمد، استعداداته لخوض منافسات دورة الألعاب الأولمبية للشباب داكار 2026، بطموحات كبيرة لتحقيق حضور مشرّف واعتلاء منصة التتويج وإحراز وسام أولمبي للعراق.

وأكد أحمد، تطلعه إلى تقديم مستوى فني يليق بالمبارزة العراقية، وتحقيق نتيجة إيجابية في هذا المحفل الأولمبي، معرباً عن عزمه بذل أقصى الجهود من أجل تمثيل العراق بأفضل صورة ممكنة.

من جانبه، تحدث مدرب المنتخب الوطني للمبارزة، هيثم البزوني، عن طموحات الجهاز الفني في المنافسات، مشيراً إلى أهمية الاستعداد والتحضير لهذه المشاركة، والعمل على تهيئة اللاعب لتقديم أفضل ما لديه أمام نخبة من لاعبي العالم.

وثمّن اللاعب ومدربه الدعم المتواصل الذي تقدمه اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، برئاسة عقيل مفتن.

وما يحظى به المنتخب من اهتمام ومساندة، مشيدين بالمتابعة المستمرة للأمين العام للجنة، هيثم عبدالحميد، ودوره في توفير الأجواء المناسبة للبعثة وتحفيز اللاعبين على تقديم أفضل المستويات وتحقيق النتائج التي تليق باسم العراق.



دورة: منتخب المبارزة يستعد لمواجهاته في دورة الألعاب الأولمبية

مفتن يبحث مع وزير الدفاع تطوير الأندية العسكرية وتفعيل الشراكة



لجنة : لقاء وزير الدفاع برئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية

بغداد-الزمان

استقبل وزير الدفاع، نايف الشمري، في مكتبه بمقر الوزارة، رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، عقيل مفتن، في لقاء بحث عدداً من الملفات المتعلقة بتطوير الرياضة العسكرية وتعزيز التعاون المشترك بين الجانبين.

وقدم مفتن التهاني والتبريكات إلى الشمري بمناسبة تسنمه مهام وزارة الدفاع، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مهمته الجديدة، بما يسهم في تعزيز أمن العراق واستقراره. وشهد اللقاء بحث سبل دعم الأندية الرياضية التابعة لوزارة الدفاع، والمتمثلة بأندية القوة الجوية والجيش والبحرية والدفاع الجوي، والعمل على تطويرها والارتقاء بمستوياتها في مختلف الألعاب الرياضية، بالتنسيق مع اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، بما يسهم في رفد المنتخبات الوطنية بالمواهب والطاقات الرياضية الواعدة.

ابرام اتفاقية

و اتفق الجانبان على إبرام اتفاقية شراكة استراتيجية بين اللجنة الأولمبية ووزارة الدفاع خلال المرحلة المقبلة، تهدف إلى تفعيل الرياضة العسكرية وتوفير متطلبات نجاحها، وترسيخ حضورها بوصفها ركيزة مهمة في بناء المؤسسة العسكرية وتعزيز قدراتها الرياضية .

من جانبه، أشاد نايف الشمري بالمواقف الوطنية لمعالي رئيس اللجنة الأولمبية، مثمناً التغييرات الجوهرية التي شهدتها الرياضة العراقية خلال الفترة الماضية، والنتائج الإيجابية التي حققها العراق في المحافل الرياضية الآسيوية والدولية .

وأبدى وزير الدفاع استعداد الوزارة الكامل للتعاون مع اللجنة الأولمبية ودعم مسيرتها في تطوير الرياضة العراقية، وتعزيز حضورها وتحقيق المزيد من الإنجازات على المستويات كافة.

الزمان الرياضي 7

رونالدو يعلن إعتزاله الدولي



□ لشبونة – وكالات: أعلن كريستيانو رونالدو، قائد منتخب البرتغال، اعتزاله اللعب على المستوى الدولي في مفاجأة مدوية، بعد أن أكد في وقت سابق رغبته في الاستمرار، ليلحق بغريمه التاريخي ليونيل ميسي، الذي كان أعلن اعتزاله قبل نحو شهر. وأسدل رونالدو الستار على مسيرته الدولية، بعد 23 عامًا من ظهوره الأول بقميصه، في خطوة كشف عنها برسالة وداع مؤثرة نشرها عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي. ولم ينتظر قائد البرتغال إعلان قائمة المدرب جورجي جيسوس، المقررة غدًا الجمعة، استعدادًا لفترة التوقف الدولي في نوفمبر، ليعلن قراره. واختار نجم النصر السعودي أن يودع المنتخب برسالة مصورة امتدت لنحو 5 دقائق، ظهر خلالها متحدثا إلى الجماهير البرتغالية. وأنهى رونالدو رحلته الدولية بعد خوض 234 مباراة، سجل خلالها 146 هدفًا، وتوج بثلاثة ألقاب مع منتخب بلاده، أبرزها بطولة كأس أمم أوروبا يورو 2016، إلى جانب لقبين في دوري الأمم الأوروبية. ووضع رونالدو حدًا لمسيرته بقميص منتخب بلاده بعد أزمة شغلت الأوساط الرياضية خلال فترة التوقف الدولي الماضية، وأثارت تساؤلات بشأن علاقته بمدربه جورجي جيسوس. وسيطر التوتر على منتخب البرتغال، بعدما غادر رونالدو معسكر الفريق في الدنمارك دون إذن. وكان رونالدو أنهى بالفعل عقوبة الإيقاف لمدة 30 يومًا، كما سدد غرامة مالية بلغت 255 يورو، بعد مغادرته معسكر المنتخب.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8636 Saturday 7/11/2026

أخبار النجوم

وست هام يعّين باركر بدلاً من سانتو

□ لندن –(أ. ف. ب.): أكد وست هام المشارك في دوري المستوى الثاني الإنكليزي لكرة القدم (تشامبيونشيب) تعيين سكوت باركر مدربا غداة اقالة البرتغالي نونو إشبيريتو سانتو، وفق ما أفاد نادي شرق لندن الساعي للعودة إلى الدوري الممتاز. وأمضى باركر، لاعب خط وسط المنتخب الإنكليزي السابق، أربعة مواسم كلاعب في صفوف وست هام، كما نجح كمدرب في قيادة فولهام وبورنموث وبيرنلي للصعود من تشامبيونشيب إلى مصاف أندية النخبة. وسبق للمدرب البالغ 46 عاما، أن تولى أيضا تدريب كلوب بروج البلجيكي. وقال باركر عقب توقيعه عقدا لمدة عامين ونصف إنها لحظة فخر كبيرة بالنسبة لي أن أتولى هذا المنصب، وأن أعود إلى نادٍ يعني الكثير لي ولعائلتي.

إصابة رودري أسوأ مما كشفته برشلونة

□ برشلونة– وكالات: تلقى برشلونة ضربة معنوية قبل المواجهة المرتقبة أمام أتلتيكو مدريد، بعدما تم الكشف عن تفاصيل أكثر إثارة للقلق بشأن إصابة لاعب الوسط رودريجو هيرنانديز، قد تؤدي إلى أن غيابه قد يمتد لنحو شهر كامل، ليحرم الفريق من خدماته في سلسلة من المباريات المهمة. وكان النادي الكتالوني قد أعلن، في بيان طبي رسمي، أن الفحوصات التي خضع لها رودري أكدت تعرضه لإصابة طفيفة في العضلة ذات الرأسين الفخذية بالساق اليمنى، عقب شعوره بانزعاج عضلي خلال مواجهة أستون فيلا، لكنه لم يحدد مدة غيابه، مكتفيا بتأكيد أنه لن يلحق بمواجهة أتلتيكو مدريد في الليغا، غدا الأحد.

ليون يعلن رحيل مدرّبه فونسيكا

□ ليون –(أ. ف. ب.): رحل المدرب البرتغالي باولو فونسيكا عن صفوف ليون للالتحاق بنادي سبورتينغ، مقابل تعويض مالي قدره خمسة ملايين يورو (5.6 ملايين دولار)، وفق ما أعلن النادي الفرنسي. وكان المدرب البالغ 53 عاما والذي تولى مهامه في ليون في 31 كانون الثاني 2025 خلفا للمدرب المُقال بيار ساج، مرتبطا بعقد مع النادي يمتد حتى 30 حزيران 2027. وفي حين أعرب ليون عن شكره للمدرب البرتغالي على تفانيه في العمل، إلّا أنه أبدى في الوقت ذاته أسفه العميق لهذا القرار غير المتوقع، لا سيما وأنه جاء في توقيت حساس خلال منتصف الموسم. ويُغادر فونسيكا أروقة نادي ليون في وقت يحتل فيه المركز الثالث في الدوري برصيد 17 نقطة متأخرا بفارق 3 نقاط عن باريس سان جرمان المتصدر بعد مرور 9 مراحل.



باولو فونسيكا

هل أنهى الفار جدل المستطيل الأخضر؟

ركلة الجزاء بين نص القانون وسلطة الصافرة



ملاعب : طاقم حكام الفار في الملاعب العالمية

النجف- نجم عبد كريدي

لم تعد ركلة الجزاء مجرد صافرة يطلقها الحكم داخل منطقة الجزاء، ولا قراراً عابراً قد يُحسم به مصير مباراة أو يتغير بسببه ترتيب فريق في جدول المنافسة؛ بل أصبحت واحدة من أكثر الحالات التحكيمية إثارة للنقاش والجدل، خصوصاً عندما تتباين الآراء بشأن صحة القرار، وتتدخل تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) أو تغيب عن المشهد، فيما تبقى الجماهير والأندية والمحللون في انتظار تفسير واضح يستند إلى نصوص قانون كرة القدم وروحه.

نقاش واسع

وقد تجدد هذا الجدل في الملاعب العراقية والأوروبية، من خلال حالتين أثارتا نقاشاً واسعاً في الأوساط الرياضية، الأولى في مباراة أربيل وغاز الشمال ضمن دوري نجوم العراق، والثانية في مباراة ريال مدريد ورايو فاليكانو، على الرغم من اختلاف الملابسات والظروف فإن القاسم المشترك بينهما يتمثل في سؤال جوهري: متى تكون ملامسة المنافس مخالفة تستوجب ركلة جزاء، ومتى يكون السقوط مجرد احتكاك طبيعي لا يستحق احتسابها.

إن الاحتكام إلى قانون كرة القدم هو المدخل الصحيح لفهم هذه الحالات بعيداً عن العاطفة والانتماء الجماهيري. فالمادة (12) من القانون، الخاصة بالأخطاء وسوء السلوك، تحدد الأفعال التي تستوجب احتساب ركلة حرة مباشرة، ومن بينها الركل أو محاولة الركل، والعرقلة أو محاولة العرقلة، والدفع، والضرب أو محاولة الضرب، والمسك، وغيرها من المخالفات التي ترتكب بحق المنافس وفق الشروط الواردة في القانون. وإذا ارتكب اللاعب المدافع إحدى مخالفات الركلة الحرة المباشرة داخل منطقة جزائه، والكرة في اللعب، فإن القرار يكون ركلة جزاء للفريق المنافس.

لكن هنا تكمن نقطة مهمة ينبغي التوقف عندها: ليس كل احتكاك مخالفة، وليس كل سقوط دليلاً على وجود خطأ، كما أن مجرد وجود تماس بين لاعبين لا يعني تلقائيا استحقاق ركلة الجزاء.

فالحكم مطالب بتقييم طبيعة الاحتكاك، وطريقة الالتحام، ومدى إهمال اللاعب أو تهوره أو استخدامه قوة مفرطة، وما إذا كان قد ارتكب فعلاً مخالفاً بحق منافسه. كما أن تقدير الحالة لا يعتمد على النتيجة النهائية للاحتكاك وحدها، بل على الفعل الذي أدى إليها وظروفه. وفي المقابل، تتناول المادة (12) أيضا التمويه أو التحايل على الحكم (Simulation)، إذ يُنذر اللاعب بالسلوك غير الرياضي إذا حاول خداع الحكم، كأن يتظاهر بالتعرض لمخالفة لم تقع.

إجراءات تنفيذ

أما المادة (14)، الخاصة بركلة الجزاء، فتوضح إجراءات تنفيذها، ومواقع اللاعبين، وواجبات حارس المرمى، والمخالفات التي قد تقع أثناء تنفيذ الركلة. وهي لا تعني أن كل احتكاك داخل منطقة الجزاء يستوجب الركلة، بل إن أساس استحقاقها هو وقوع مخالفة تستوجب ركلة حرة مباشرة ضمن الشروط القانونية. وبعبارة أخرى، فإن المادة (12) تحدد طبيعة المخالفة التي قد تستوجب ركلة الجزاء، فيما تنظم المادة (14) كيفية تنفيذ الركلة بعد اتخاذ القرار الصحيح.

حالة تحكيمية

كما شهدت مباراة أربيل وغاز الشمال، التي أقيمت على ملعب فرانسو حريري ضمن الجولة الثانية عشرة من دوري نجوم العراق، حالة تحكيمية أثارت جدلاً واسعاً، عندما احتُسبت ركلة جزاء لصالح أربيل في الدقيقة السابعة والعشرين، سجل منها إبراهيم بايش هدفاً لفريقه.

وبحسب الآراء المنقولة عن محللي برنامج «أنت الحكم» الذي تعرضه القناة العراقية الرياضية، فإن الخبيرين علاء عبد القادر وهيثم محمد علي اتفقا على أن الحالة لا تستوجب احتساب ركلة جزاء. كما ذهب علاء عبد القادر إلى أن ما حدث يدخل في إطار التمثيل والخداع، وأن اللاعب بايش كان يستحق الإنذار للسلوك غير الرياضي، وفق تقييمه للحالة.

ملاعب محلية

ولم يقتصر الجدل على ملاعبنا المحلية، بل امتد إلى الكرة الإسبانية، مع ركلة الجزاء التي احتُسبت لصالح ريال مدريد أمام راسينغ سانتاندير في الدقيقة العاشرة، وسجل منها كيليان مبابي الهدف الأول، وفق المعطيات الواردة عن المباراة.

فقد نقلت آراء تحكيمية عدة شككت في صحة القرار؛ إذ رأى جمال الشريف أن المدافع ماتيو براتي لم يرتكب مخالفة تستوجب ركلة الجزاء، فيما انتقد محلل راديو ماركا بابلو غونزاليس فويرتيس قرار الحكم خوسيه لويس مونييرا مونتيرو، معتبراً أن التلامس لم يكن كافياً لتبرير سقوط المهاجم.

كما انتقدت منصة «أرشيفو فار» الحالة، معتبرة أن السقوط كان تمثيلاً واضحاً، وأن تقنية الفيديو أخفقت في استدعاء الحكم لمراجعة اللقطة، فيما ذهب الخبير إيتورالدي غونزاليس إلى أن الاحتكاك لا يرقى إلى مستوى المخالفة.

□ البقية على موقع (الزمان) الالكتروني



هارييت دارت

دارت تحصد أول ألقابها للفردي في قوانغتشو

مونفيس يوجّه رسالة مؤثّرة لإبنته خلال وداعه الأخير في باريس

باريس– وكالات: حول الفرنسي جايل مونفيس وداعه لملاعب التنس إلى رسالة مؤثرة لابنته الصغيرة سكاي، إذ أعرب عن أمله في أن تراها الجماهير يوما ما تلعب في باريس، فيما شكر مشجعي العاصمة الفرنسية على دورهم في جعل مسيرته الممتدة على مدار 22 عاما حلما تحقق. وكان اللاعب الفرنسي، المعروف بأسلوبه الاستعراضي وشخصيته المحببة لدى الجماهير، يعتزم إسدال الستار على مسيرته هذا العام من خلال ظهور أخير في بطولة باريس للأساتذة هذا الأسبوع، لكنه قرر الاعتزال بهدوء الشهر الماضي تزامنا مع انفصاله عن زوجته لاعبة التنس الأوكرانية إيلينا سفيتولينا. وحرصت باريس على منحه وداعا يليق بمشواره الحافل، إذ انضم إليه على أرض الملعب مواطنوه جو ويلفريد تسونجا وجيل سيمون وريشار جاسكيه وبونوا بير خلال مراسم تكريم خاصة. وقال مونفيس (40 عاما) في كلمة الوداع لن أخفي الأمر، فهذه لحظة صعبة للغاية. وأضاف أجمل ما منحني إياه هذا العالم هو أنتم، هذا الجمهور الرائع. ليس الأمر سهلا على الإطلاق، لكنني أود أن أشكركم جميعا. لقد أمضيت 22 عاما لاعبا محترفا. اثنان وعشرون عاما من قصة استثنائية لم أكن لأتخيلها يوما. وأود أن أشكر الجميع، سواء من هم هنا أو الذين يتابعون من منازلهم، لأنه بفضلكم تمكنت من تحقيق حلمي. وجاءت اللحظة الأكثر تأثيرا عندما وجه مونفيس حديثه إلى ابنته، مستعيدا علاقته باللعبة وبالمدينة التي شكلت جزءا كبيرا من حياته. وكان مونفيس وسفيتولينا قد تزوجا في يوليو تموز 2021، قبل أن يرزقا بابنتهما سكاي في أكتوبر تشرين الأول من العام التالي.



جماهير : الفرنسي جايل مونفيس يحيي الجماهير خلال بطولة باريس للأساتذة

وقال مخاطبا ابنته سكاي، كان والدك لاعب تنس. لقد أحب هذه الرياضة. نشأ في باريس وحظي بدعم جمهور رائع. وأتمنى من أعماق قلبي أن تصبحي بطلة كبيرة في أي مجال تختارينه، وأن أراك يوما ما تلعبين هنا في باريس.

دورات بدنية

ويعد مونفيس أحد أكثر لاعبي جيله حضورا وجاذبية، واشتهر بقدراته البدنية المذهلة وأسلوبه الاستعراضي الذي أكسبه شعبية كبيرة بين الجماهير. وأحرز 13 لقبا في منافسات الفردي ضمن جولة اتحاد اللاعبين المحترفين، بدءا من لقبه الأول في بولندا عام 2005، وصولا إلى آخر ألقابه في أوكلاند في يناير كانون الثاني 2025. وجاءت أبرز إنجازاته في البطولات الأربع الكبرى ببلوغه الدور قبل النهائي في فرنسا المفتوحة عام 2008 وأمريكا المفتوحة عام 2016، قبل أن تنتهي مسيرته في البطولات الكبرى خلال نسخة هذا العام من أمريكا المفتوحة، عندما خسر أمام الأمريكي ليرنر تيان في الدور الثاني.

كما حصدت هارييت دارت أول لقب فردي في مسيرتها في بطولات اتحاد اللاعبات المحترفات بعدما عوضت خسارتها للمجموعة الأولى لتتغلب على النمساوية ليلي تاجر 4-6 و6-3 و6-4 في نهائي بطولة قوانغتشو المفتوحة للتنس. تجاوزت المصنفة الخامسة في بريطانيا و115 عالميا والتي تدربها بطلة ويمبلدون السابقة ماريون بارتولي، بدايتها المتعثرة بعد أن فقدت إرسالها في الشوط الافتتاحي استعادت دارت توازنها لتتعادل 4-4 في المجموعة الأولى، لكن تاجر كسرت إرسال منافستها مرة أخرى على الفور ثم أرسلت للفوز بالمجموعة الأولى وذهبت أول نقطة لكسر الإرسال في المجموعة الثانية لصالح دارت، التي استغلت الفرصة لتتقدم 5-3 ثم تعادلت في المجموعات لتخوض مجموعة فاصلة. في المجموعة الأخيرة، تذبذب الزخم مرارا وتبدل كسر الإرسال بين اللاعبتين خمس مرات متتالية. استعادت دارت توازنها أخيرا بعد أن أنقذت نقطتي كسر إرسال لتفوز بشوط إرسالها وتتقدم 5-3 ثم أنهت المباراة وحسمت اللقب.

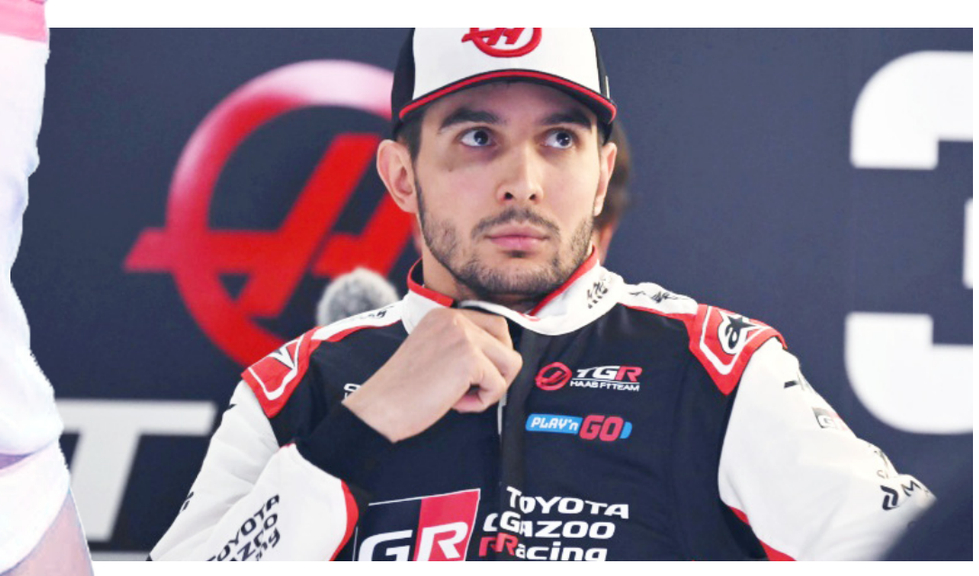
فيرستابن : أنا فخور بأنتونيللي

هاس يستبعد الفرنسي أوكون حتى نهاية الموسم

□ باريس –(أ. ف. ب.): انتهت مسيرة إستيبان أوكون مع فريقه هاس بعدما أعلن الأخير استبعاد السائق الفرنسي من السباقات الأربعة الأخيرة في الموسم، وذلك عقب حرمانه من المشاركة في سباق جائزة المكسيك الكبرى نهاية الأسبوع الماضي. وذكر الفريق عبر حسابه على منصة إكس: يؤكد فريق تي جي آر هاس للفورمولا واحد أن إستيبان أوكون لن يشارك معه مجددا في بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 2026. وسيحل محله السائق البرازيلي الشاب رافايل كامارا، البالغ 21 عاما، في جائزة البرازيل الكبرى الذي سيقام في ساو باولو نهاية الأسبوع الجاري. وأضافت الحظيرة الأميركية سيسجل رافايل ظهوره الأول في الفورمولا واحد على أرضه هذا العام، وذلك بعد الإعلان الشهر الماضي عن اختياره كأحد السائقين الأساسيين لفريق تي جي آر هاس للفورمولا واحد في بطولة العالم للفورمولا واحد لعام 2027. وبعد سباق ساو باولو، تتبقى ثلاثة سباقات في الموسم، وهي جوائز لاس فيغاس (22 تشرين الثاني)، وقطر (19 تشرين الثاني)، وأبوظبي الكبرى (6 كانون الأول). وكان هاس استبعد أوكون (30 عاما) السبت قبل انطلاق اليوم الثاني من جائزة المكسيك الكبرى. وأشار أوكون إلى وجود اختلاف في وجهات النظر مع فريقه، نافيا بشكل قاطع الشائعات التي تحدثت عن وقوع اشتباك جسدي مع مدير الفريق الياباني أياو كوماتسو. ومن جانبه، أوضح كوماتسو الثلاثاء أن ما حدث يندرج ضمن الشؤون الداخلية للفريق، مؤكدا في بيان له مثل هذه القرارات لا تُتخذ أبدا باستخفاف. نحن نؤمن بأن هذا القرار يصب بوضوح في مصلحة الفريق المستقبلية. وكان الياباني ريو هيراكاوا (32 عاما) استُدعي على عجل للمشاركة في جائزة المكسيك الكبرى، حيث أنهى السباق في المركز العاشر وحصد نقطة، لكنه لن يكون متاحا للمشاركة في البرازيل، لارتباطه الأحد بسباق ست ساعات في مونتسا ضمن بطولة العالم للتحمل دبليو إي سي. ويصل أوكون إلى نهاية عقده مع هاس الذي لم ينجح في إثبات وجوده معه خلال موسمين. جمع 7 نقاط فقط هذا العام، مقابل 23 نقطة لزميله الإنكليزي أوليفر بيرمان. وفي ظل عدم توفر مقعد له لعام 2027، قد يظل أوكون في عالم الفورمولا واحد من خلال شغل دور سائق احتياطي. ويخوض أوكون الذي تخرج من برنامج مرسيدس للسائقين الشباب، موسمه العاشر في الفورمولا واحد، وكان من المقرر أن يصل في البرازيل إلى حاجز الـ 200 سباق في مسيرته.

موسم مذهل

وأعرب ماكس فيرستابن بعد تحقيقه الفوز في جائزة المكسيك الكبرى، عن إعجابه بما قدمه بطل العالم الجديد كيمي أنتونيللي، مشيدًا بما حققه السائق الشاب في هذا العمر المبكر. وخلال حديثه على منصة التتويج بعد انتصاره في المكسيك، قال فيرستابن: إنه أمر لا يُصدق حقًا. وأضاف: أن يظهر سائق في مثل هذا العمر الصغير، ويقدم موسمًا مذهلاً بهذا الشكل، ثم يحقق هذا الإنجاز، فهذا أمر مثير للإعجاب للغاية. وتابع: من الرائع رؤية الفريق بأكمله يحتفل معه بهذا الانتصار، كما أن وجود عائلته إلى جانبه في هذه اللحظة المميزة أمر رائع أيضًا. أنا متأكد من أنه يعيش يومًا عاطفيًا للغاية، وأنا فخور حقًا بأنتونيللي. وعن مجريات السباق، قال الهولندي: كانت الأمور معقدة ومليئة بالفوضى على الحلبة اليوم. أعتقد أن الانطلاقة الأولى واللفة الافتتاحية الرائعة التي قدمتها كانتا العاملين الحاسمين في تحديد نتيجة السباق بالنسبة إليّ. بعد ذلك، اخترنا استراتيجية مختلفة قليلا مقارنة بمنافسينا. وأكمل: أعترف بأن وتيرتنا المطلقة لم تكن بالمستوى المطلوب قليلا، لكننا لم نستسلم، بل واصلنا المنافسة وتمكنا من اتخاذ القرارات الصحيحة في اللحظات المناسبة. وأردف: بالطبع، ساعدتنا العقوبة التي فُرضت على شارل لوكلير في التقدم إلى الصدارة، لكننا وجدنا أنفسنا بعد ذلك في بعض المواجهات الصعبة مع منافسينا. واختتم قائلًا: كان سباقًا صعبًا للغاية، وخلال اللفات الأخيرة كنت أتعرق بشدة خلف المقود في محاولة لإبقاء لويس خلفي.



تجارب : الفرنسي إستيبان أوكون سائق هاس خلال الفترة الثانية للتجارب الحرة

إلى أنظار مجلس النواب

رؤية بشأن تعديل قانون المحاماة



ضياء السعدي
بغداد

ما لا يختلف عليه اثنان ان من مبررات وأسباب تعديل أي قانون هي صيرورة نصوصه كلاً او بعضا أصبحت عاجزة عن تقديم المعالجات للمتغيرات والتطورات الحاصلة في المجال التي يحاكيها القانون وهذا ما ينطبق تماما قانون المحاماة رقم 173 لسنة 1965 والذي مضى على نفاذة اكثر من ستين عاما.

ان المتغير الأول الذي تتناوله هذه المداخلة الاعداد الهائلة من المحامين المسجلين حاليا في نقابة المحامين العراقيين والبالغ تعدادهم ((200,00)) الف محامية ومحامي وان هذا العدد لم يقف عند هذا الحد بل مرشح للزيادة الأعلى امام أفواج خريجي كليات القانون الحكومية والأهلية والتي توصد بوجوههم الوظيفة العامة فيلجؤون الى الانتماء لنقابة المحامين وان هذه الاعداد الرقمية للمحامين تدار شؤونهم وبالتحديد من قبل مجلس النقابة المؤلف من نقيب وعشرة أعضاء طبقا لما هو منصوص عليه في المادة (83) من قانون المحاماة النافذ مما ينبغي من جميع الجهات ذات العلاقة بالتشريع انهاء احتكار مجلس النقابة في قيادة نقابة المحامين واحلال بدلا عنه قيادات نقابية في جميع المحافظات في موازنة مسؤولة ما بين اعداد المحامين المتصاعدة وتعدد القيادات الفرعية وفي ضوء الالتزام والتقييد بالاعتبارات المنطقية والواقعية والاحكام الدستورية والمبادئ الديمقراطية والمؤدية الى النهوض بالأدوار القيادية للمحامين في جميع المحافظات العراقية وتوسيع دائرة العمل النقابي خدمة لجموع المحامين العراقيين

معالجة مركزية

ان مجلس النواب وهو بصدد قراءته لمشروع تعديل قانون المحاماة النافذ يتطلب منه الغاء النظام المركزي الشديد الذي يتحكم بقانون المحاماة واحلالا بدلا عنه استبدالا نظاما لا مركزيا في إدارة النقابة وشؤونها وفي علاقة المحامين بالنقابة, اذ لم يُعد مقبولا دستوريا وديمقراطيا الاستمرار في إدارة النقابة من قبل نقيب وعشرة أعضاء وعدد المحامين يزيد عن ((200,000))الف محامي كما ان زيادة اعداد أعضاء مجلس النقابة لا يشكل معالجة للمركزية الشديدة المحكومة به إدارة النقابة وهيكلها التنظيمي حسب قانونها وانما ينبغي التعديل العاجل الغاءً كاملا وتاما واحلال النظام اللامركزي في إدارة شؤون النقابة لأنه الأقرب لمفهوم ومبادئ الديمقراطية لاسيما وان اغلب الحكومات والمنظمات والاتحادات النقابية والمهنية في عالمنا المعاصر قد غادرت نهائيا النظام المركزي في تنظيماتها القانونية ومنها جمهورية العراق الذي جاء في المادة (116) من دستوره لسنة 2005 من ان النظام السياسي والإداري في جمهورية العراق قائم على اللامركزية في ادارته فمن باب أولى ان يكون التنظيم الإداري لنقابة المحامين قائما على أساس اللامركزية وبعكسه يصبح متعارضا مع الاحكام الدستورية .

ان الانتماء لنقابة المحامين يرتب حقوقا عديدة للمحامين منها حضور اجتماعات الهيئة العامة العادية والاستثنائية وانتخاب النقيب وأعضاء مجلس النقابة وكذلك مناقشة التقارير الإدارية والمالية وإقرار الموازنة التخمينية وخطط العمل وتقييم أداء مجلس النقابة نقيبا وأعضاءً المواد (76و77و82و92و93) من قانون المحاماة النافذ تكاد تكون معطلة بالكامل بسبب عدم توفر حيز مكاني مقبول يستوعب اعداد المحامين والمشاركة في اجتماعات الهيئة العامة حيث ان الرصد الدقيق لعدد المشاركة والحضور في اجتماعات الهيئة العامة لا يتجاوز في احسن الحالات نسبة (5__8)بالمئة من عدد أعضاء الهيئة العامة للنقابة وهذا لوحده سببا كافيا لإعادة النظر لصيغة اجتماع الهيئة العامة بما يؤمن مشاركة واسعة مقبولة من قبل المحامين العراقيين على مستوى كل محافظة عراقية .

لقد بات ضروريا تعديل قانون المحاماة والاخذ بنظام إدارة النقابة بصورة لامركزية بالتأسيس لفروع نقابة المحامين العراقيين على مستوى المحافظات العراقية بحيث يقوم المحامون بممارسة حقوقهم في كل فرع بانتخاب قيادة لفرع النقابة مؤلفة من خمسة محامين يتم انتخابهم مباشرةً من قبل محامي كل محافظة وان مجلس الفرع بدوره يقوم بانتخاب رئيس للفرع ونائب له وامين للسر وامين للمالية على ان تستبدل صيغة الهيئة العامة المنصوص عليها في القانون النافذ بصيغة المؤتمر العام للمحامين والذي يتكون من قيادات فروع النقابة في بغداد والمحافظات العراقية وممثلين عن كل فرع بنسبة معينة تحدد على أساس عدد أعضاء المحامين في كل محافظة عراقية ويقوم المؤتمر العام بانتخاب نقيبا للمحامين ومجلس مركزيا يحدد عدد أعضائه واختصاصاته ووظائفه وتوزع صلاحيات واختصاصات مجلس النقابة المحددة بقانون المحاماة النافذ ما بين المجلس المركزي وقيادات فروع النقابة في المحافظات كل حسب اختصاصاته المركزية والمحلية .

حركة سريعة

وبهذا يؤمن نوع من التفاعل المباشر ما بين المحامين وقيادات فروع النقابة ويلبي الاحتياجات واتخاذ القرارات دون الرجوع الى مجلس النقابة في حركة دؤوبة سريعة بعيدة عن التعقيد والتسلسل الهرمي وتحقيق مشاركة ديمقراطية من قبل المحامين في المحافظات كافة في انتخاب قيادات فروع النقابة .

ان الاخذ بنظام فروع لنقابة المحامين العراقيين على مستوى المحافظات والإبقاء على مركز نقيب المحامين في رمزية تعبر عن وحدة المحامين العراقيين وهو بالتأكيد غير التأسيس لنقابات عديدة في المحافظات وهو المعمول به ومنصوص عليه في قوانين المحاماة العربية في مصر وسوريا وتونس واغلب الدول العربية الأخرى وكذلك الحال بالنسبة للعديد من النقابات والاتحادات المهنية في العراق منها نقابة المعلمين واتحاد الادباء والكتاب العراقيين ونقابة المهندسين والأطباء.

وبهذا التعديل المطلوب لقانون المحاماة النافذ وعلى الوجه المتقدم نكون قد تجاوزنا اغفال قدرات المحامين كل في محافظة في إدارة شؤونهم وخيارات من يمثلهم نقابيا على مستوى المحافظة والعراق وإبراز قدراتهم للقيام بمهام العمل النقابي المتعدد والمتنوع وفي المجالات ذات العلاقة المباشرة بالنقابة والمحاماة

□ نقيب المحامين العراقيين الأسبق
امين عام مساعد اتحاد المحامين العرب

بروفة المواطنة المتساوية في فلسطين الكبرى



محمد عبد الجبار الشبوط
لندن

يضع احتمال تشكيل حكومة إسرائيلية ائتلافية بمشاركة الأحزاب العربية ما يسمى بالديمقراطية الإسرائيلية أمام اختبار يكشف حقيقة الأساس الذي تقوم عليه: هل المواطنون متساوون في حقهم في إنتاج السلطة والمشاركة في ممارستها، أم أن الانتماء القومي يمنح بعضهم حقًا في الحكم لا يتمتع به الآخرون؟ ومن هذه الزاوية، يمكن النظر إلى حكومة كهذه بوصفها بروفة محدودة لفكرة الشراكة السياسية على أساس المواطنة المتساوية، وهي الفكرة التي يقوم عليها تصور الدولة الواحدة لكل مواطنيها في فلسطين الكبرى.

لقد أظهرت النتائج الانتخابية امتلاك الأحزاب العربية تسعة عشر مقعدًا، مقابل ثمانية وأربعين مقعدًا للأحزاب اليهودية المعارضة لنتنياهو، بما يجعل مجموع الطرفين سبعة وستين مقعدًا في برلمان يتألف من مئة وعشرين مقعدًا.

قوى معارضة

وهذه الأرقام تمنح المشاركة العربية قدرة حاسمة على تشكيل أغلبية بديلة، وتضع القوى المعارضة أمام استحقاق الاعتراف بالمواطن العربي شريكًا في تحديد من يحكم وفي صياغة السياسات العامة.

هنا يظهر التناقض الذي يجعلني أصف الديمقراطية الإسرائيلية بأنها ديمقراطية مزعومة؛ إذ تُفرِّغ المساواة من مضمونها حين يُسمح للعربي بأن يصوّت، ثم تُعامل النتائج المترتبة على تصويته بوصفها مشكلة ينبغي الالتفاف عليها. فحق الانتخاب يتضمن حق الناخب في أن يسهم صوته في تكوين الأغلبية، وفي تمكين ممثليه من ممارسة السلطة والرقابة عليها. وحين يُقبل الصوت العربي في صندوق الاقتراع، ثم يُستبعد عند تشكيل الحكومة بسبب هويته القومية، يصبح الاقتراع إجراءً يسمح بالمشاركة مع إبقاء الامتياز السياسي في يد جماعة محددة.

إن معنى المواطنة المتساوية يظهر عند هذه النقطة بالذات، حين تصبح أصوات جماعة كانت مهمشة ضرورية لإنتاج السلطة. فالقبول بحقوق الآخرين يكون أكثر دلالة عندما يترتب عليه تقاسم النفوذ والموارد والمسؤولية، وعندما يقتضي الاعتراف بأن الحكومة قد تقوم بإرادة مواطنين يختلفون في قومياتهم وأديانهم ورواياتهم التاريخية. أما حصر شرعية الحكم في أغلبية يهودية، حتى مع وجود أغلبية برلمانية أوسع يشارك فيها العرب، فيعني أن معيار الانتماء القومي يتقدم على معيار المواطنة.

لهذا تكتسب الحكومة الائتلافية المحتملة قيمة تتجاوز الحسابات المتعلقة ببقاء نتنياهو أو خروجه من السلطة؛ إذ تستطيع أن تصبح مجالًا عمليًا لاختبار قدرة العرب واليهود على إدارة اختلافاتهم داخل مؤسسات مشتركة. ففي مثل هذه التجربة، يجلس ممثلو المواطنين إلى طاولة واحدة، ويتفاوضون على برنامج حكومي، ويتحملون مسؤولية قراراته، ويتعلمون تحويل الخلاف إلى تسويات قابلة للتطبيق والمراجعة. ومن خلال هذه الممارسة يمكن أن تتكون خبرة سياسية تعترف بأن الاختلاف القومي والديني قابل للانتظام ضمن شراكة تحمي حقوق الجميع.

أفكار سياسية

وهذا هو المقصود بالبروفة المحدودة: اختبار مبدأ الشراكة في ممارسة الحكم ضمن نطاق التجربة المتاح. فالأفكار السياسية الكبرى تكتسب قوة إضافية حين يجد الناس بعض عناصرها متحققًا في حياتهم، وحين يكتشفون أن التعاون بين المختلفين يستطيع إنتاج منفعة مشتركة، وأن الاعتراف بحقوق الشريك يوفر أساسًا أكثر استقرارًا للعلاقة معه.

وفي هذا المعنى، تصبح المشاركة العربية فرصة لاختبار أحد الأسس الإنسانية والسياسية للدولة الواحدة لكل مواطنيها في فلسطين الكبرى: إمكان اجتماع هويات متعددة في إطار مواطنة متساوية.

وتقتضي هذه الشراكة الاعتراف بأن العربي يدخل الحياة السياسية حاملًا هويته الفلسطينية، مثلما يدخل اليهودي حاملًا هويته اليهودية، وأن المؤسسات المشتركة تتولى تنظيم العلاقة بينهما على أساس الحقوق والواجبات والقواعد المتفق عليها. فالمواطنة تكتسب معناها من قدرتها على جمع المختلفين، وحماية حقهم في التعبير عن أنفسهم، وإتاحة مشاركتهم في تقرير شؤونهم العامة. ويصبح الانتماء إلى الدولة علاقة حقوقية وسياسية تتسع للهويات، ويغدو تنوع المواطنين جزءًا من تكوين الجماعة السياسية.

كما أن قيمة المشاركة تُقاس بقدرتها على التأثير في القرار. فالوزير العربي الذي يُطلب منه أن يمنح الحكومة شرعيتها البرلمانية ينبغي أن يتمتع بحق فعلي في مناقشة برنامجها ومساءلة سياساتها وتعديل أولوياتها، وأن يكون اعتراضه جزءًا مشروعًا من العمل الحكومي. ويشمل ذلك القضايا التي تمس حياة المواطنين العرب وكرامتهم وأمنهم، فضلًا عن القضايا العامة التي يتحمل كل شريك في السلطة مسؤولية الموقف منها. وبقدر ما تتسع هذه القدرة على التأثير، تقترب التجربة من الشراكة التي تقتضيها المواطنة المتساوية.

إن الحساسية التي تثيرها فكرة الاعتماد على النواب العرب تكشف عمق المأزق. فحين يُنظر إلى التعاون معهم بوصفه إخلالًا بالتضامن اليهودي، تصبح الحدود القومية أقوى من الرابطة السياسية بين المواطنين، ويُطلب من اليهودي أن يقدم هويته القومية على اختياره الديمقراطي، فيما يُطلب من العربي أن يقبل بموقع أدنى مهما بلغ حجم تمثيله. وهكذا تتحول الديمقراطية إلى امتياز جماعي تحرسه هوية الأغلبية، وتبقى مواطنة الآخرين مقيدة بالسقف الذي تسمح به.

من منظور الفلسفة الحضارية، تتيح الشراكة المتساوية توجيه التنوع نحو التعاون في إعمار المجال المشترك، وحماية الإنسان، وتحسين شروط حياته. فالعربي واليهودي يستطيعان الاختلاف حول قضايا كثيرة، مع الاحتكام إلى مؤسسات تضمن لكل منهما الكرامة والحرية والعدالة والمشاركة. وتتأسس قابلية العيش المشترك على بناء هذه الضمانات وترسيخ الثقة بها من خلال الممارسة اليومية.

ولهذا أرى في احتمال تشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة عربية بروفة محدودة ذات دلالة عميقة؛ لأنها تضع فكرة المواطنة المتساوية أمام امتحان السلطة الفعلية، وتكشف مدى استعداد المجتمع السياسي الإسرائيلي لقبول نتائجها. والسؤال الذي تواجهه «الديمقراطية الإسرائيلية» المزعومة هو: هل تقبل أن يكون العربي شريكًا متساويًا حين يمنحه تصويت المواطنين القدرة على المشاركة في الحكم؟ إن الإجابة العملية عن هذا السؤال ستبين مقدار ما تستطيع هذه التجربة أن تقدمه لفكرة الشراكة السياسية بين العرب واليهود، ولأفق الدولة الواحدة لكل مواطنيها في فلسطين الكبرى.

هل سيصبح أكثر خطورة على العالم؟

ترامب بطة عرجاء بعد الإنتخابات النصفية



سعد ناجي جواد
بغداد

تعبير البطة العرجاء (Lame Duck) ليس من بنات افكاري، وانما هو تعبير سياسي أمريكي خالص يطلق على الرئيس الذي يصل إلى نهاية مدة حكمه في فترته الثانية، والتي يكون فيها غير قادر او مقيد الحرية في عملية اتخاذ قرارات مصيرية، وخاصة على المستوى الداخلي. وتزداد هذه الحالة حراجة إذا ما صاحب ذلك فشل الحزب الذي ينتمي اليه الرئيس في الانتخابات النصفية الاخيرة من فترة حكمه، ووضعه في موضع الأقلية غير القادرة على فرض ارائها. وهذا ما حدث مع الرئيس ترامب بعد ظهور نتائج الانتخابات النصفية للمجلسين، حيث اصبح الحزب الجمهوري الذي ينتمي له في موقف ضعيف، (حصل الحزب الجمهوري على 139 مقعدا في مجلس النواب، مقابل 237 للديمقراطي، و44 مقعدا في مجلس الشيوخ مقابل 54 للديمقراطي). ليس فقط قلة عدد المقاعد المؤيده له هو ما اغضب ترامب، ولكن اضيف الى ذلك فشله في منع مرشحين يمثلون تحديا كبيرا له كان قد شن عليهم حملات دعائية شعواء ولكنهم فازوا في الإنتخابات، يقف على راسهم السناتور المسلم عبد الرحمن السيد (عبدول) صاحب الأصول المصرية، ومعه السناتور عباس علوية ابن الجنوب اللبناني، واخرين في مجلس النواب.

برامج سياسية

كل الدلائل تشير الى ان الرئيس ترامب سيواجه محنة كبيرة تستمر معه على مدى عامين على يد كونغرس أمريكي مختلف معه ورافض لسياساته، بل مجلسين تهيمن عليهما وجوه بنت برامجها السياسية وستراتيجتها على معارضة سياساته وقراراته.

وهناك تلويح بان الكونغرس لن يمرر ما يتخذه الرئيس من قرارات بسهولة، وخاصة فيما يخص الشؤون الداخلية، وكذلك سيكون من الآن فصاعدا معرضا لتحقيقات واستجوابات عن كل ما قام به طوال السنتين السابقتين، وسيكون هناك تقييدات على الميزانية التي كان يتصرف بها كما كان يشاء ويطلب من الكونغرس زيادتها استثنائيا، ناهيك عن احتمال لجوء الكونغرس الى عزله ، وكل ذلك سيغرق البلاد في حالة جمود سياسي.

هناك من يسال هل سيقوم الرئيس بالتكفير عن اخطائه ويصبح اكثر حذرا في إطلاق تصريحاته العنجهية وإدعاءاته الفارغة؟ مقربين منه يؤكدون ان هذا التغيير مستبعد، فهو ليس من النوع الذي يميل إلى إبداء الندم أو الشعور بالأسف. وإذا ما نظرنا إلى ماضيه، فسنجد أنه يعرف جيداً كيف يغير مسار النقاش لكي يظل هو محور الاهتمام، ولا يفعل سوى إلقاء اللوم على الآخرين، بل والأرجح أنه سيزيد من حدة نهجه –ربما ليس داخليا– ولكن خارجيا، حيث ان القيود المفروضة عليه اقل بكثير. واغلب الظن انه سيحتفظ بحريته في استعراض قوته واتخاذ مواقف متشددة وجامحة على الساحة الدولية. وهنا مكمن الخطورة في بقائه في الحكم لسنتين قادمتين.

الكل يُجمع على ان الرئيس الامريكي اصبح في وضع لا يحسد عليه. وان كل حملاته الدعائية قد سقطت سقوطا مدويا واصبح الان تحت رحمة المجلسين، صحيح انه لوح بحق النقض الذي يمتلكه بوجه ما يصدر عن الكونغرس، ولكن حتى هذا الحق يبقى مقيدا بتقييدات عديدة اهمها هو انه عليه ان يكون حريصا جدا على عدم استفزاز المجلسين كي لا يثيرهما ضده والتلويح بالعزل او بالتحقيق على الكوارث التي ارتكبها. (قبل ايام نشرت اهم المجلات الأمريكية Foreign Affairs مقالة تحدثت فيها عن الفساد الذي نشره الرئيس وكيف تضخمت ثروته وثروة عائلته من جراء ذلك). الملاحظة الأهم هو الشعور العام ان هذه الإنتخابات كانت في حقيقتها تصويتا او إستفتاءا على كل سياسات الرئيس خلال السنتين السابقتين، وجاءت النتيجة تقول ان هناك رفض كبير لها، والدليل على ان مكانته قد اهتزت بين الشعب الأمريكي هوالتصريح، او اول رد فعل صدر من البيت يوم امس الذي قال للشعب الأمريكي ان ترامب مازال رئيسكم! وهذه عبارة دالة جدا.

مواجهة مرتقبة

ويبقى السؤال الأهم هو ماذا سيفعل الرئيس ترامب في الفترة المتبقية له؟ كل الاراء تؤكد انه سيلجأ إلى الخارج، لكي يحاول ان يحسن صورته وان يقول للداخل انه حريص على بناء ولايات متحدة قوية وعظمى. وهنا يكمن الخطر من بقاءه في السلطة. في خياراته الخارجية يوجد امامه اطراف يعتقد انها ضعيفة قد يركز عليها، مثل إيران وكوبا. جريدة النيويورك تايمز نشرت تقريرا قبل ايام قالت فيه ان ترامب، والمهزوم الآخر في الإنتخابات نتنياهو، قد اتفقا على خطة لشن حرب شاملة على إيران وقد تكون نووية، بعد انتهاء الإنتخابات النصفية، على اساس انها الهدف الأسهل. لكن السوال الاهم يبقى هو هل ستكون افعالهما بدون رد إيراني مؤذي؟ وماذا لو طالت المواجهة المرتقبة؟ اطالة قد تؤدي الى تدمير الاقتصاد العالمي بالكامل، او قد تعرض امن واستقرار حلفاء الولايات المتحدة الآخرين إلى اخطار كبيرة. او انه قد يُركز على أطراف اخرى يعتقد انه يستطيع يرهبها او يروعها بالتهديدات مثل كوبا اوكندا، وربما يلجا الى التحالف مع روسيا والصين ضد أوكرانيا وتايوان، ولكن كل هذه الخيارات سوف لن تعتبر فقط مضرة بالامن القومي الأمريكي وانما سينظر اليها من قبل اوربا خاصة بانها غدر.

□ بقية المقال على الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان)

هل سيتبخر العراق؟



حسن عبيد عيسى
كربلاء

لورانس ويلكرسن ضابط أميركي سابق تقاعد برتبة عقيد، لا يستمد أهميته من رتبته العسكرية فحسب ،بل من المواقع التي عمل فيها والمناصب التي شغلها والتي كان آخرها، منصب مدير مكتب كولن باول وزير الخارجية الأميركي الأسبق..

وعلى وفق ما تراكم لديه من خبرات ومعلومات ،فإن رأيه يبدو مهماً ويستحق التأمل والتحليل خصوصا عندما يلامس مصالحنا الوطنية وما يحيط بنا من ظروف لا دور لنا في تخليقها كالحرب بين إيران من جهة وأميركا والكيان الغاصب من جهة أخرى..

حقيقة ملموسة

صدر الرجل مؤخراً رأي بدا وكأنه خيال علمي ،ولكن في الواقع العسكري قد يبدو أمرٌ ما خياليا ،وسرعان ماتراه حقيقة ملموسة .فهل كان أحد من الناس سنة 1900 يصدّق أن طائراً ضخماً من الحديد سيحلق فوق رؤوس الناس ويذرق عليهم قنابلٍ تقتلهم؟..ولكن هذا ما حصل فعلاً بعد أكثر من عقد من السنين وتحقق هذا الأمر المرعب إذ كانت الطائرات الانكليزية تحلّق فوق تجمعات الجنود الألمان والأتراك وتلقي عليهم قنابل لتقتلهم.

فبماذا تنبأ ويلكرسن؟..

قال:قد تنشب حرب نووية بين إيران والكيان الصهيوني،وقد يستخدم الكيان رأسين أو أكثر من الرؤوس النووية التي بحوزته ليركّع ايران .ولكن إيران ذات المساحة الواسعة ،والتي لن تميتها قنبلتان نوويتان أو أكثر بسبب سعة مساحتها ،سترد بالمثل فترسل قنبلة نووية أو أكثر من عيار صغير تجاه مدن الساحل الفلسطيني المحتل والمكتظ بالبشر والمنشآت العلمية والصناعية ، فتتسبب في إنهاء الكيان الغاصب وتطوي صفحته الى الأبد..

لا تسأل من أين لإيران تلك القنبلة وإن فَرَضَ هذا السؤال نفسه لإستكمال الصورة وبلوغ التحليل مداه الأبعد.. فحصولها على القنبلة الأخطر ليس معجزة ، ولا خيال علمي..إذ أن من ينجح في تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 بالمئة يجعل القنبلة النووية طوع أمره ورهن إشارته ، ولكن من يصل بتخصيب اليورانيوم الى 60بالمئة كما هو حال إيران ، فإنه حتى ولو أضطر الى الوقوف عند تلك النسبة ، يصير مؤهلاً لإنتاج رؤوس نووية بقدر ما لديه من يورانيوم ..ثم هناك حقيقة علمية مُسلَم بها وهي مسألة الوصول الى نسبة 60بالمئة من التخصيب ، فإن تلك النسبة هي المرحلة الشاقة جداً وصعبة المنال.. ولكن بعد بلوغ هذه النسبة يصير الإرتفاع بنسبة التخصيب وبلوغه الحد الأقصى المنتج للسلاح النووي أي 90بالمئة سهلاً وسريعاً ،أي أن السنين التي أنفقت حتى بلوغ نسبة الستين ،لم تعد مطلوبة ،فبلوغ نسبة التسعين تجعل من الحصول على القنبلة النووية أمراً متحققاً ومؤكداً ، وقد يتم خلال أسابيع ..وها هي إيران ومنذ سنتين أو أكثر تجاوزت نسبة الستين ..

ولا ندري ما إذا كانت قد حصلت على بغيتها من القنابل عند تلك النسبة ،أم أنها إرتقت بنسبة التخصيب الى 90 بالمئة ،وكم مضى على ذلك ؟ إزاء تلك الإحتمالات الممكنة ،من يستطيع أن ينفي أنها صَنَعَت قنبلتها المنشودة؟.. هذا إن لم يتحقق ما ورد في تقرير إرم نيوز الذي نشر في حزيران 2025والذي ذهب الى سيناريو حصول ايران على قنبلة نووية جاهزة من مورد خارجي ،إذ رأى التقرير أن إيران بصدد شراء قنبلة نووية من السوق السوداء مستنداً الى مزاعم روسية بوجود دول مستعدة لتزويد إيران برؤوس نووية بشكل مباشر ومقابل ثمن.

رؤوس نووية

حسناً..فلو أن نتنياهو قرر رغم كونه رئيس حكومة تصريف أعمال ،أن يقصف إيران بالنووي، وإن المعارضة لم تمارس حقها في منعه كون خطوته تصب في قناة أهدافها، وإن إيران سترد عليه ضمن ما يعرف إستراتيجياً بالتراشق النووي ، فأي مسار ستسلك الوسائل الحاملة للرؤوس النووية لطرفي التراشق ؟..إنه المجال الجوي العراقي بلا شك !!..فلو أن أحد الطرفين أراد أن يُجنّب بلاده الكارثة النووية ويتصدى للموت النووي في سماء العراق قبل أن يصل حواضره ..

فماذا سيحصل؟ !!

إنها الكارثة المهولة ..إنفلاق جوي نووي سيمحي عصفه مدناً عراقية كاملة ..ثم تحرق حرارته مساحات هائلة مما يحيط بتلك المدن ، بينما يعم الإشعاع القاتل باقي أنحاء العراق وستتأين أجواؤه وسيصير غير صالح لسكن القليل الناجي من سكانه ..

خلاصة القول هي أن العراق سيتبخر ويصير في زمن كان..

أما إذا نجح نتنياهو في إستدراج ترامب سواء بالإقناع أو الخداع أو الإبتزاز، لإستخدام رأس نووي أو أكثر لتدمير ما تحت جبل الفأس العصي على إرادتيهما ، فإن ذلك الاحتمال غير عصي على القبول ،إذ على الرغم من الإدعاءات الأمريكية التي تبرر حربها تلك كون إيران تهدد الأمن والسلم الدوليين ،إلا أن أمننا وسلمنا على ما يبدو لا يعني إدارة ترامب ولا يهمها ..

عموما فلذلك الاحتمال حسابات أخرى ، لعل في مقدمتها مطلب الوقوف على جهة إطلاق الرؤوس النووية ، هل هي بحر العرب والمحيط الهندي ،أم البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ؟..

فلكل منها حساب وتقديرات..ولكننا نبقى تحت سحابة الخطر الذي لا وسيلة عندنا لتجنبه الا ما شاء الله وهو خير حافظاً.

العراقيون غادروا التفكير العلمي إلى الخرافي



قاسم حسين صالح
بغداد

نقصد بالتفكير الخرافي تفسير الظاهرة بغير اسبابها الحقيقية العلّية، أو عزو نتائج عمل معين أو حادث إلى غير مسبباته الفعلية.

ويميل الرأي إلى الاعتقاد بأن الظواهر الطبيعية التي تقع خارج سيطرة الإنسان من قبيل : الاعاصير ، الزلازل ، الطوفان ، الرعد والبرق .. كان يجري تفسيرها في البدء على إنها تحدث بفعل قوى غير طبيعية ، وكان « اختلال « عقل الإنسان أو أصابته بالجنون يخضع للتفسير نفسه . فالجماجم التي وجدت فيها ثقوب صغيرة جرى تفسيرها على إنها تعود لاشخاص اصيبوا بامراض عقلية . وان أسلافنا الاولين كانوا « يعالجون « هؤلاء بفتح ثقوب في جماجمهم لأعتقادهم بوجود ارواح شريرة في داخلها ، وان فتح هذه الثقوب يساعد على طرد الارواح الشريرة من ادمغتهم.

وكان البابليون ينظرون إلى الإنسان « المخبول « على انه مبتلى بعفريت هو سبب مرضه ، وان هنالك روحا» أو عفريتا لكل مرض . ومثل هذا الاعتقاد كان موجودا» لدى الصينين والاغريقيين ، الذين كانوا يعزون « الجنون « أو الشذوذ في السلوك، إلى أن الشخص تمتلكه روح شريرة بعد أن يسحب عنه الآله حمايته له.

وكانت مثل هذه الاعتقادات والخرافات شائعة حتى في اوربا في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، وانتشر السحر والسحرة فيها حتى القرن الثامن عشر ، وهي حالة حتمية بسبب الحروب والمجاعة والاوبئة التي شهدتها اوربا في تلك العصور.

عقيدة دينية

كان ذلك حال الناس قبل نشوء العلم ، وهم معذورون عن تفكيرهم الخرافي ، لكن العذر يكون باهتا» لمن يعيش في عصر العلم وما يزل يؤمن بالخرافه .. بل انك ترى « اكاديميين « بينهم حملة دكتوراه لديهم خرافاتهم التي يعتقدون بها!

وقد يعزى السبب إلى أن خلايا دماغ الإنسان كانت قد تدربت أو تقولبت عبر ملايين السنين على التفكير الخرافي ، وأن فيها من « الترسبات « ما لايستطيع العلم الحديث محوه ، أو لأن مصدر الخرافة في الأصل كان عقيدة شبه دينية ، على ما يرى الباحثان (انجلش وانجلش) ، أو لأنها فلكلور شعبي يحبه الناس على ما يرى الباحث « هل « ، أو إنها اعتقاد راسخ في القوى فوق الطبيعة وفي الاجراءات السحرية المخدّره من التفكير الخيالي وصارت مقبولة اجتماعيا على ما يرى « كارل يونغ « ، أو لمعاناة القهر التي يعيشها الانسان المعاصر لاسيما في الشعوب المتخلفة التي تحكمها سلطات غير عادلة وعدم وجود حلول لمشكلاته الحياتية وتضافر وسائل الاتصال الحديثة مع وسائل الفكر الشعبي في ترويج الخرافة كما نعتقد نحن.

وسواء كانت الخرافة اعتقادا أو فكرة .. ذات مصدر ديني أو شعبي أو سحري .. فأن المهم في الأمر أن الخرافة طريقة في التفكير يعتمدها الفرد في تفسير ما حدث له أو ما سيحدث بغير أسبابه الحقيقية ، وبشكل مخالف أو مناقض للتفسير العلمي لها، على وفق مقاييس العقل والمنطق والموضوعية .

والحقيقة أن آلية التفكير الخرافي لا تختلف عن آلية التفكير العلمي من حيث أن كليهما يهدف إلى تفسير ظاهرة غامضة ، غير أنهما يختلفان من حيث أن التفكير العلمي يتوصل إلى معرفة الأسباب العلّية الفعلية للظاهرة ، فيما يعزوها التفكير الخرافي إلى أسباب لا علاقة لها بالظاهرة .

والخرافة بهذا المعنى تختلف عن الاعتقاد الخاطيء من حيث ديمومتها وتمّسك الفرد « واحيانا» المجتمع « بها ، فيما الاعتقاد الخاطيء يكون طارئا» يتراجع الفرد عنه حين يثبت له العكس. كما تختلف الخرافة عن الشائعة التي تظهر في أوقات الحروب عادة لأنها تختفي سريعا» ، فيما الخرافة تظل مستمرة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

والملاحظ إن انتشار الخرافات يكثر في أوقات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ، وتعرّض المجتمع إلى أخطار مثل حدوث حرب أو توقع حدوثها . وهنالك علاقة طردية بين انتشار أو شيوع الخرافة وبين تعرّض الفرد أو الناس إلى الخوف أو القلق، وبينها « الخرافة « وبين التخلف والجهل وتدني المستوى الثقافي ، وبينها وبين إدراك الفرد أو المجتمع بعجزه عن حل مشكلة حياتية يتوجب عليه حلّها.

وسيكولوجيا ، ان شيوع التفكير الخرافي في أي شعب ، يخدم حكاما شعارهم الاستفراد في السلطة والثروة. وما يدهشك ان العراقيين كانوا في السبعينيّات علمانيين تحولوا بعد 2003 الى (خرافيين) ، وهم ماضون (يسبحون) عكس التيار في عصر يعتمد العلم في تطوره الحضاري!

الخائن الواعي



مزهر الخفاجي
بغداد

كثيراً ما أدقّق في مقولات المُشتغلين بالفكر بالمعرفة، خاصة أولائي الذين يقولون:

- « مِنْ أنَّ الوعي يستيقظ».

كيف يجوز ذلك للذين يصبح لديهم الوعي لعنة لا نعمة، فحين يُغلق هذا المثقف عليه الباب سيتحوّل وعيه الى سجن يعيش فيه كل يوم.

عندما يعاني العقل والوعي والضمير اقسى أنواع العذاب حين يستثمر في الامكنة الخاطئة.. خاصة حين يخون أهل الوعي وعيهم عندما يخدعون أنفسهم او يسخروه لخدمة الباطل او تماهي مع نزق المتعة ، ذلك باقناع انفسهم انهم حين يوظفون الوعي .. بامكانه ان يوصلهم للموقع الذي يتمنون او يطمعون به.. اولئك هم الذين نعرفهم انهم يسرقون ويغشون ويكذبون.

فضلا عن سعيهم وراء الله كما يقول المفكر (سورين كير كفارد):

- « إنها نفوس تعانق الكذب والغش وأبشع صنوف الظلم.. ثم تستفيق في لحظة ما لترفع عينها الى السماء تستنطق الخلاص وتُلقي بنظرها في لجّة (الجاه والمنصّب) علها تحضى بنقطة ضوء تنير هذه العتمه (استعادة هذا الوعي)».

ان مفهوم استيقاض الوعي من استمرار اللجّة في الوصول الى السلطة لذلك يحاول البعض منّا استعادة وعيه.. علهُ ينير الدرب للآخرين او يمارس وعياً وطنياً قد يجلبُ الخلاص.

نعم... نحنُ، وأقصد الواعون المشتغلون او الموغلين بمفاصل السلطة.. نعتقدُ اننا حين نستعيد الوعي او الاستيقاظ من نشوة السلطة وزبائنيتها نوقف ذلك التوتر الجوهري في دواخلنا.. لأننا نَعي قصورنا عند اشتداد الوعي، ومن ثم نشهد على انفسنا حين ننجر وراء شهوات تفقدنا وعينا وتجعلنا نبحث عن ملامحنا الانسانية.

ولا نذهب بعيداً حين نقول، ان العقل البشري وما يملكه من وعي يمثّل قيمة عُليا في الحياة. هذا العقل الواعي قد يمتلكه جميع الناس.. هذا الامر هو الذي وعاه الفيلسوف ديكارت مما دعاه الى ان يقول:

- « العقل أعدل الأشياء، قسمة بين الناس».

ثم حذّر ديكارت، من أنَّ كل الاخطاء التي نعيشها من ظلم وقهر ودَمار وحِصارات وحروب.. إنما تعودُ الى:

- « لاسائتنا استخدام هذا العقل الواعي ؟.. وليس من الأداة!!». ويقصد العقل نفسه.

نعم... (الاوطان لا تنهار) كما يقول (جيفارا). فالاوطان لا تنهار عندما يقّل الخير... بل عندما يصبح الشَـرُ المغلف بالوعي هو المعيار، وعندما يُقدّم الجاهل على العالم.. وعندما يخون العالم الواعي قِيَمَهُ ومبادئهُ.

اجل تسقط الاوطان عندما تَسقط القيَمْ، التي يُشكّلها الوعي!!. هنا لا يعود هذا السؤال بريئاً: متى يسقط الوطن؟. لا بَل مَن بقيَ في هذا الوطن... يستحق النجاة؟؟. وان فكرة عودة الوعي ولو بعد حين.

آليات دفاعية

لا تعترض التجريب بالذكاء او استغلاله في خداع عباد الله، إذ ليس كافياً ولا مقبولاً حين يكون لك عقل واعياً متدفقاً ، فالمهم ان تستخدمه جيداً... هذا الامر هو الذي جعل المتماهين في التفريط بالوعي أو المنافقين لعظمة اهميته في بناء الشخصية وارساء النظام في مجتمعاتنا .

حتى يبدو الوعي في بعض لحظاته أو حين لا يستمر في المكان الصحيح وكأنه فائض مؤلم لا تعرف الطبيعة وحق الانسان المتماهي مع (اللذة) ماذا يفعل به؟.

لذلك يسعى الفرد الواعي الى حماية وعيه والى الى خلق آليات دفاعية تُضيق انتباهه وترسم شكل من اشكال الغشاوة او عدم المبالاة للذي يحيط به من مشاكل وآلام وحاجات للناس. وحيناً يظن هذا الفرد الواعي الخائن انه اتقن فن اللامبالاة عمّا حوله يضيق هذا الفرد انتباهه عمّا يجري ويُشعر الآخرين انه منشغل بالعمل ويخلق لوعيه المتكاسل هذا اهدافاً عاجلة.. أو يذوب في جماعة تمنحه شعوراً من انه جزءاً من قطعة اكبر. وان وعيه قد لا يكون فاعلاً من دونها،... لكن في ظل هذا الغموض، وغياب البصيرة عند الواعي « الذي نتمنى». والمأساة هنا. ونقصد عند الذين يستغلون او يخونون وعيهم في صُنع ذوات غير ذواتهم التي تمثّل عمق المأساة.. وهنا.. ونقصد عند انصاف الواعين.. ان الوعي لا يستطيع ان يعود الى براءته الاولى.

ولا يستطيع ايضاً أن يعيش مكشوفاً أمام كل ما يعرفه.. وفي النهاية يصبح مقبولاً ان نقول:« مِن ان الحياة لا يمكن فهمها.. إلا بالعودة الى الوراء.. لكنها في نفس الوقت لا يمكن أن تُعاش إلا الى الأمام» ان الحفاظ على مقدمات الانسان الواعي لايعفيه من الغفلة وان استيقاظ هذا الواعي بوعيه ..قد يُجنبه خيانة لاترحمهُ فيها لا السماء ولا الارض . فالانسان لا يدرك معنى تجاربه واخطائه، وهو يعيشها، وإنما تنكشف له حقيقتها بعد ان تصبح جزءاً من الماضي بعد أن تخلط الوعي مع التجربة، فالاخطاء التي تندم عليها والخيبات التي كسرتنا، والطرق التي لم نسلكها ايغالاً منّا بالعيش بالحاضر المتصالح مع اهوائنا والمُنافي لوعينا .والغريب ان الواعون يعرفون ان الحياة لا تمنحنا فرصة لتصحيح اخطائنا.. لأنها أسَّسَت لقانون الغاب او أستهوته القوة.. او ظلمت الكثيرين من اللذين تمسكوا بأذيال وعينا، وعقدوا الذمة مع خيلاء شعاراتنا في العيش الكريم والحرية... والكرامة الانسانية.

رسالة الجزائر

كاتب يبكي في معرض للكتاب بسبب الجمهور



في مشـهد مؤثر، وجد الكاتب الجزائري حامد ياسـين نفسـه أمام قاعة فارغة خلال حفل توقيع كتابه الجديد، إذ لم يحضر لمساندته سوى صديقه، في لقطة أثارت الحزن وأعادت التساؤل حول مكانة الكتاب والقراءة في العالم العربي.
حين تهجر الجماهير الكتاب، وتغرق الشاشـات في التفاهة، يبكي المبدع في قاعة فارغة!مشـهد موجع يختصر مأساة الثقافـة فـي زمننـا؛ الكاتب العربي حامد ياسـين يذرف الدموع أمام مقاعـد خالية، وكتبٍ مرصوفـة تنتظر من يفتح صفحاتها، وكأنها تنتظر أرواحًا لم تعد تجد طريقها إليها.
أيُّ زمـن هـذا الذي يُترك فيه المبدع وحيـدًا في مواجهة الصمت، بينما تُحاصر العقول بضجيج الشاشـات، وتُسـتنزف أعمار النـاس في اسـتهلاكٍ لا ينتهي؟ أيّ مفارقة أكثر قسـوة من أن تبكـي الكلمات في قاعات الثقافة، بينمـا تحتفل التفاهة بملايين المشـاهدات؟إنها ليسـت مأساة كاتب فحسب، بل مأساة مجتمع يُدفع فيه الإنسان إلى أن يكون مستهلكًا أكثر منه قارئًا، ومتلقيًا أكثـر منه مفكـرًا، تابعًا أكثر منه واعيًا. مجتمعٌ يُهمَّـش فيه الفكر، ويُترك فيه المبدعون على هامـش الحياة، بينما تفتح أبواب الشهرة والثروة أمام كل ما يُفرغ الوعي من مضمونه.
إن أخطر ما يمكن أن يحدث لأمة ليس أن تحترق كتبها، بل أن تفقد الرغبة في قراءتها؛ وليس أن يصمت كتّابها، بل أن يتحدثوا فلا يجدوا من يصغي إليهم.فالكتاب ليس مجرد أوراق، والثقافة ليسـت ترفًا، والمبدع ليس كائنًا يعيش على التصفيق؛ إنما هو صوت الضمير، وذاكرة الشعوب، وأحد خطوط الدفاع الأخيرة عن العقل والحرية.
حين يبكي الكاتب أمام قاعة فارغة، لا ينبغي أن نسـأل فقط: أين ذهب القراء؟ بل علينا أن نسـأل أيضًا: أيُّ مجتمعٍ نصنع، وأيُّ إنسانٍ نريد أن نكون؟



إلى الاتحاد العام للأدباء والكتّاب

الأدب للناس فلمَ أبعدتم أنفسكم عن النَاس؟



شوقي كريم حسن
بغداد

ليـس من العدل أن نطالب الأدب بأن يكون ضمير المجتمع، ثم نصمت حين يُمتحَن هذا الضمير في الشارع. وليس من الإنصاف أن نتغنّى بحرية الكلمة، ثم نُخفض أصواتنا حين تصبح الكلمة موقفاً، والموقف انحيازاً إلى الناس.
إلـى الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، المؤسسـة التـي يُفترض أن تكون بيتاً للكلمة الحرة، وملاذاً للضمير الحي، وذاكرةً لا تخون وجع العراقيين:
أين أنتم من تشرين؟
في الذكرى السـابعة لانتفاضة تشرين، لم نسمع بياناً يليق بذاكرة تلك الانتفاضة، ولم نـرَ دعوةً واضحة للأدباء والكتّاب للمشـاركة في إحياء ذكراها. مرّت المناسـبة، وبقي الصمـت أبلغ ما صدر عن مؤسسـةٍ يُفترض أن تكون اللغـة مهنتها، وأن يكون الموقف الأخلاقي أحد معاني رسالتها.
أصابت الألسـنةَ التي طالما أجادَت الكلامَ حالةٌ من الخرس، وكأن تشـرين لم تكن حدثاً عراقيـاً كبيراً، وكأن الذين خرجوا مطالبين بوطنٍ يليق بهم لم يكونوا من الناس الذين كُتِب الأدب من أجلهم، وعنهم، وبأوجاعهم.
ولعلّ الذاكرة خانتكم، أو لعلّكم آثرتم أن تخونوها؛ فهل نسيتم تلك الخيمة القريبة من نصب الحرية؟ تلك الخيمة التي لم تكن مجرّد قطعة قماش في ساحة احتجاج، بل كانت عنواناً لزمنٍ استعاد فيه العراقيون حقهم في الحلم، وكانت شاهداً على أن الكلمة حين تغادر الورقَ لا تموت، بل تصبح صوتاً في ساحة، ويداً تمتدّ إلى جريح، وكتفاً تسـند متعبا، وذاكرةً تقاوم النسيان.
هنـاك، بالقرب من نصب الحرية، كان الشـارع يكتب ما عجزت عنـه البيانات، وكان الشـباب يمنحون الوطن معنىً جديداً، وكانت الحياة الثقافيـة تُختبر خارج القاعات والمنابر: في التضامن، وفي الشجاعة، وفي الانحياز إلى الإنسان.
فأين كان الأدباء من كل ذلك؟ وأين كان الاتحاد الذي يحمل اسمهم ويمثّلهم؟
لسنا نطالبكم بأن تحوّلوا الاتحاد إلى حزب، ولا أن تتبنّوا رأياً سياسياً بعينه، ولا أن تتفقوا جميعاً على تفسير واحد للأحداث. إنما نطالبكم بألّا يتحوّل الحياد إلى ذريعة للغيـاب، وألّا يصبح الصمت حلاً مريحاً كلما اقتربت الذاكرة من جرح لم يندمل. فثمةَ مسـافة شاسعة بين استقلال المؤسسـة الثقافية وبين انفصالها عن المجتمع، وبين ألّا تكون تابعةً لأحد وبين ألّا تكون حاضرةً مع الناس.
الأدب للناس، لا للامتيازات؛ وللحقيقة، لا للمجاملات؛ وللذاكرة، لا للمواسم الانتقائية.
وإذا كان الاتحاد لا يسـتطيع أن يصدر بيانـاً فـي ذكرى انتفاضة هزّت وجدان العراق، ولا أن يدعو أعضاءه إلى استعادة صلتهم بالشارع الذي طالما استلهموا منه قصائدهم وحكاياتهم، فبأي معنى يريد من الناس أن يروا فيه بيتاً لهم؟ وما جدوى أن نكتب عن الفقراء والمهمّشـين والمقهورين، إذا كنّا نغيب حين ينزل هؤلاء إلى الشـوارع مطالبين بحقوقهم وكرامتهم؟
إنّ أخطـر مـا يمكن أن يصيب المؤسسـة الثقافية ليس أن تختلف مع الشـارع، بل أن تفقـد القدرة على الإصغاء إليه؛ وليـس أن تخطئ في موقف، بل أن تتعامل مع الذاكرة وكأنهـا عبء، ومع المواقـف الأخلاقية وكأنها مخاطرة لا تسـتحق العناء.لسـنا هنا لنوزّع شهادات الوطنية، ولا لنحتكر تشرين أو نختزلها في جهة أو جماعة. نحن نذكّر فقط بأنّ تشـرين جزء مـن الذاكرة العراقية المعاصرة، وأنّ من حقّ الأدباء أن يسـألوا مؤسستهم عن موقعها من هذه الذاكرة، ومن حقّ الناس أن يتساءلوا عن معنى الثقافة إذا لم تجد طريقها إليهم حين يحتاجونها.
ويـا اتحاد الأدباء والكتّاب، لا نريد منكم قصيـدة رثاء بعد أن تبرد الأحداث، ولا بياناً متأخراً يُكتب لرفع العتب، ولا كلماتٍ منمّقة تُضاف إلى أرشـيف المؤسسة. نريد موقفاً يُعيد للكلمة وزنها، وللمؤسسة صلتها بالناس، وللذاكرة حقّها في الحضور.
فـلا تجعلوا الخيمة القريبـة من نصب الحرية أبعدَ عن ذاكرتكـم من أبعد قصيدةٍ في أرشيفكم.
تشـرين ليسـت امتحاناً للذاكرة وحدها، بل امتحانٌ لمعنى الثقافة، ولمسؤولية الكاتب، ولقدرة المؤسسة على ألّا تفقد روحها وهي تحافظ على اسمها.
وإن كان الأدب للناس حقاً، فالسؤال الذي لا يجوز تأجيله هو:
حـين نادى النـاس، أين كان الأدب؟ وحين احتاجت تشـرين إلى صوتكـم، لماذا اختار الاتحاد الصمت؟
هذا عتابٌ لا يراد به هدم البيت، بل تذكيرٌ بأنّ البيت الذي يُغلق أبوابه في وجه الناس، مهما ازدانت جدرانه بالشهادات والصور، يخاطر بأن يفقد المعنى الذي بُني من أجله.
ولعلّ أجمل ما يمكن أن يفعله الاتحاد اليوم ليس أن يدافع عن صمته، بل أن يصغي إلى هذا السـؤال، وأن يراجع موقفه، وأن يتذكّر أنّ المؤسسـات الثقافية لا تُقاس بما تقوله عن نفسها، بل بما تفعله حين يصبح الكلام واجباً.
الأدب للناس... فعودوا إليهم، قبل أن تصبح المسافة بينكم وبينهم أكبر من أن تجسرها قصيدة.

رثاء المدن في الأندلس

إمتداد الموروث لا تجديد الفن



وفاء ماجد
بغداد

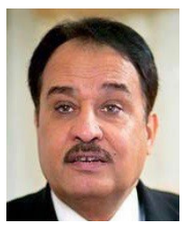
يُعَـدُّ رثاء المـدن في الأندلس مـن الأغراض الشعرية التي ارتبطت بالتحولات السياسية والحضارية التي شهدها المجتمع الأندلسي، ولا سـيما فـي مراحـل السـقوط والخراب وضيـاع الحواضر. وقد اكتسـب هذا اللون الشـعري أهمية خاصة لما يحمله من مشاعر الألم والحنين واستحضار الأمجاد الغابرة، حتى غدت المدينة في كثير من نصوصه رمزًا للذاكرة الجماعية والهويـة والانتماء. وفي ضوء ما يثيره الدكتور محمود شاكر محمود من اهتمـام بقضايا الأدب الأندلسـي، تبرز أهميـة إعادة النظر في مفهـوم التجديد في رثاء المدن، والتمييز بين خصوصية التجربة التاريخيـة والتحـول فـي الأدوات الفنية. فاختلاف الأحداث التي يعيشـها الشـاعر، مهمـا بلغت قسـوتها واتسـعت آثارها، لا يعنـي بالضرورة أنه أحدث تجديدًا في الفن الشـعري؛ إذ يقتضي هذا الحكـم النظر في بنية النص وطرائـق التعبير فيه، ومقارنته بما سبقه من نماذج شعرية.
لم يكن رثاء المدن وليد التجربة الأندلسـية، بـل عرفه الشـعر العربـي قبلهـا، واتخذه الشعراء سـبيلًا للتعبير عن الخراب وفقدان الأوطـان وتقلبـات الزمن وانهيـار مظاهر الحضارة. ويكشف رثاء ابن الرومي للبصرة عن حضور هذه التجربة في الشـعر العربي السابق للعصر الأندلسـي؛ فالمدينة في هذا اللون من الشعر ليسـت مجرد مكان أصابه الدمار، بل فضاء إنساني تختزن فيه الذاكرة صـور الحياة والألفة والاسـتقرار. ومن ثَم، يغـدو خرابها تعبيرًا عن فقـدان عالم كامل من العلاقات والقيـم والذكريات. وتدل هذه التجربـة على أن العناصر الأساسـية لرثاء المـدن، مـن تصوير الخـراب واسـتحضار الماضـي المزدهـر والتحسـر علـى زوال العمران، كانت راسخة في الموروث الشعري العربـي قبـل أن تتخذ في الأندلـس صورًا متصلة بواقعها التاريخي.
وقد منحت التحولات التي شهدتها الأندلس هـذا الغـرض الشـعري أبعـادًا وجدانيـة وحضارية عميقة؛ إذ لم يعد سـقوط المدينة حدثًـا مكانيًـا محـدودًا، بـل أصبـح رمزًا لانحسـار حضارة وتبدل أحـوال الجماعة وضيـاع ملامـح مـن هويتها. وأتـاح هذا الواقع للشـعراء توسـيع دائرة التعبير من رثـاء المـكان إلـى اسـتحضار مصير الأمم وتقلب الدول. غير أن اتساع الدلالة واشتداد المأسـاة يظلان مرتبطين بطبيعة التجربة ما لـم يقترنا بتحول واضح فـي البنية الفنية للنص. فقد تتجدد التجربة الإنسـانية التي يعبـر عنهـا الشـعر، بينما تسـتمر أدوات التعبير في الانتماء إلى تقاليد سابقة؛ ولذلك لا يصح اتخاذ جدة الحدث وحدها دليلًا على جدة الفن.
وتتضح هذه المسـألة في نونيـة أبي البقاء الرندي الشـهيرة، التي مطلعها: (لكل شيء إذا ما تم نقصان). فقد اسـتطاع الشاعر أن يصوغ مأسـاة المدن الأندلسـية في خطاب يتجـاوز حدود المكان والزمان، مسـتحضرًا تقلب الـدول وزوال النعـم وانطفاء مظاهر القـوة. وقد أسـهمت قـوة التعبيـر وعمق التأمـل فـي مصير الحضارات في ترسـيخ القصيـدة فـي الذاكـرة الأدبيـة العربيـة. ومـع ذلك، فـإن مكانتها الرفيعـة وتأثيرها الوجدانـي لا يكفيان وحدهمـا للحكم بأنها أسسـت فنًا شـعريًا جديدًا؛ فمعاني الاعتبار بتقلّب الزمن، والتحسر على الأمجاد الزائلة، والتوجع لفقدان العمران، لها جذور واضحة فـي الموروث الشـعري. ومن ثم، فـإن فرادة القصيـدة يمكـن أن تُفهم من خـلال قدرتها على اسـتيعاب المأسـاة الأندلسية ومنحها أفقًا إنسانيًا واسعًا، من غير أن يستلزم ذلك عدّها قطيعة فنية مع تقاليد الرثاء السابقة.
وتكشـف المقارنـة بـين رثـاء ابـن الرومي للبصـرة ورثاء أبـي البقاء الرنـدي للمدن الأندلسـية عن اشـتراك التجربتين في عدد مـن العناصـر الأساسـية، علـى الرغم من اختلاف الظـروف التاريخيـة التي أحاطت بكل منهما. فكلا الشاعرين يستحضر المدينة فـي علاقتها بماضيها، ويصـور ما أصابها من خراب، ويجعل من فقدانها مدخلًا للتأمل فـي تقلب الحيـاة وزوال العمران. ويشـير هـذا التقاطع إلى اسـتمرار جوهر التجربة الرثائيـة في الشـعر العربي، مـع اختلاف الصور والتفاصيل التي فرضها الواقع على كل شـاعر. ولا يعني ذلك نفـي كل تطور أو اختـلاف فني بين النصوص، وإنما يؤكد أن إثبات التجديد يحتاج إلى شـواهد تتجاوز تشـابه الموضوعـات واخـتلاف الوقائـع، لتكشـف عـن تحـول فـي بنـاء القصيـدة وصورها ولغتها وإيقاعها وطرائق تشـكيل المعنى.

فهم الأدب الأندلسي

وفي هذا السياق، يقدم كتاب الدكتور محمد رجب البيومي (الأدب الأندلسـي بين التأثر والتأثير) مدخلًا إلى فهم الأدب الأندلسي في إطار صلته بالتراث العربي، بعيدًا عن تصور القطيعة بين التجربتين المشرقية والأندلسية. فالأدب الأندلسـي نما في تفاعل مستمر مع الأغراض والتقاليد والأساليب التي سبقته، وأعاد توظيفها فـي ضوء ظروفه التاريخية والثقافيـة. ولا ينتقـص هـذا التفاعـل من خصوصيته، بل يساعد على فهمها بوصفها حصيلة تفاعل بين الموروث والواقع. فالأدب قد يكتسـب سمات متميزة حين يعيد تشكيل عناصر موروثة ويمنحها دلالات جديدة، من غير أن يعني ذلك بالضرورة تأسـيس غرض شعري مسـتقل أو إحداث تحول جذري في أصوله الفنية.
وعلـى هـذا الأسـاس، ينبغـي التمييز بين تطـور الموضـوع وتجديـد الفـن. فانتقال الشـاعر من رثاء مدينة واحـدة إلى التعبير عـن سـقوط حواضر متعـددة، أو اتسـاع القصيـدة من الحزن على المـكان إلى التأمل فـي مصير حضارة، يمثل تطـورًا في نطاق التجربـة والدلالـة. أمـا التجديـد الفنـي فيقتضـي الكشـف عن تحولات فـي طرائق البناء والتصوير والتعبيـر، وفي العلاقات التي تنظم عناصر النص. ولا يكفي اشـتداد العاطفة أو اتسـاع المعنـى لإثبات مثل هذه التحـولات، كما لا يجوز افتراض غيابها من دون فحص الشواهد النصية. ومن هنا، فإن القول بامتداد رثاء المدن الأندلسية للموروث الشـعري يقـوم على ما تكشـفه المقارنة من استمرار في عناصر التجربة، مع بقاء الحكم النهائـي علـى مسـتويات التجديـد الفني مرتبطًا بالتحليل التفصيلي للنصوص.
إن النظـر إلى رثاء المدن الأندلسـية بوصفه امتـدادًا للموروث لا يعني التقليل من قيمته الأدبيـة، ولا إنكار ما بلغه من قـوة التأثير وعمق التعبيـر؛ بل يرمي إلى تحديد طبيعة تميزه، والتمييز بين عظمة التجربة وحدوث التجديـد فـي أدوات الفـن. فقد اسـتطاع الشعراء الأندلسـيون أن يمنحوا موضوعًا موروثًا حرارة خاصة، وأن يعبروا من خلاله عن محنـة تاريخيـة تركت أثـرًا عميقًا في الوجدان العربي. وتكمن أهمية هذه التجربة في قدرتها على توسـيع الدلالات الإنسـانية للرثاء، وإبراز صلة المكان بالذاكرة والهوية، من غير أن يكون ذلك وحده دليلًا على تجاوز الأصول الفنية التي نشأ عليها هذا الغرض.
وخلاصـة القول إن رثاء المـدن في الأندلس يكشـف عن اسـتمرارية واضحة مع تقاليد شـعرية عربية سـابقة، في تصوير الخراب واسـتحضار الأمجاد الزائلـة والتعبير عن فقدان المكان. وقد أضفت التجربة الأندلسية على هذه التقاليد أبعادًا تاريخية ووجدانية خاصة، وسّعت نطاق الموضوع ودلالاته، غير أن هذا الاتساع لا يكفي وحده لإثبات تجديد فني مسـتقل. وفي تقدير هـذه القراءة، فإن القيمة الأبرز لهذا الرثـاء تتمثل في تعميق التجربة الموروثة وتوسـيع أفقها الإنساني، لا في الانفصال عن أصولها الشعرية. ويظل التمييز بـين الاسـتمرار والتجديد ضرورة نقديـة لفهـم تطور الشـعر العربـي، بعيدًا عن إطلاق الأحكام التي لا تسـندها المقارنة والتحليل.

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

التأويل مفتاح كشف أسرار النص الشعري



عادل الشرقي
هلسنكي

إن الأسـلوب هو المزاج الـذي يربط الكاتب بلغته ، وإن النظام الإجرائي هو التعبير عن ما يمتلكهُ مـن طاقة كامنة فيـه ، وإن اللغة بحد ذاتها ، تعتبر طاهرة نقية من الشوائب عندمـا نتجلى فـي اسـتخدامها بعيداً عن تشـويه معانيها فتفقـد بياضهـا ، واللغة كمـا يصفها الكاتب الفرنسـي ، رولان بارت ، تحتوي داخلها هسهسة تدعونا للمزيد من الإصغاء لها لمعرفة تشـظياتها وانفجاراتها داخل نصوص المبدعين ، وهو لب ما نسعى إليه هنا لإثارة الجدل بيننا للخروج بنتائج علميـة ومعرفيـة ونقديـة فيهـا الكثير من الإضافـة والتجديد ، لتحقيق فكرة النهوض بالجمال والتحليق فـي أجوائه وفضاءاته.
إننـا نعيـش نعيش حالةً مـن الحضور في عالمٍ مُتناقـضٍ يزخرُ بالمتغيرات والتحولات الآنيتين اللتين لا تسـتقران علـى حالتيهما برهةً واحدة ، إذ سرعان ما تتعرضان للزوال أيضاً ، ليحل محلهما شكلٌ آخرُ من المتغيرات المتناقضة والقابلة للزوال هي الأخرى ، وإذا كان البعضُ من الشـعراء قديما ، يسـتدعي مُنجمـين يفككـون له رمـوز ما يحـدث في الحياة ، فإن الشـاعر المبدع الحقيقي اليوم ، يمتلـك مُنَجَّمـهُ الخاصُ الكامـنُ في ثرائه اللغوي والمعرفي وأدواتـه وقدرته البلاغيةَ والإبداعية التي تجدد نفسها بنفسها ، فهو عرّافٌ يستطيعُ تفكيك أسرار الفضاء المحيط بـه ، من خـلال قـواهُ الرُّوحيـة ، فمخيلته قادرة على طرح الكثير من الأسئلة الغامضة والإجابة عنها في آن واحد.
إننـي أؤيد فكـرة إثارة المزيد مـن الأفكار التي تتعلق باللغة واسـتخداماتها البلاغية والنحويـة والمجازية والإبداعيـة ، ودخول محاور نقاشية وجدلية نبلور ونجوهر من خلالهما أفكارنا الجديدة
فإن جَسَدَ الشاعر مُعرضٌ للشيخوخة
لكن روحهُ لا يمكنُ أن تشيخ ، حتى
النص الشعري فإن الكلمات فيه تتبرعم فيها أغصـان المعاني ، غير أن الكلمات أيضا ، قد تتعرض للجوع والعطـش ، ولابد عندها أن تُـروى بالمعنى ، واللغة بحـد ذاتها تحتاج إلـى التكثيف والاختـزال أيضا ، لا أن تُترك عارية منـه ، كما أنها تحتـاج إلى التفجير أيضـا ، ولابد للشـاعر أن يُمـارس كل يوم رياضتـهُ الرُّوحيـة فـي الكتابـة والابتكار والتحديـث والتجديـد ، وقد يظـنُ البعضُ أن القصائد تتناسـلُ فيهـا الكلماتُ فتنجب الصور المتلاحقـة والمتدفقة بنسـيج واحد ، في شـرايين اللغة وفي نسـغها ، وهو أمر قابل للجدل النقـدي والبنيوي ، فاللغة تكاد تكونُ خرسـاء غير مسـموعة دون تحريكها كما تُحرك المياهُ الراكدة ، ويسـتطيع المبدع أن يُحدث فيها المزيد من الموسيقى والرنين ، من خلال تشكيلها البلاغي والسيميولوجي الذي يسعى لاستقراء الدلائل من خلال وعي بنيوي للوقوف على المعنى بشكل دقيق وهو يسعى للوصول إلى مقاربة بين ما هو فكري وما هو دلالي ، فيكشف باطن النص وظاهره ، وهنالك ما هو مرئي ومُعلن ومُختبيء داخل النـص ، ويحتاج إلى الكشـف عن مضمونه بوسائل حسـية ورؤى فلسفية توصلنا إلى كشـف الفضاء الداخلي للمضمون من خلال الحـدس والتأمـل ، فالاختـزال مثـلا ، هو تكثيف شـديد للصورة الشعرية ، مما يدعو الناقـد والمتلقي أن يسـتخدما مصباحهما التأويلي ، لكشـف ما هو معتم داخل النص الشـعري ، وصولا إلى تحقيق المتعة واللذة مـن قراءة النص. إن التأويل يكشـف الكثير ممـا هـو مُختبيء داخـل النص الشـعري ويقـول محيـي الدين ابـن عربي فـي هذا المعنى: ما في الكون كلامٌ لا يتأول. إن النص يطـرح العديد من الأسـئلة التي تحتاج إلى الإجابة عنهـا ، فالتأويل يمثل عملية تنقيب وتفتيش في جيوب النص وفي مخابئه ، من معانـيَ وأفكار ودلالات ورموز ، وقد يسـأل سائل : هل مطلوب من الشاعر أن يتحدث عن النص الذي يكتبه بالشكل الذي يُبين فيه كل الأسـرار الفنية والجمالية الباطنية الكامنة فيـه ؟ ، أم هـو أنـه معفيٌ منهـا وتنحصر المهمة بالناقـد ، فهو الذي يتكفـل بالقراءة والتحليل والكشـف والتنقيب ، عبر منهجه النقدي الذي يستخدمه أثناء قراءته للنص ، ومن خلال قدرته التأويلية التي يمتلكها في كشـف ملامح ذلك النص ؟، وقد سئل المتنبي بمثـل هـذا السـؤال ذات يـوم ، وطلب منه الحديث عن ملامح نصه الشـعري وإمكانية تفسيره له ، فاعتذر عن الإجابة رغم اعتداده بنفسـه وبشـعره حيث قال : (إسـألوا ابن جنّي فهـو أدرى بشـعري مني) .سـيظهر النص الذي تقوم بنسـخه هنا تلقائيًايمكنك عرض المقاطع كعمود واحد – ما عليك سوى الضغط على أيقونة الإعدادات أعلاهالتأويل مفتاحُ كشفِ أسرار النص الشعري



حين تنتصر الذاكرة على الحقيقة

قراءة نقدية في قصة إغتيال حزن

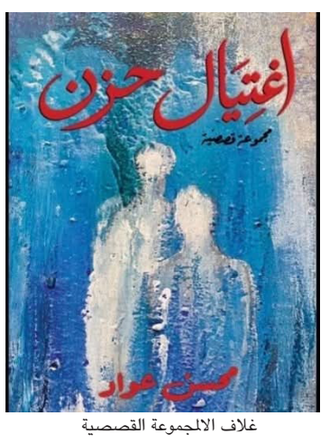


حمدي العطار
بغداد

ليست كل القصص قائمة على حدث يصنعه البطل أو يسـعى إلى تغييره فبعضها يبدأ من النهايـة، من اللحظة التـي يصبح فيها المـوت حقيقة مؤجلة لا مفـر منها، لتتحول البطولة من الفعل إلى المشاعر، ومن الصراع مع الحياة إلى محاولة الاحتفاظ بذكرياتها. فـي قصـة "اغتيال حـزن"، مـن المجموعة القصصية التي تحمل العنوان نفسه للقاص محسـن عواد، لا يواجه البطل مرضه وحده، بـل تذهـب القصة أبعـد من ذلـك، لتضعنا أمـام امرأة تحاول أن تحمـي صورة الرجل الـذي أحبته من انكشـاف محتمـل قد يبدد أربعين عاماً أو أكثر من الذكريات والمشـاعر المشتركة.

القصة بين التجربة الشخصية والخيال الإبداعي

ومـن الضـروري، في قـراءة هـذه القصة، التمييـز بين مـا يكتبه القاص وما عاشـه في حياته الشـخصية؛ فليس كل ما يبدعه الكاتب اعترافـاً ذاتيـاً، ولا ينبغي التعامل مع الشخصيات والأحداث بوصفها انعكاساً مباشـراً لسـيرته الخاصة. إن القصة بناء فني يسـتمد مادته مـن الخيـال والتجربة والملاحظة والاطـلاع على حكايات الآخرين، ثم يعيد تشكيلها وفق رؤية إبداعية تمنحها دلالات تتجاوز أصحاب التجارب الأصليين.
وإذا كان القـاص محسـن عـواد يعمـل مستشاراً قانونياً، فإن طبيعة عمله قد تتيح له الاطلاع على جوانب متعددة من العلاقات الإنسـانية، ومـا يحيـط بهـا من أسـرار وصراعات وتناقضات، من دون أن يعني ذلك أن أحداث "اغتيال حزن" مستمدة من واقعة بعينهـا أو من حياتـه الزوجيـة الخاصة. فالمعيـار النقـدي ليس البحـث عن صاحب التجربـة الحقيقيـة وراء الشـخصية، بـل تحليل الطريقة التي حول بها القاص مادته الحكائية إلى نص أدبي، وكيف بنى الصراع النفسـي للبطلة، وترك النهاية مفتوحة أمام احتمالـين: أن يكون قد أخطأ في حقها فعلاً، أو أن يكـون شـعوره بقرب المـوت قد دفعه إلى مراجعـة حياته والاعتـذار عن تقصير لا يسـتطيع تحديده. وتكمن قوة العبارة في أنها لا تحسم الأمر، بل تجعل القارئ شريكاً في إنتـاج المعنى، وتمنـح النهاية أكثر من احتمال تأويلي.



غلاف الالمجموعة القصصية

القراءة النقدية

منذ البداية، يزيح القاص البطولة التقليدية عـن الـزوج المريـض بالسـرطان، الـذي ينتظر المـوت، ويمنحهـا لزوجته المخلصة والعاشـقة، التي تتعامل مـع أيامه الأخيرة بوصفهـا فرصة لحفـظ صورته فـي ذاكرة الأبناء والأصدقاء. فهي تسـتدعي أبناءهما الثلاثة لزيارة والدهم قبل أن تتغير ملامحه ووزنه، كما تدعو أصدقاءه المقربين كي يروه كمـا عرفوه: "قوياً، أنيقـاً، ضاحكاً، متفائلاً ومقبلاً على الحياة رغم تقدم العمر».
لا تبدو هذه المبادرة مجرد تصرف إنسـاني أمـام مـرض عضال، بل تكشـف عـن وعي الزوجة بقيمة الصورة التي صنعتها الحياة المشتركة. إنها تريد أن يبقى الرجل في ذاكرة الآخريـن كما عرفوه، لا كما قد يحوله المرض إلى جسـد منهك. وهنا تتجلى عاطفة المرأة في أسـمى صورها، لكنهـا تفتح، في الوقت نفسـه، بابـاً للتسـاؤل عن طبيعـة العلاقة الزوجية: هل يكفي الحب المتراكم كي يحمي صـورة الحبيب من كل ما يمكن أن تكشـفه الحقيقة؟
الاعتذار الغامض: ذنب أم خوف من الرحيل؟
بعد اسـتعادة ذكريات الزوجين، يبدأ الزوج بإلحاح في طلب السـماح مـن زوجته، التي تسـأله عن السـبب، فلا تتلقى سوى إجابة غامضة:
«عن كل شيء.. أو عن لا شيء". بهذه العبارة المكثفة، يزرع محسـن عواد بذرة الشـك في فضاء الحكاية، ويحـوّل الاعتذار من تعبير عن الندم إلى علامة سـردية تكتسب معناها الكامل في نهاية القصة.
فالـزوج لا يقدم اعترافـاً صريحاً، ولا يحدد خطـأ ارتكبـه، وإنمـا يتـرك زوجتـه أمام احتمالات التأويل. إن اسـتقلال الشخصية القصصية عن صاحبها شرط أساسي لقراءة العمل بوصفه إبداعاً، لا وثيقة شـخصية أو اعترافاً سرياً.
القـاص يترك هذا الاحتمـال معلقاً، ويجعل موقـف الزوجة من اكتشـافه هو مركز الثقل في القصة.
والأهـم أن البطلـة لا تواجه زوجـة أخرى حاضرة في الأحداث، بقدر ما تواجه احتمال وجود امـرأة أخرى فـي حيـاة زوجها، أو حقيقـة خفيـة تهـدد احتكارهـا العاطفي لذكرياتـه. إنها تقف أمام منافسـة غائبة، لا تعرف عنها شـيئاً، لكنها تشـعر بأن مجرد اكتشـافها قد ينتقص من مكانتها في حياة الرجـل. ومن هنا تتخذ القصة بعداً نفسـياً يتجاوز الغيـرة التقليديـة؛ فالصراع ليس بين امرأتين بقدر مـا هو صراع داخل امرأة واحدة بين رغبتها في المعرفة وحاجتها إلى حماية الحب من الشك.
وعندمـا تقـرر التوجه إلى جهة تسـاعدها علـى فتـح التطبيق، يبـدو أنهـا اختارت الحقيقة، لكنها تتوقف عند الجسر. تستعيد هاتـف زوجها، تقبّله وتضمـه إلى صدرها، ثـم تستشـعر عطره كأنـه مـا زال حاضراً في جسدها. وفي لحظة مشـحونة بالدلالة، ترخي يدها ليسقط الهاتف في الماء، وتقول: " وداعاً صديقي، حبيبـي، رفيق عمري.. لن أدع شيئاً يسلبني وقار حزني الذي تستحقه علي».
إن إلقـاء الهاتـف ليس مجـرد تخلص من وسـيلة قد تكشف سـراً، بل هو فعل سردي حاسـم تختار فيـه الزوجة ألا تمنح الشـك سـلطة إعادة كتابة ماضيهـا. لقد أدركت أن معرفـة الحقيقة قـد لا تعيد إليهـا زوجها، لكنها قد تسلبها سـلامها الداخلي، وتحوّل حزنها عليه إلى محاكمة متأخرة لا تستطيع أن تسمع فيها دفاعه أو تواجهه باعتراف.
خاتمة: أغتيال الحقيقة أم اغتيال الشك؟
تكمـن المفارقة فـي عنوان القصـة "اغتيال حـزن"، إذ إن الزوجـة لا تلغـي حزنها، بل تحـاول حمايته من التلوث بالشـك. وهي لا تسـامح الزوج على خيانة ثبتت، لأن القصة لا تقدم دليلاً حاسـماً عليها، وإنما تختار ألا تبحـث عن الحقيقة حتـى النهاية. فهل هذا انتصـار للحـب، أم اسـتسـلام للخوف من اكتشاف أن الحياة التي عاشتها لم تكن كما اعتقدت؟
لا تفـرض القصة إجابة واحدة، وهذه إحدى نقاط قوتها. إنها تضعنا أمام سؤال أخلاقي ونفسـي: هل يحق للإنسان أن يختار الوهم حفاظاً علـى ذكرى جميلـة، أم أن الحقيقة، مهما كانت مؤلمة، تظل حقاً لا يجوز التفريط فيه؟ وربما لا تكمن حكمة القصة في الدعوة إلى مسـامحة الخيانة، بل في الكشف عن أن بعض الحقائق تأتي متأخرة إلى حد لا يعود معه اكتشافها قادراً على إصلاح شيء.
لقـد اختـارت الزوجـة أن تحتفـظ بحزنها بوصفـه الدليل الأخير على حبها، وأن تترك الهاتف يغيب في الماء، كما غاب صاحبه في الموت. لكـن الدائرة الصغيـرة التي ظهرت على سـطح الماء ثم اختفت تظل صورة دالة على السـر الذي لن يكشـف، وعلى السؤال الذي سـيبقى مفتوحاً: هـل اغتالت الزوجة الحقيقة، أم اغتالت الشـك كي تنقذ ما تبقى من حبها؟



توقيع :محسن عواد خلال توقيعه اصدار الكتابة

Issue 8636 Saturday 7/11/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

التعميم من النكتة إلى المقبرة

حين يختلف شـخصٌ مع آخر من قريةٍ أو مدينة، ثم يعود ليصف أهلها جميعاً بصفةٍ سلبية، فإنه لا يكشف شيئاً عن تلك القرية أو المدينة، بل يكشف ضيقَ أفقه وعجزه عن التمييز، فكيف يتحول خلافُ شـخصي إلى حكمٍ على آلاف البشـر؟ وبأيِّ منطقٍ يصير سـلوكُ فردٍ شهادةً على طبيعة مجتمعٍ بأكمله؟

ولا تقف هذه العقلية عند حدود الجغرافيا؛ إنها تمتد إلى القوميات والأديان والمذاهب، فتصبّ الناس في قوالب مسبقة الصنع، وتستبدل بمعرفة الإنسان حكماً على هويته.

وواقعنـا العراقي حافلٌ بالشـواهد، فالناصرية، مدينة الشـعراء والأدبـاء والمفكرين، نُعتت بـ«الشـجرة الخبيثة»، والموصل، من أعـرق مدن العراق تاريخاً وثقافـة، اختُصر أهلها في صفـة البخل، ويُرمى الشـيعة بأنهم «صفويون» تابعون لإيران، ويُرمى السـنّة بأنهم بعثيون أو إرهابيـون، ويُتّهـم الكورد بأنهم انفصاليون لا يُؤتمن ولاؤهـم، فضلاً عن نكات تصوّرهم سذّجاً. ولم ينجُ المسيحيون والتركمان والإيزيديون من صورٍ نمطية تطعن في انتمائهم أو في معتقدهم، حتى بدت خريطة البلاد خريطةَ تهمٍ لا خريطةَ شعوب.

والمشكلة أن هذه الأحكام لا تُقال دائما بقصدِ الإساءة؛ فكثيراً ما تتسلل عبر الأمثال والنكات والتعليقات العابرة، ثم تتكرر حتى تستقرّ قناعات يتوارثها الأبناء عن الآباء من غير أن يسألوا عن أصلها، وهنا خطورتها: فالكلمة التي تُضحكُ اليوم تمهّد غداً لما هو أبعد من الضحك.

ولسـنا في حاجةٍ إلى افتراض ذلك، فتاريخنا القريب يشهد به، قبل أن تبدأ حملات الأنفال، كان الإعلام الرسـمي قد جرّد الكورد من صفتهم الإنسـانية، فصاروا «عصاةً» و«مخرّبين»، ولم يكن ذلك وصفاً عابراً، كان تمهيداً لتسوية قراهم بالأرض، وفي سنوات الاقتتال الطائفي بعد 2006، صار الاسـم في البطاقة الشـخصية حكماً بالإعدام؛ يُقتل صاحبه لأن جماعته موصومة، لا لشيءٍ اقترفه.

وفي سـنجار صيفَ 2014، لم يحتج تنظيم داعش إلى اختراع تهمة جديدة؛ فقد وجد صفة «عبدة الشيطان» مستقرّةً منذ عقود في ألسنة الناس، فبنى عليها فتوى القتل والسبي، هكذا يمضـي التعميم: من النكتة إلـى التهمة، ومن التهمة إلى المقبـرة، ولا يحدث هذا بلا فاعل؛ فثمة دائماً من يسـتثمر الصورة النمطية ويغذّيها، فالسياسي العاجز عن تقديم برنامج يقدّم لجمهوره عدواً بدلاً منه، يخيفه مـن «الآخر» ليضمن صوته، ويحوّل الخوف إلى رأسـمالٍ انتخابـي، ولذلك لم يكن التعميم في العراق خللاً عفوياً في التفكير فحسـب، وإنما أداةً من أدوات الحكم والتعبئة.

وقد جاءت وسـائل التواصل لتمنح هذه الصور النمطية سـرعةً لـم تعرفها من قبل؛ فالنكتة التـي كانت تدور في مقهـى أو مجلس صارت تبلغ الملايين في سـاعة، ومقطعٌ مجتزأ لفردٍ غاضـب يكفـي لتأليب جمهور على مدينـةٍ أو مكوّن بأكمله، وفي هـذا الفضاء يتقدّم الأعلى صوتـاً على الأصدق قولاً، ويُكافأ التحريضُ بالانتشـار، بينما يمرّ التمييز الهادئ بين الفرد وجماعته بلا صدى.

والأدهى أن التعميم لا يظلم الآخرين وحدهم، فهو يحرم أصحابه من رؤية الحقيقة أيضاً، فمن قرّر مسبقاً أن أهل مدينةٍ بخلاء، أو أن جماعةً بأكملها نسخةٌ واحدة، أغلق أبواب المعرفة على نفسـه، وكفّ عن اكتشـاف التنوع الذي يصنع ثراء المجتمعات، إنه يرى الناس كما رسمتهم أحكامه، لا كما هم.

وفـي بلدٍ متعدد القوميات والأديـان والمذاهب كالعراق، يغدو التعميم عائقـاً أمام بناء الثقة والمواطنةِ المشـتركة، فكيف نتحدث عن التعايش ونحن نُلصق ببعضنا أوصافاً معلّبة؟ وكيف نبني وطناً يتسـع للجميع ووعينا يضيق بالاختلاف؟ إن المواطنة لا تسـتقيم مع عقليةٍ تحاكم الإنسان بانتمائه قبل أفعاله، وتُحمّل الجماعات أوزار أفرادها.

ليـس المطلوب تعطيل النقد أو تجميل الواقع، بـل تحرير النقد من الظلم، فمن حقنا أن ننتقد سـلوكاً، وندين جريمة، ونكشف فساداً، لكن ليس من حقنا أن نحوّل ذلك إلى إدانة جماعية، فلا شـعب يحتكر الفضيلة أو الرذيلـة، ولا مدينة تختصرها حكاية، ولا مكوّن يتطابق أفراده في المواقف والسلوك.



العقل الواعي يميّز ويحلّل ويحتكم إلى الوقائع، أما العقل الكسول فيلـوذ بالتصنيف الجاهز ليعفي نفسـه من عنـاء التفكير، ومن يعجز عن التمييز بين الفرد وجماعته، وبين حادثة وتاريخ مدينة، لا يمارس النقد، وإنما يمارس الجهل في أبسـطِ صوره، ولهذا كان التعميم، مهما تزيّا بثوب الصراحة، لغةَ الجهلاء.

كفاح محمود
اربيل

بعد الهزيمة النصفية

أمريكا بلـد لا يعرف معنى السـلام منذ اكتشـافها والقتل أبرز سـمات نظامها، وإنما تعمل على حماية مصالح أشـخاص منطلقةً من مبدأ أن الكوارث تزيد الكسـب والربح وأن أفضل وقت للاسـتثمار حين يكون الدم لا يزال لم يجف من الأرض (أحد شـعارات معرض أقيـم لأعـاده أعمار العراق)العراق الذي أريد له أن يكون نمـوذج (أمريكي) في قلب العالم العربي والإسـلامي، لذا تحـاول خلق الأزمات في أنحاء عديده مـن العالم وأزمتها الأخيرة مـع أيران خلقت أزمة طاقة عالميـة بعد غلق مضيقي هرمز وباب المنـدب وبالتالي فأن خلق الأزمـات تصب في مصلحة صندوق النقد الدولي والذي يسـتفيد من هـذه الأزمات لزيادة تقديم القروض لبعض الدول التي تضررت من هذه الأزمة وبالتالي فرض شـروطه والسيطرة عليها اقتصادياً.

لقـد أنعكـس ما خطط وفكر به ترامب بالضد فبعد أن روج لفكرة الحرب النظيفة والسـلام عـن طريق القوة والحـرب الخاطفة ضد أيران واسـقاط نظامها، هذه الأفـكار خلقت أزمة طاقة عالمية وارتفاع أسـعار النفط عالمياً، وبالتالي ارتفاع أسـعار البنزين في أمريكا لأرقام قياسـية لم يسبق لها مثيل منذ عام 1973 في أزمة الحرب العربية الإسرائيلية هذه الأسباب وباعتـراف ترامب بعد اعلان النتائج الأولية للانتخابـات الأمريكية النصفية وهزيمته وحزبه فيهـا، فقـد ظهرت بـوادر هذه الهزيمـة بعد الانقسـامات في صفوف الحـزب الجمهوري وانخفاض شـعبية ترامب كلها عوامل عجلت في خسـارة الحزب الجمهـوري للانتخابات، ترامـب الذي عُرف عنـه التصريحات المتناقضـة والتجاوز وعدم الاحتـرام لزعماء الحزب الديمقراطي والرؤسـاء السـابقين (أوباما وبايدين) هذه العوامل ستكون آثارها وخيمة في الانتخابات الرئاسية القادمة كل المؤشرات بدأت مع بداية الحرب والتي ليس لها مبرر سوى طاعـة ما يشـير به نتنياهو على ترامب (الببغاء)، هزيمة الجمهوريين سوف تغير نمـط الحياة للمجتمـع العالمي بنحو عام والمجتمـع الأمريكي بنحوٍ خاص وسيكون هناك مسار جديدٌ للشراكة العالمية وستفعل دور الفواعل السياسية في النظام الدولي الجديد لصالح قوى قطبية جديدة ربما تكون أكثر تأثيرا (روسيا والصين)، نأمل أن يسود السـلام في بقاع الأرض وأن حماية العالـم من دمار محتمل ومواجهـة القطب المتفرد الذي يقوده رجـل مجنون له رغبات مجنونة متناقض في أقواله وأفعاله.



كفاح حيدر فليح
بغداد

مكافحة الفساد مطلب شعبي بامتياز

بعد الاطلاع المعلن على حجم الفسـاد والفاسدين ، اصبح لزاماً على الجهات التنفيذية التي افتتحت بداياتها في البرنامج الوزاري مكافحة الفسـاد واسـترداد ما سـرق من أموال الشـعب الى خزينة الدولة لكي يسـتفيد منها الشـعب ، فبعد صولة الفجر ضد أناس في قلب السلطة ، كان البعض يتصور إنهم مؤمنون واخرون يحسبونهم على جنبة الدفاع عن الوطنية ، وتبين بعد ما تكشـفت الكثير من الأوراق ، لم يعد هناك بمأمن عن المسألة والمكاشفة حتى تستجيب لتساءل الشعب ، عبر النزاهة والقضاء .

أصبحـت مقولة من اين لك هذا ، ضرورة حتمية للمكاشـفة بين ما كان لديه من أموال وبين ما عنده بعد عام 2003وهي المدة التي سقط فيها النظام السابق وما جاء من بعده ، وان المسؤولية في الحكم ، هي مسؤولية شرفية لخدمة الشعب وترصين الدولة وتعزيز الوحدة الوطنية كونها الضامن لوحدة الشعب ، بدون ذلك لا يحق لأي شخص مهما علة صورته أن يكون بمنأى عن المسألة ، وهذا الاجراء ليس منقصة لأي شخصية ، وإنما هو تكريم لتلك الشخصية عندما يخرج من المسألة ابيض الوجه واليدين ، ويكون بذلك عزيزا بين أنصاره وشـعبه .ان ما اقدم عليه السيد على الزيدي رئيس مجلس الوزراء بخطوته الأولى في مكافحة الفسـاد والتي اطلق عليها بصولة الفجر ، كانت من ابرع الخطوات ، لأ نـه ايمكـن بناء دولة دون مكافحة الإرهاب المالي ، أي الفسـاد ، وإرهاب الفسـاد يشـكل اخطر عوامل الإرهاب كونه يحمل عناوين الدولة ويستغل المال العام ويتحرك به من مكان الى الاخر باسـم الدولة ، وبذلك يكون قاتلاً للدولة ومدمراً لحقوق الشـعب ، وبذلك ليس شريكا في المادة أربعة إرهاب وإنما تجاوز على ذلك ليس في تفجير النفس على مجموعة من الناس أو في الأسـواق الشـعبية ، وإنما فـي تدمير حياة كل الناس وتفقير الاف الناس ، وتدمير الدولة بكل مؤسساتها التي تكون بالضرورة حامية الناس والمدافعـة عن حقوقهم .ما نسـمع من الاخبار المعلنة ، ليسـت هنـاك حصانة لقوانين الدولـة ولا احتـرام لمهنة العمل ، فتلك الموظفة سـرقت المليارات وغـادرت لدولة أخرى وأخـرى زورت مئات القطـع من أراضي الدولة ووزعتها على الخـلان والاقارب ، إنها بحق معركة الوجود بين الدولة ولا دولة ، بين الانسـان الذي يسعى للعيش والاطمئنان على مستقبله ومستقبل أولاده ، وبين الذين لا يحبون الوطن ، ويتجاوزون على كل القيم الإنسـانية والدينية والاجتماعية ويسـرقون ليس لهم فيه حق ، لذا فقد أصبحت المعركة واضحة وساحة النزال في كل جغرافية العراق ، ولذلك يصطف كل الشعب وفي المقدمة الوطنيون والاكاديميون والشـرفاء من رجال الدولة مع مشـروع تصفية الحسـابات مع الفاسـدين الذي حمل لواءه رئيس الوزراء الزيـدي ومن معه من القضاة وهيئة مكافحة الفساد والأجهزة الأمنية والعسكرية ، لأن هذه المعركة شاملة وطويلة وتحتاج الكثير من العزم والشجاعة .الكل عيونهم على الإجراءات اللاحقة ومدى استمراريتها ، لكون قوى الفساد هي شبكات متمرسة تبدأ من بلديات النواحي ولاتقتصر عند حدود قمة السلطة ، وبالتأكيد هؤلاء لهم من المريدين والتابعين والمدافعين عنهم ، لذا لكي تسـتمر عمليات مكافحة الفساد تحتاج الى اصطفاف جماهيري ونخبوي ووطني .

ونجاح هذه الحكومة يتوقف على قوتها في اسـتمرارية الهجوم على الفاسدين ، وليس فقـط في الاسـتثمارات وترطيب الأجواء فـي المنطقة ، فالعراق بلد مسـتهدف داخليا وخارجيا ، ويحتاج الى شـجعان في التصدي لتلك الامبراطوريات الماليـة النهابة ، التي تبتلع القسـم الاهي ، وترفع الشـعارات الجذابة .فمعركة الائتمان على حقوق الشعب ، هي اخطر من معركة مواجهة الإرهاب والأفكار الظلامية ، فعلى المسـؤول ان يتقدم للأمام ولا يخشـى احداً فالشـعب بكل فصائله الوطنيـة ورجال الدين الاخيار معـه ، ونأمل ان لا تفتر أو تسترخي تلك الصولة المجيدة في القبض على الفاسدين .



جاسم مراد
هلسنكي

عبد الله الركابي .. فارس ترجّل بصمت



هارون محمد
بغداد

هو رجـل، من طـراز فريد، فـي ثباته الوطني، ومسـيرته القوميـة، لم يحن رأسـه للعواصـف والتحديـات، ومـا أكثرهـا، وقد هبت عليـه، وأحاطت به من كل صـوب وجانـب، أوجعها تلك التي صـدرت من رفاق درب سـابقين، غادرهم في وقت مضى، بمودة وهدوء، بلا ضغينـة أو عداوة.أبو نجم.. هكذا نناديـه، نحن رفاقه وأصدقـاءه، كانت تدهشـني ابتسـامته المرسـومة على وجهه دائمـاً، وفي أحلك الظروف، وقد سـألته ذات مـرة، قبل نصـف قرن: الا تحزن !؟، أتذكره وقد اتسعت ابتسامته، وقال: أحزن مع نفسي، مضيفاً، اياك ان تُظهر حزنك، أمـام الآخرين، محبين أو كارهين، لإنك في هذه الحالة، تنكد على المحب، وتُسعد الكاره.

عبدالله الركابـي.. المولود على ضفاف الفرات في الناصرية، المدينة التي كانت تجمـع بين البهـاء في المكان وجمال الزمـان، بـدأ مسـيرته النضالية وهو في السادسة عشـرة من عمره، ناشطاً ومسـوؤلاً وقائـداً، في صفـوف حزب البعث، لم يعش بهجة الصبا والشباب، ولـم يذق طعم المسـرات، فقد كان وهو في ذلك العمر الغض، منصرفاً ومتفرغاً لشوؤن الحزب باشراف وتوجيه زعيم الحزب الشـهيد فؤاد الركابـي، قريبه ورفيقه.وبالكاد انهى دراسته الثانوية، وانتقـل الـى بغـداد، طالباً فـي كلية الحقـوق، وكادراً متقدمـاً في الحزب، ولانـه شـاب نشـيط وحيـوي، يتميز بالقـوة والصلابة واقتحـام الصعاب، فقـد انتخب عضواً في القيادة القطرية للحزب، وقـد عبر العشـرين من عمره بقليل.

مهام صعبة

ولانه قريـب من زعيم الحزب، فقد كان فؤاد يمـون عليـه، ويثق بـه، ويكلفه باصعـب المهـام وأخطر المسـؤوليات الحزبية، الامر الـذي مكنه من التعرف علـى شـخصيات سياسـية وقيادات وطنية وقومية وديمقراطية وشيوعية، عامـر عبداللـه وسـلام عـادل وفائق السـامرائي وصديق شنشـل وحسين جميـل وطلعـت الشـيباني، وباسـل الكبيسـي، ونخبـة مـن المشـتغلين البارزيـن فـي السياسـة والاحـزاب، مـن ضمنهم اسـماء لامعـة وقتئذ في حزبه، خالد علي الصالح، وعلي صالح السـعدي وحازم جواد، واياد سـعيد ثابـت وشـمس الدين كاظـم، وفخري قدوري وتحسـين معلة وفيصل حبيب الخيزران وعبدالسـتار الدوري وغانم عبدالجليل وجعفـر قاسـم حمـودي وشـعبان جاسـم ، ومعاذ عبدالرحيم، وعمل ايضاً مع ضباط بعثيين، ونسـق معهـم، صالـح مهـدي عمـاش وعلاء الجنابـي وعبدالسـتار عبداللطيـف ومحمد علي سـباهي وسامي سلطان، وكلـف بمهمـات للاتصـال مـع قادة عسـكريين كبـار، عبدالسـلام عـارف ونجيـب الربيعي واحمد حسـن البكر وصبحـي عبدالحميد وطاهـر يحيى، وكثيريـن، منهـم مـن ذكـره بالخير، وبعضهـم أدار ظهره لـه.وشـخصياً تعرفـت علـى عبداللـه الركابـي، في نهايـة العـام 1963، وعرفنـي عليـه، معاذ عبدالرحيم ابن بلدته (الناصرية) والصحفـي المعـروف فـي جريـدة (الحرية)، وكان اللقاء في مقهى الحاج خليل الخشـالي في شـارع الرشـيد، وكان معـاذ يرتادهـا، صباحا ومسـاء لقربها من مبنى الجريدة التي عمل بها لسـنوات.كان عبدالله قد عاد من منفاه في القاهرة، عقب حركة 8 شباط 1963، وقوبـل بالعزوف من رفاقه السـابقين أهل الحكـم الجديد، لانـه اصطف مع فـؤاد الركابي وعبدالله الريماوي أمين سـر القيادة القطرية لحزب البعث في الاردن، اللذيـن غادرا حـزب البعث اثر خلافات مع ميشيل عفلق، وشكلا حزب البعث الثوري قبـل تغييره الى (حركة الوحدويين الاشتراكيين).

حديث مفعم بالامل

كان عبداللـه فـي ذلك اللقاء، بشوشـاً وأنيقـاً، حدثنا عن ذكرياته في القاهرة ولقاءاته مع الزعيم جمال عبدالناصر، وبقية القادة والمسوؤلين المصريين، وكان حديثه مفعمـاً بالامل في تحقيق أمانينـا القومية والوحدوية، والتقدير لمصر وشـعبها وقائدها، وفـي اللقاء ذاته ابلغنا، بان فؤاد الركابي، يسـتعد للعـودة الـى بغـداد بعـد ان ينهـي التزاماته في القاهرة.

وكان تلامـذة ورفـاق فـؤاد الركابي، الذين تسلموا الحكم، قد منعوه النزول من الطائرة المصرية التي اسـتقلها من القاهـرة الى بغـداد، فـي آذار 1963، واجبروه على العـودة على متنها الى العاصمـة المصريـة، بعـد ان أمضى ثلاث سـاعات محتجزا في مطار بغداد (المثنـى) حالياً.وليـس صحيحـاً مـا ذكـره المرحـوم عبدالكـريم فرحان في مذكراتـه، بان عبداللـه الركابي اعتذر عن قبول وظيفة رئيس تحرير صحيفة (الثورة العربية) التي أصدرها الاتحاد الاشـتراكي عند تشـكيله بسـبب قلة الراتـب، والحقيقة ان عبدالله طلب من فرحان الـذي كان يتولى وقتها، وزارة الارشاد (الاعلام) لاحقاً والامانة العامة للاتحاد الاشـتراكي، ان تكون (الثورة العربية)، جريدة مفتوحـة على الاراء والافـكار والتوجهـات المختلفـة دون التقيد بالمفاهيم والمنطلقـات القومية فقط، وان لا تتحول الى جريدة رسـمية تنقـل أخبـار الحكومـة ونشـاطات وزرائهـا، الامر الذي لـم يعجب اللواء عبدالكـريم فرحان، واتذكـر جيداً، ان عبدالله بعد اعتذارة عن قبول الوظيفة، رشـح معـاذ عبدالرحيـم لرئاسـة تحريرهـا، بصفتـه صحفياً لـه خبرة وتجربـة في العمل الصحفـي، غير ان الامور سـارت باتجاه آخر، فقد اختير المرحوم سلام أحمد، السـكرتير العام لحركة القوميين العرب (المجمد) حزبياً، والعضو الجديد فـي اللجنة التنفيذية للاتحـاد الاشـتراكي، رئيسـاً لتحرير (الثـورة العربية) وتعيـين معاذ مديراً للتحرير.ولعـل أخطـر الظـروف التي واجهـت عبداللـه الركابـي، كانت في الفترة من نيسان الى تموز 1969، حيث اعتقل الامين العام للحركة الاشـتراكية فؤاد الركابي، وكان عبدالله عضوا في مكتبها السياسي الوحيد الذي بقى في العراق، وتحمل أعباء ومتاعب الحركة، حيـث اضطر الى مغـادرة وظيفته في اجازة مفتوحة بـلا راتب، وكان يومها مديـر الادارة فـي شـركة الدراجـات العراقيـة فـي منطقـة (الخلانـي) والاختفاء في غرفة صغيرة ومتواضعة في فندق بشارع الرشـيد، يملكه رفيق قديم في حركة القوميـين العرب، ومن هذه الغرفـة البعيدة عـن الانظار، قاد عبدالله الركابي الحركة وأدار شؤونها بكفاءة عالية واقتدارحريص.

غيـر ان السـلطة الحاكمـة يومـذاك، اكتشـفت ان عبدالله هو القائد الجديد للحركـة وتعـرف كفاءتـه وطاقاته في التنظيم والتعبئة، فبدأت حملة للبحث عنـه، وكادت تنجح في القـاء القبض عليـه، صبـاح الثالث والعشـرين من تموز 1969، عندما اضطر الى مراجعة دائرتـه لانهاء بعض الاعمـال المتعلقة بوظيفته، اسـتعداداً لمغادرتها نهائياً، حيـث تجمعت في الشـارع امام مبنى الشركة.



عبد الله الركابي

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

تشرين 1973 بعد ثلاثة وخمسين عاماً

الامامي يدعو الدفاع ورئاسة الاركان للاستفادة من دروس الحرب







حرب :صور للجيش العراقي المشارك في حرب تشرين و اسرى الجيش اللاسرائيلي

بغداد - رحيم الشمري

تبقـى حـرب تشـرين 1973 نبراسـاً فـي التاريخ العسـكري لجيش العراق كونهـا الاكثـر للضحايـا والاعلـى اسـتهلاك للذخيرة والاسـلحة بتاريخ الحروب بعد الحـرب العالمية الثانية ، ومـع الذكرى 53 تتجـدد دروس وعبر مـن مشـاركة قطعـات قتاليـة ضاربة من الالوية المدرعة والمشـاة والمضللين والقـوات الخاصـة وكتائـب المدفعية وبطريـات الدفـاع الجوي ، واسـراب الطائـرات المقاتلـة والمروحيات ، ودور الاسـناد الاداري والتمويـن والنقـل والاعلام والتوجيه المعنوي والمخاطرة والاسـتطلاع ، ودعـم القـوات البرية التي قطعت مسافات بين 1000 كم الى 1500 كم دخلت الى سـوريا من معابر الوليـد التنف والقائـم واليعربية عبر الرمـادي والموصـل ، التـي تصل عبر مدن حلب وحماة الى دمشق ، وتمكنت من ايقاف تقدم العصابات الصهيونية فـي الجـولان والقنيطـرة ، والتصدي الشـجاع بمنع احتـلال اراضي عربية وتدمير قوة بثـلاث الوية مدرعة كانت تتقـدم لاحتـلال العاصمـة السـورية دمشق ، وتطويق قوات اخرى وتحيدها من الدخول للاراضي الاردنية ، وانهاء شـعار اليهود "ارضك يا اسرائيل من الفـرات الـى النيل" ، وتدمير واسـع للقوات الاسـرائيلية التـي كان هدفها الوصـول والتمركز غرب نهـر الفرات وتحديداً فـي الحبانية داخـل العراق وقرب بغداد ، لكن ضباط وجنود ابطال الجيـش العراقـي كانت لهـم صلابة وبطولـة خاضـت القـوات العراقيـة معارك قوية فور وصولها ارض المعركة وابـادت الصهاينـة وهـرب قادتهـم الجبنـاء ، لتجسـد عبـر تاريخ جيش العـراق العريق من التأسـيس 1921 حتـى 2026 ، ان هذا الوطن يسـتحق والدولـة رقم واحد بالشـرق الاوسـط والمنطقـة الاقليمية ، ومهما طال الزمن تطالـب بحـق العـرب وفلسـطين ولا للصهيونية واسرائيل .

قوة عراقية

وشدد القائد الميداني في حرب تشرين والباحـث السـتراتيجي العقيد الركن سـليم شـاكر الامامـي ، الـذي قائـد اللـواء المدرع الثاني عشـر ابن الوليد اول قوة عراقيـة وصلت المعركة ضمن الفرقة الثالثـة المدرعة وتصدت للتقدم الاسـرائيلي في الحرب ، ان معلومات مهـم ان يعـرف ويتعلم منهـا الجيل الحالي والقوات المسلحة ، كيف علمت القيـادة السياسـية والعسـكرية في العـراق بنبأ انـدلاع الحـرب العربية الاسرائيلية الرابعة 6 – 24 تشرين اول 1973 مـن الاذاعات العربية والدولية ، وتطلق عليها في العراق وسوريا حرب تشرين ، وفي مصر حرب اكتوبر ، وفي اسـرائيل حرب الغفران كونها اندلعت في اقـدس ايام الديانـة اليهودية يوم العبـادة الغفـران ، وعنـد العرب في العاشر من شهر رمضان .

وتابع الامامي ان جيوش مصر وسوريا شـنت الحرب في السـاعة الثانية بعد الظهر في السادس من تشرين ، لتحرير الاراضـي العربيـة المحتلـة منذ حرب نكسـة حزيـران 1967 ، وفور سـماع الخبـر امـر رئيـس الجمهوريـة القائـد العام للقوات المسـلحة حينها الراحل احمد حسـن البكـر بانـذار الجيـش ، وابلغنا هاتفيا مـن قبل رئيس الاركان الفريـق اول ركـن عبد الجبار شنشـل بالاسـتعداد للحرمة الفورية للحرب في سـوريا ، "وحينهـا كان لا يوجد وزير دفاع ولا وزير داخلية بسـبب اغتيالهم قبـل ثلاث شـهور من الحـرب بعملية غادرة" ، وارسـال ثلاث فرق عسـكرية وسـت اسـراب طائـرات مقاتلـة ميغ وسوخوي سوفيتية الصنع الى سوريا ، والطائـرات وصلت بعد سـاعات الى المطـارات السـورية ، فيمـا تحركـت القوات البرية والمدرعة والسـاندة من كافة انحاء العراق ووصلت خلال ثلاث ايـام مـن التنقل المتواصـل الى ارض المعركة مع انهيار الجيش السوري .

والاندفاع الاسـرائيلي نحو العاصمة دمشـق وتم التصدي المباشر وخوض معـارك قويـة وقتـال عنيـف وتدمير واخـراج فرقـة مدرعة بالكامـل وقتل واسـر وهـروب ضباطهـا وجنودها على مـدى اربعة ايام ، وانقاذ دمشـق العروبـة ووصلنا التقـدم واسـتعانت رئيسـة وزراء اسـرائيل كولـدا مائير بالولايـات المتحدة الامريكية لارسـال معـدات واسـلحة وتقـديم معلومات جوية والكترونية ، اضافـة الى المرتزقة مـن دول العالم للقتال مقابـل اموال ، وواصلت كل القوات العراقية الوصول تباعـا لارض المعركة والمشـاركة وعند اعداد خطة استعادة الاراضي العربية السـورية الاردنية الفلسـطينة بخطة نـادرة تشـارك فيها القوات السـورية والعراقيـة والاردنيـة فجـر يـوم 24 تشـرين ، وافقـت مصر علـى قرارات مجلـس الامن الدولـي 238 و 239 و 242 بوقـف اطـلاق في 23 تشـرين ، تبعتهـا موافقة سـوريا فجـر يوم 24 تشـرين .

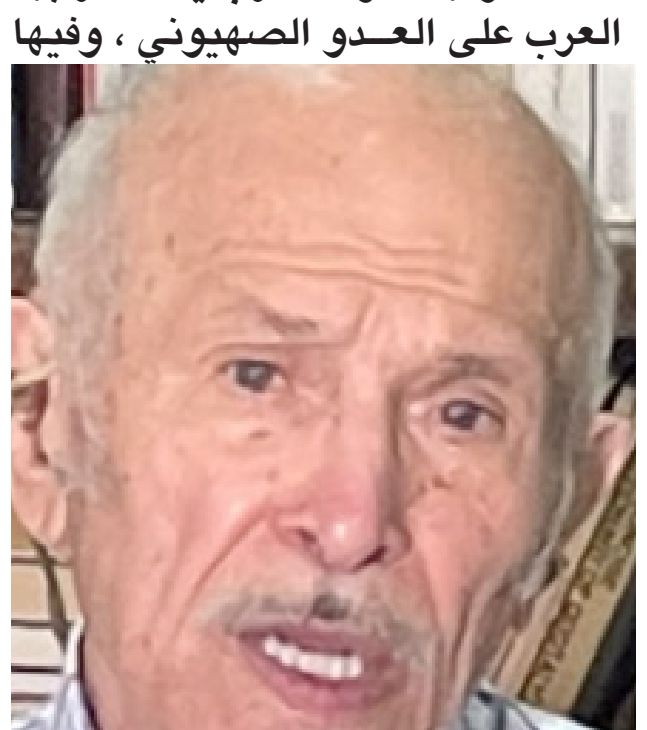
ورفـض العـراق القرار وقرر سـحب جميع قطعات الجيـش العراقي البرية والجويـة فـوراً مـن ارض المعركة في سوريا ، وسـربين طائرات هوكر هنتر البريطانية من مصر .

الكفاءة والقيادة

ودعـا القائـد الميداني وزارة الدفاع ورئاسـة اركان الجيـش العراقـي والصنـوف والفـرق والوحـدات العسكرية الحالية .

والتـي تضم وزير وضباط عسـكرين مشـهود لهم بالكفاءة والقيـادة ، الى الاسـتفادة من معـارك حرب تشـرين 1973 كونهـا اول حـرب ينتصـر بها العرب على العـدو الصهيوني ، وفيها برزت قدرات القتال الشـجاعة للضابط والجنـدي العراقـي ، وقـدم العـراق اكثـر مـن 300 شـهيد و250 جريـح و70 مفقـود و111 دبابـة ومدرعـة و26 طائرة مقاتلة و280 عجلة و745 قطعة سـلاح ، وتم تامين الحـدود والمناطق الجغرافيـة الصعبـة داخـل البـلاد والتنسـيق مع قوات الشـرطة للحفاظ علـى الامـن الداخلي ولم تسـجل اي حـوادث ، اضافة للتحشـيد الشـعبي والجماهيـري مـن قبـل المواطنيـن ومسـاندتهم القـوات المسـلحة وكان توديع القوات العراقية بذهابها للحرب واسـتقبالها بعد العودة عظيم ، وفاق تجاوز كل التوقعات بانتشـار الصغار والكبار والنسـاء والشـيوخ والاطفال علـى جوانـب امتداد الطـرق من كافة انحاء العـراق الى الحدود السـورية ، ونصبهم مفـارز التصليـح الميداني وسـرادق الطعام وموقف عشائر واهل الموصل والانبار لا ينسى بتقديم الممكن للقطعات على الطريق .

وايضـا اثبـات الحـرب قـدرة المقاتل العربـي والعراقي بسـحق الصهاينة وجيش إسـرائيل وسـجلت تدمير 50 طائرة مقاتلة و500 دبابـة واسـر وقتل الالاف وخسـائر مادية وصلت الى 300 مليار دولار في عشرين يوما فقط .



سليم الامامي

أربيل تحفظ ذاكرة الضحايا

كوردستان تدافع عن حقها في الحياة والشراكة



مهند محمود شوقي
اربيل

ليسـت كل النصـب التذكارية حجارة ترتفع فـي السـاحات، فبعضها ذاكرة شـعب لا يريد أن ينسى، وشهادة على أرواح غـادرت الحيـاة قبـل أوانهـا، ورسـالة إلى العالم بأن حياة المدنيين لا يجـوز أن تكون جزءاً من حسـابات القـوة والنفوذ. وفي أربيـل، تختصر حكايـة الطفلة ژيـن ەدز ەيي، التي لـم يتجاوز عمرها أحد عشـر شـهراً، جانبـاً مؤلماً من هذه الذاكرة؛ طفلة كان يفترض أن تحتفل بعيد ميلادها الأول، لكنها سقطت ضحية هجوم صاروخي اسـتهدف منزل عائلتهـا ليلة 16-15 كانـون الثانـي 2024، وأودى بحيـاة والدها رجل الأعمال بيشـرو دز ەيي وعدد من الأشخاص الآخرين.

تخليد الضحايا

إن إزاحة السـتار عن النصب التذكاري فـي مجمع إمبايـر لتخليد الضحايا ليست مجرد مناسبة ثقافية أو فنية، بل موقف إنسـاني في مواجهة النسـيان، وتأكيد أن اسـتهداف المناطق المدنية لا يمكن أن يصبح حدثـاً عادياً في سـجل الصراعات الإقليمية. فخلف كل ضحية عائلـة وحياة وأحلام لم تكتمل، وخلف كل منـزل اسـتهدف مواطنون لا علاقة لهم بحسابات الحروب.

لكن مأسـاة أربيـل لا تبدأ مـن كانون الثانـي 2024، ولا تنتهي عند النصب التـذكاري. فشـعب كوردسـتان يحمل ذاكـرة طويلة مـن المعانـاة، بدأت في ظـل الدكتاتوريـة بسياسـات القمـع والتهجير والتعريـب والأنفال، مروراً بالقصـف الكيميائي لحلبجـة في 16 آذار 1988، وتدمير آلاف القرى، وصولاً إلـى سـنوات الحصار والحرمـان. لم يكن نضـال الكورد من أجـل حقوقهم مشـروع امتيازات، بل دفاعاً عن حقهم فـي الوجود والهويـة واللغة والأرض والعيش بكرامة.

وبعد عام 2003، كان الأمل أن تؤسـس التضحيـات الكورديـة، إلـى جانـب تضحيـات العراقيـين، لعـراق جديد يتجاوز إرث الاسـتبداد. وجاء دسـتور 2005 ليعتـرف بإقليـم كوردسـتان إقليمـاً اتحاديـاً، ويقـرّ صلاحيـات سـلطاته وحقه فـي حصـة عادلة من الإيرادات الاتحادية. غير أن السـنوات اللاحقة كشـفت عـن فجوة مسـتمرة بين النـص الدسـتوري والتطبيق، إذ بقيت ملفات الموازنة والنفط والرواتب والصلاحيـات موضع خـلاف متكرر، وكأن العلاقـة بـين بغـداد وأربيل لم تتحـرر تماماً مـن عقلية المركـز التي يفترض أن النظام الاتحادي تجاوزها.

ومنذ عام 2019، واجهت حكومة إقليم كوردسـتان برئاسـة مسـرور بارزاني مرحلـة اسـتثنائية مـن الضغـوط السياسية والمالية والأمنية. فقد تزامنت مسـؤولياتها مـع جائحـة كورونـا، وتقلبـات أسـعار النفـط، والخلافات بشـأن الإيرادات والتحويـلات المالية، ثـم توقـف تصدير نفـط الإقليـم عبر ميناء جيهان في آذار 2023، وما ترتب عليه من خسـائر اقتصادية وتعقيدات مالية انعكست على الموازنة والرواتب والاستثمار والخدمات.

وتكشف البيانات التي نشرتها حكومة الإقليم أن المخصصـات المالية للإقليم بين عامـي 2019 و2025 بلغت 146.4 تريليـون دينـار، بينمـا لـم تتجاوز التحويـلات الاتحاديـة الفعلية 33.4 تريليـون دينـار. وبصـرف النظر عن اختلاف وجهات النظر بشـأن تفاصيل الحسـابات والالتزامـات، فـإن حجم الفجوة يسـتدعي معالجة مؤسسـاتية شفافة ومستقرة، لأن الموظف والمتقاعد والمواطـن لا ينبغـي أن يدفعـوا ثمن الخلافات السياسية من قوت عائلاتهم.

ولـم تتوقـف التحديـات عنـد الجانـب المالـي. فقد تعرضـت أربيل فـي آذار 2022 لهجـوم صاروخـي باليسـتي اسـتهدف مناطـق مدنيـة، وطال منزل رجل الأعمال باز كريم برزنجي المعروف بالشيخ باز. ثم جاء الهجوم على منزل بيشـرو دز ەيي فـي كانـون الثانـي 2024 ليعيد مشـهد استهداف المدنيين إلـى الواجهـة. كما تعرضت منشـآت الطاقة وحقول النفـط والغاز لهجمات متكـررة، كان أبرزهـا اسـتهداف حقل كورمور في نيسـان 2024، الذي أسفر عن مقتل أربعة عاملين وتعليق الإنتاج مؤقتاً، فضـلاً عن هجمات تموز 2025 التـي عطلت إنتـاج عدد مـن الحقول النفطية وأثرت في قطاع الطاقة.

وفي قلـب أربيل القديمـة، ترك حريق سـوق القيصرية فـي نيسـان 2024 خسـائر كبيـرة فـي مئـات المحـال التجارية والمخازن، وأصاب أصحابها بأضرار معيشـية واقتصادية واسعة. ورغم أن الحريق لا يجوز تصنيفه عملاً تخريبياً من دون دليل، فإن إعادة إعمار السـوق وحماية هـذا المعلم التاريخي والاقتصادي تظل جزءاً من مسـؤولية الحفـاظ على حياة المدينـة ومصالح أهلها.

أما هجمـات الطائـرات المسـيّرة والصواريـخ، فقـد بلغت مسـتويات مقلقـة خـلال عـام 2026. ووفـق إحصـاءات دائرة الإعـلام والمعلومات في حكومة الإقليم، تعرضت كوردستان إلـى 809 هجمات بين 28 شـباط و20 نيسـان، بينها 701 هجوم بالطائرات المسـيّرة، وأسـفرت عن استشـهاد 20 مواطنـاً وإصابـة 123 آخريـن. ولـم تسـلم المؤسسـات الحكومية من هذه التهديدات، إذ استُهدف المكتب الخاص لرئيس الحكومة مسـرور بارزاني في 17 آب 2026 بطائرتين مسيّرتين، وفق إعلان السلطات الأمنية في الإقليم، في تصعيد طال مؤسسـة حكومية رفيعة المستوى.

حجم التحديات

إن جمـع هذه الوقائع لا يعني افتراض وجـود جهـة واحـدة تقـف وراء كل حادثة، بل يكشف حجم التحديات التي واجههـا الإقليـم، وتداخـل الضغوط الأمنية والاقتصادية والمالية على حياة سـكانه. فالمواطـن الذي يخشـى على منزله من الصواريخ، ويقلق على مصدر رزقه بسـبب توقف الإنتاج والاستثمار، وينتظر راتبه وسـط الخلافات المالية، يجد نفسه أمام أعباء تتجاوز قدرة أي مجتمع على تحملها بصورة مستمرة.

وهنا تبرز مسـؤولية بغداد الدستورية والسيادية. فحماية مواطني كوردستان ليسـت شـأناً يخص حكومـة الإقليم وحدهـا، مثلما أن احتـرام صلاحياته لا ينبغـي أن يخضـع لموازيـن القوى السياسـية. وليس المطلوب أن تتخلى الحكومة الاتحادية عن اختصاصاتها، بـل أن تتعامل مـع الإقليـم باعتباره شريكاً دسـتورياً، وأن تُحل الخلافات عبر المؤسسـات والقانـون، لا بتعطيل الاسـتحقاقات أو تحويل الموارد المالية إلى أدوات ضغط.

لقـد قدم الكـورد تضحيـات كبيرة في تاريـخ العراق الحديـث، وكانوا جزءاً أساسياً من معركة إسقاط الدكتاتورية وبنـاء النظام الجديد. ومـن حقهم أن تكون تلك التضحيات أساسـاً لشراكة حقيقية، لا مناسبة لاستحضار الماضي كلمـا تعثـرت المفاوضـات. كمـا أن اسـتقرار أربيل ودهوك والسـليمانية وحلبجة ليس مصلحة إقليمية فحسب، بل ركيزة مـن ركائز اسـتقرار العراق واقتصاده ووحدته.

إن النصب التذكاري الذي شهدت أربيل إزاحة السـتار عنه سـيحفظ أسـماء ضحايا ليلة مؤلمة، لكنه يحمل رسـالة تتجاوز المناسـبة: الذاكرة ليست دعوة إلـى الانتقـام، بـل مطالبـة بالحقيقة والعدالـة ومنع تكرار المأسـاة. فذكرى بيشـرو دز ەيي وابنته ژين ە وسائر الضحايـا تسـتحق حمايـة المدنيين وصون المدن من الاعتداءات.

كوردسـتان لا تطلـب أكثـر ممـا أقرّه الدسـتور، ولا ينبغـي أن تضطـر في كل مرحلـة إلى إعـادة إثبات حقها في الحيـاة والأمن والشـراكة. لقد تغيرت الحكومـات والأنظمـة، لكـن الاختبار الحقيقـي للعـراق الجديـد يبقـى في قدرتـه علـى مغـادرة عقلية المركـز، واحتـرام التعدد، والوفـاء بالتزاماته الاتحادية.

فكم يحتاج هذا الشعب من التضحيات حتى يصبـح حقه في الحيـاة والأمن والشـراكة أمـراً طبيعيـاً، لا معركـة متجـددة فـي كل مرحلـة مـن تاريخ العراق؟



نصب :مجمع امباير يحتضن النصب التذكاري

فلان الفلاني



عقيل يحيى حسن
الاكاديمي العراقي والمترجم عن الروسية يحل ضيفا على قناة (الشرقية) مساء الغد ضمن برنامج (اطراف الحديث) الذي يعده ويقدمه الإعلامي مجيد السامرائي ويخرجه حيدر الانصاري.

اماني ابراهيم التكيمي
التدريسية في كلية التحسس النائي والجيوفيزيائي بجامعة الكرخ للعلوم ضيفتها دار الشؤون الثقافية بندوة توعوية اقيمت بالتعاون مع فريق شبعاد الثقافي الاربعاء الماضي بعنوان (اثر التغير المناخي على البيئة والاستدامة).

إبراهيم خليل
الشاعر الاردني صدر له عن دار الخليج للدراسات والنشر والتوزيع ديوان بعنوان (مرافئ الشوق وأجراس الحنين) يقع في 126 صفحة من القطع المتوسط.

علي جاسم السلطاني
التدريسي في كلية الطب بجامعة بابل، الاختصاص بأمراض الكلى، ضيفته ندوة علمية حملت عنوان (الصحة الجامعية: شراكة مؤسسية نحو جيلٍ أكثر وعياً وسلامة).

زكريا العلي
مدرب الرعاية الصحية السوري القى محاضرة بعنوان (صحتك تبدأ من وعيك)، في المحطة الثقافية بالشعفة، بدير الزور.

عبد الهادي قاسم البيضاني
التدريسي في كلية الإعلام بالجامعة العراقية قدم ورشة عمل توعوية لموظفي دائرة المشاريع في أمانة بغداد، بعنوان (المسؤولية الجزائية عن نشر خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي).

حسن فلاح
الباحث العراقي حاضر في ورشة أقامها قسم شؤون المرأة بالتعاون مع لجنة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب في وزارة الثقافة ومنظمة أنسم للأمن الرقمي، الاربعاء الماضي بعنوان (أثر خطابات الكراهية على النساء عبر منصات التواصل الاجتماعي)، بهدف تعزيز الأمن الرقمي ومواجهة العنف الإلكتروني.

غانم حسين الدبوس
الكاتب الكويتي صدرت له عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية (أرشيف الملح) تقع في 400 صفحة من القطع المتوسط.

منار حسن تحكي منذ 13 عاماً مع الأطفال:

جذب الإنتباه إلى التلفاز بات صعباً بسبب المحتوى الرقمي







بغداد - عباس الصائغ

في زمن أعلن فيه الكثيرون موت تلفزيون الطفل أمام طوفان التيك توك والمنصات الرقمية بقيت هي واقفة تبتسم تغني وتحكي13 عاماً وهي تقول كل صباح للأطفال العراقيين : أنتم تستحقون برنامجاً يشبهكم من استوديو بسيط وبديكور خيالي وشعر ملون، إلى مشروع تربويٍ وطني متكامل اسمه برنامج الرياحين. إنها منار حسن، نصف الثنائية الأشهر مع شقيقتها نهار، ومؤدية صوت «زين»، وصاحبة أغنية «يا مدرستي». في هذا الحوار تكشف لأول مرة كواليس البث المباشر، وسر بكاء الأطفال على الهواء، ولماذا اختارت أن تهرب من جمهور الكبار إلى عالم الصغار كان لنا معها هذا الحوار :



منار حسن

□ كيف كانت مرحلة الطفولة؟

-نشأتُ في بيئة بسيطة خلال فترة الحصار، مما نمّى لدي الابتكار والتغلب على قلة الموارد. تميزت طفولتي بالاستقرار الأسري، والألعاب الجماعية مع أخواتي، والاكتشاف المبكر لعالم قراءة أدب الأطفال.

□ الإعلام بين أدب الطفل وشغف المسرح والأداء الصوتي كيف بدأت رحلتكِ مع الإعلام، وما الذي دفعك إلى التخصص في برامج الأطفال؟

-الانطلاقة الإعلامية والتخصص في أدب الطفل تأثرتُ بوالدي المبدع في أدب الطفل، وكبرتُ في مكتبة منزلية أنشأت لدينا حساً فنياً شاملاً (رسم، غناء، تمثيل). اما أكاديمياً لقد صقلتُ هذا الشغف في كلية الفنون الجميلة بدعم أساتذتي الذين رأوا فينا انا واختي المقومات المناسبة للطفل. وكانت الانطلاقة الفعلية عبر برنامج تلفازي بعنوان «نهار ومنار» مع أختي نهار.

□ تقدمين برنامج رياحين منذ عام 2013 على القناة العراقية، ماذا يعني لك هذا البرنامج بعد أكثر من عقد على انطلاقه؟

-يمثل «رياحين» المنعطف الأهم والنقلة النوعية في مسيرتي؛ فهو ليس مجرد برنامج بل مشروع تربوي متكامل دام لأكثر من عقد لبناء أخلاقيات الطفل وإشاعة الإيجابية. أتاح لي البرنامج عطاءً وتجدداً وجدانياً حتى أصبح جزءًا أساسياً من هويتي وشغفي.

تطور شامل

□ كيف تطوّر البرنامج منذ بدايته وحتى اليوم؟ وما أبرز التغييرات التي أدخلتموها على محتواه؟

-شهد البرنامج تطوراً شاملاً لمواكبة التغيرات الجيلية.المحتوى والفقرات التحول من المسابقات والاتصالات إلى قالب شامل يضم فقرات تعليمية (رسم، مهارات، حكايات، مواهب) وحوارات داخل الاستوديو يناقش فيها الأطفال قضاياهم كما تغير بصريا من خلال الانتقال من الديكورات والشعر الملون الخيالي إلى مظهر واقعي بسيط، مع اعتماد التفاعل الرقمي أثناء جائحة كورونا. وايضا التطور في التراكم المعرفي من خلال فهم أعمق للخصائص الذهنية والأخلاقية للأجيال الحديثة.

□ تعملين في تقديم وإعداد (رياحين) إلى جانب الإعلامية نهار حسن.. كيف تصفين تجربة العمل الإعلامي الثنائي بينكما؟

-تتميز التجربة بالانسجام والتكامل من خلال التناغم البصري: ميزة «ثنائية التوأم» الشكلي التي شكلت علامة فارقة لدى الجمهور.والتكامل المهني من خلال التشاور المستمر والعمل بروح الفريق بعيداً عن التنافس الفردي، مما خلق بيئة عمل أسرية احتضنت المشروع.

بلا شك، المحطة الفاصلة هي برنامج (رياحين). فاستمراره منذ عام 2013 وحتى اليوم جعله التجربة التراكمية التي شكلت هويتي المهنية. لقد تجاوز هذا المشروع مجرد التواجد الإعلامي ليتحول إلى أيقونة تربوية ومعرفية تركت أثراً مستداماً في إعلام الطفل العراقي.»

□ ما الذي يحتاجه الاعلام العراقي اليوم للنهوض ببرامج الأطفال وإنتاج محتوى ينافس المحتوى العربي والعالمي؟

-يتطلب النهوض بإعلام الطفل العراقي تخصيص تمويل مستقل للاستثمار في تقنيات الرسوم المتحركة والإنتاج الرقمي، ودمج خبراء التربية وعلم النفس في صناعة النص لتقديم محتوى تربوي جاذب بعيداً عن الوعظ المباشر. كما يستلزم التكيف مع التحول الرقمي بإنتاج محتوى تفاعلي موجه للمنصات الحديثة، مع الالتزام بلمسة ثقافية تعزز الهوية الوطنية وتنافس المعايير الإقليمية.

□ مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية هل اصبح الطفل اكثر صعوبة في جذب انتباهه ؟ وكيف يمكن للإعلام التقليدي ان ينافس؟

-نعم، أصبح جذب انتباه الطفل أكثر صعوبة بسبب المحتوى الرقمي السريع والمنصات التفاعلية التي تمنحه متعة فورية وخوارزميات مخصصة لاهتماماته. ولكي ينافس الإعلام التقليدي، عليه التحول لنظام «الإعلام الهجين» عبر ربط محتواه بالتطبيقات، وتحديث إيقاعه البصري، مع التركيز على تقديم محتوى آمن وقصص عميقة تجذب الآباء والأطفال على حد سواء.

□ الإعلامية والمعدة والممثلة والمؤدية الصوتية اي جانب من هذه الشخصيات تشعرين أنه اقرب الى قلبك؟

-الأقرب إلى قلبي هو تقديم برامج الأطفال لكونه نقطة التحول الحقيقية في مسيرتي والمجال الذي وجدتُ فيه شغفي، حيث يمنحني شعوراً بالراحة والمرح ويجسد رسالة العطاء التي أسعى إليها. كما يكتمل هذا الشغف بغناء أغاني الأطفال، وهو امتداد لحبي للموسيقى منذ الصغر ومصدر متعة دائم بالنسبة لي.

□ رسالتك الاخيرة الى الاطفال والعائلات العراقية والى كل فتاة تحلم بان تصبح اعلامية او فنانة؟

- رسالتي إلى أهلنا في العراق: احتضنوا أحلام أبنائكم، فالأمل والتشجيع يبدأ من البيت. ولأطفالنا: أنتم غدنا المشرق فلا تتوقفوا عن الحلم والسعي أما لكل فتاة تطمح للإعلام أو الفن: صوتك رسالة وقوة، كوني شجاعة واثقة، فالعراق ينتظر إبداعك فالإعلام والفن ليسا مجرد مهن، بل هما رسالة نبل، ومرآة تعكس جمال روح هذا الوطن وقضاياه. كوني شجاعة، وإثقة، وصادقة في إبداعك، ولا تدعي شيئًا يقلل من سقف طموحك.

فؤاد سالم خامة صوتية متميّزة

حين يغنّي الوطن بصوت المنفى ومرارة الإقصاء



فؤاد سالم

بغداد - نبيل عبد الأمير الربيعي

لم يكن فؤاد سالم مطرباً عراقياً عابراً في سجل الأغنية، ولا صوتاً اكتسب شهرته من جمال النبرة وحده؛ فقد كان واحداً من أولئك الفنانين الذين امتزجت تجربتهم الفنية بمحنة الإنسان العراقي، فغنّى للحب والناس والوطن، وحمل في صوته وجع الغربة ومرارة الإقصاء، حتى بدا وكأن أغانيه صفحات من سيرة بلدٍ لم يتصالح طويلاً مع أبنائه المبدعين.

ولد فالح حسن بريج، المعروف فنياً باسم فؤاد سالم، في قضاء التنومة بمحافظة البصرة عام 1945، وبدأ رحلته الغنائية في ستينيات القرن الماضي، متأثراً بمدرسة المطرب ناظم الغزالي، لكنه لم يبق أسير التأثر، بل شق طريقه الخاص، مستفيداً من قدرته على الجمع بين شجن الغناء الريفي ورهافة الأداء البغدادي، وبين خصوصية المقدرة العراقية وسعة التعبير العاطفي.

لم يكن صوته مجرد أداة للطرب؛ كان يحمل شيئاً من طين البصرة ومائها، ومن ذاكرة الناس البسطاء الذين وجدوا في الأغنية مساحة للتعبير عن أفراحهم وأحزانهم. لذلك وصلت أعماله إلى جمهور متنوع، من العامل والطالب إلى المثقف والعاشق، لأن الغناء لديه لم يكن استعراضاً صوتياً، بل علاقة وجدانية بين الفنان والناس.

وقد أسهمت مشاركته في الأعمال الغنائية المسرحية، ومنها (بيادر الخير) و(المطرقة)، في ترسيخ حضوره الفني، فيما منحته أغانيه العاطفية والوطنية مكانة مميزة بين مطربي جيله. وفي أعمال مثل (مشكورة) و(ردتك تمر ضيف) و(على درب اليمرون)، تتجلى قدرة فؤاد سالم على تحويل التجربة الشخصية إلى إحساس مشترك، بحيث يجد المستمع في صوته شيئاً من حكايته الخاصة.

لكن قراءة تجربة فؤاد سالم لا تكتمل عند حدود الفن، لأن حياته اصطدمت بواقع سياسي ضيّق المساحة المتاحة للفنان المستقل. فقد تعرض للمضايقات، وفصل من معهد الفنون الجميلة، ومنع من الغناء في الأماكن العامة ومن الظهور في الإذاعة والتلفزيون، وفق ما أوردته تقارير صحفية عن سيرته. وحين غادر العراق، لم يكن يترك مكاناً جغرافياً فحسب؛ كان يبتعد عن جمهور أحب صوته، وعن مدينة حملت بداياته، وعن وطن ظل حاضراً في وجدانه رغم المسافات.



تنقل في محطات عربية عدة، وكانت الكويت إحدى المحطات المهمة في مسيرته، كما عاش في بلدان أخرى قبل أن يستقر في دمشق. غير أن المنفى، على قسوته، لم يقطع صلته بالأغنية العراقية؛ بل أضاف إليها طبقة جديدة من الحنين، وأصبح الوطن في كثير من أدائه أبعد من مكان على الخريطة، وأقرب إلى ذاكرة لا يستطيع الغياب محوها. ولعل غناءه قصيدة بدر شاكر السياب (غريب على الخليج)، وقصيدة محمد مهدي الجواهري (يا دجلة الخير)، يكشفان جانباً من هذا الارتباط بين الصوت والمنفى. فالشعر هنا لا يُؤدى بوصفه نصاً جميلاً فحسب، بل يصبح تجربة إنسانية يلتقي فيها حنين الشاعر بحنين المغني، وتتداخل غربة الفرد مع غربة الوطن. وفي مثل هذه الأعمال، لم يكن فؤاد سالم يؤدي الكلمات من خارجها، كان يمنحها من تجربته ما يجعلها أقرب إلى الاعتراف الشخصي. مع ذلك، فإن اختزال مسيرته في الموقف السياسي وحده سيكون ظلماً لفنه. فالقيمة الحقيقية لفؤاد سالم تكمن في اجتماع عناصر عدة: خامة صوتية مميزة، ووعي بالمفردة، وقدرة على أداء اللون العراقي بتنوعاته، وارتباط وجداني بقضايا الناس. لم يكن الموقف بديلاً من الموهبة، كما لم تكن الموهبة منفصلة عن الإنسان الذي يقف وراءها؛ بل إن التجربة بكل ما فيها من نجاح وانكسار أسهمت في تشكيل صوته وهويته الفنية.

□ بقية الموضوع في موقع (الزمان) الالكتروني

رمضان يتسبب بزحام مروري

القاهرة - الزمان

تسبب الفنان محمد رمضان في حالة من الزحام المروري بمنطقة وسط البلد في القاهرة، بعدما تجمهر عدد كبير من محبيه حوله خلال تصوير أحد مشاهد مسلسله الجديد «عشماوي».ويعود رمضان للدراما الرمضانية في موسم رمضان 2027 من خلال مسلسل «عشماوي»، بعد غياب دام 3 سنوات منذ آخر أعماله «جعفر العمدة» في عام 2023. ووثق رمضان، أجواء تصوير هذا المشهد، عبر مقطع فيديو قصير، نشره عبر صفحته على «أنستغرام»، ظهر من خلاله برفقة الفنان باسم سمرة الذي يشاركه بطولة العمل، معلقاً: «شكراً أهالي وحكومة ومعلمين وسط البلد على محبتكم ومساعدتكم لينا امبارح في تصوير مسلسل، عشماوي رمضان 2027».

وكان رمضان قد أدخل جمهوره في حالة من القلق، خلال الأيام القليلة الماضية، بعد إعلان إصابته في تصوير أحد مشاهد مسلسل «عشماوي»، موضحاً أن الإصابة وقعت خلال تصوير مشهد شجار يجمعه بنمر، لكنها بسيطة ولن تتسبب في غيابه عن العمل لفترة طويلة.وتدور أحداث مسلسل «عشماوي» حول «خليفة»، الشخصية التي يقدمها محمد رمضان، الذي يعمل منفذاً لأحكام الإعدام في مصلحة السجون، يعيش حياة هادئة ومستقرة مع أسرته، قبل أن تنقلب حياته رأساً على عقب بعد تعرض ابنته، التي تجسد دورها الفنانة جيسيكا حسام الدين، لأزمة قاسية تغير مسار الأحداث؛ حيث يجد والدها خليفة نفسه أمام أصعب اختبار في حياته، ويكون أمام صراع إنساني وقانوني قاس.و يقع في 30 حلقة. من تأليف محمد إسماعيل أمين وإخراج بيتر ميمي، وإنتاج صادق الصباح برعاية الهيئة العامة للترفيه.ويشارك في بطولة المسلسل بجانب محمد رمضان : باسم سمرة ،إسعاد يونس،يسرا اللوزي، إنتصار وليد فواز،محمد عبد الحافظ،جيسكا حسام الدين ويوسف رأفت.

طليق بيري يطالبها بأتعاب المحاماة

□ لوس انجلوس – وكالات – تواجه النجمة الأمريكية هالي بيري طلباً قضائياً جديداً من طليقها الممثل الفرنسي أوليفييه مارتينيز، يطالبها فيه بدفع قيمة أتعاب فريقه القانوني، وذلك على خلفية النزاع المحتدم بينهما حول حضانة نجلهما «ماسيو» البالغ من العمر 13 عاماً. وجاء طلب أوليفييه مارتينيز بعد أن أكد في وثائق قانونية حديثة عدم قدرته المالية على تحمل التكاليف الباهظة للمحاماة.

وطالب بمبلغ 176 ألف دولار لتسديد فواتير متأخرة لصالح محاميه، إلى جانب تخصيص نحو 63 ألف دولار إضافية لتغطية أي نفقات قانونية مستقبلية تتعلق بقضية الحضانة. وأشار في إقراره المالي للمحكمة إلى أن دخله الشهري يقتصر على 776 دولاراً فقط، في حين تبلغ نفقاته الشهرية المقدرة نحو 17.5 ألف دولار، موضحاً أنه لا يمتلك سوى 43 ألف دولار تقريباً في حساباته المصرفية.

وشهدت الجلسات الأخيرة تطورات قانونية لافتة، حيث قرر القاضي إلغاء الأمر التقييدي المؤقت الذي كان مفروضاً في السابق ضد هالي بيري. لكن المحكمة أبقت على الترتيبات المؤقتة التي تمنح مارتينيز حق الحضانة المادية الأساسية لنجلهما ماسيو.وجاء هذا القرار بعد أن استمعت المحكمة مؤخراً لشهادة الابن في جلسة مغلقة، وذلك إثر ادعاءات سابقة من والده بأن الابن تعرض لتصرف جسدي مؤذي من والدته أواخر سبتمبر الماضي، وهي الاتهامات التي نفتها هالي بيري تماماً ووصفتها بأنها لا تستند إلى أي أساس. وفي خضم هذه الاتهامات المتبادلة، تدخلت «نهلة»، ابنة هالي بيري البالغة من العمر 18 عاماً، لدعم والدتها من خلال إفادة رسمية أمام المحكمة. ونفت الابنة رؤية أي اعتداء على شقيقها ماسيو، واصفة هالي بيري بأنها أم محبة وحاضرة دائماً لدعم أبنائها. وتزوج بيري ومارتينيز عام 2013 وانفصلا في 2015، واستمرت إجراءات ترتيبات الحضانة لسنوات حتى توصلا لاتفاق نهائي عام 2023 بمنح الحضانة المشتركة، إلا أن النزاع حتزوجوول تفاصيل التربية عاد ليشتعل مجدداً في أروقة المحاكم.

درابين العشك

(دوريت بكل درابين المحبة ومالكيت... ودوريت بكل درابين العشك لمن غفيت) هذا المقطع هو من أغنية المطربة الراحلة مائدة نزهت (سألت عنك) والتي تعبر بحد ذاتها عن قصة فنية مميزة حيث كانت هذه الأغنية من كلمات الشاعر عبد الكريم مكي ومن الحان الفنان الملحن الراحل فاروق هلال وهي في ذات الوقت تعبر عن الاشتياق الشديد للمحبوب الغائب والبدء في رحلة البحث عنه بعد أن أصيبت بخيبة الأمل في امل العثور عليه. بعد أن سارت في البحث والتفتيش عنه بعد جهد مضني طويل استمر لعدة سنوات كما أن الرحلة في البحث عنه كان من خلال الدرابين والأزقة الضيقة والتي كانت تمثل الأحياء الشعبية القديمة ومع كل حالات البحث عنه في تلك الدرابين ولكن لم تجده على الرغم من حالات الحب والمودة التي تحملها تجاه الحبيب وفي جانب آخر منها تحمل هذه الأغنية وتحكي حالات العشق في تلك الدرابين إلى أن انتابتها حالات النوم والعيون التي أغمضت من جراء التعب الذي انهكها ولكنها استمرت في البحث عنه تعبيرا عن حالات الامل والأحلام وكذلك الوجدان ولكن الحبيب في كل هذا الذي قدمته قد هجرها وغاب عنها طويلا ولكن أملها لم ينقطع في البحث عنه وهذا ما تجسد بصفة الشوق فيما كانت الأشواق التي تحملها من جراء ذلك تجسد حالات البحث والاستمرار في الأزقة والطرقات حاملة حالات الاشتياق الذي ظل يلاحقها في كل مكان حتى في حالات النوم والغفلة إلا أنها غفلت في التعبير عن عمق اللوعة والحرمان وصعوبة فراق المحبوب.



محمد فاضل ظاهر

كربلاء

سودوكو

2			5			6		8
	3	4	1			7	9	
			2			1		5
8	6			1	4		7	9
	5			9			2	3
9		3	7		2	8		
3		1	4		5			7
	8	6		2		3	5	
4						9		1

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة، هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالارقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

أنت والنجوم

الحمل
تعطى النصيحة لمن يريدها، وتطور من قدراتك بشكل يتلائم مع عملك.

الثور
تواجه باقتدار أي تغير يحدث في العمل من حولك، يوم السعد السبت.

الجوزاء
تستفيد من كل شيء لصالحك.و لا تفكر بصغائر الأمور من حولك.

السرطان
تنجرف لمشاعرك بصورة كبيرة لأنك عاطفى ،يوم السعد الاحد.

الاسد
تتعامل بشكل غير واقعى مع من حولك بعيدا عن أرض الواقع.

العذراء
تتمتع بخيال خصب وجاذبية شديدة، وتكتسب الأصدقاء بسهولة ويسر.

الميزان
لديك قلب طيب كبير ،عليك أن تحتوى شريك الحياة،يوم السعد الخميس.

العقرب
حاول أن تنتهز الفرصة التي أمامك ولا تتردد بالتفكير لوقت طويل.

القوس
طور من قدراتك بشكل كبير حتى تكون قادر على مواجهة التحديات.

الجدي
تتحدث مع الشريك، بوضوح حتى تعلم ما الذى يشغل باله.

الدلو
تحرص على دعم الشريك وتخبره بمشاعرك الرومانسية .يوم السعد الاثنين.

الحوت
لا تلتفت إلى أي حديث سلبى خلفك فهذا نتيجة للغيرة من نجاحك الكبير.

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. UK Issue 8636 Saturday 7/11/2026

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8636 السبت 26 من جمادى الاولى 1448 هـ 7 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2026م

زمان جديد

أمراض نباتية غيّرت وجه التاريخ

المرض النباتي هو عارض يصيب النبات فيضعفه أو يميته .والنباتات تهاجمها الكائنات الدقيقة الممرضة كغيرها من الكائنات الحية الأخرى وعلى رأسها الانسان ، فكما يمرض الحيوان يمرض النبات. وتتفاوت أمراض النبات في خطورتها ، فقد تكون طفيفة التأثير على محاصيلنا ، وقد تكون خطيرة وخاصة عندما تنتشر بشكل وبائي أو بشكل جائحة فتدمر محاصيلنا وتسلب منا غذائنا .وتزداد خطورة هذه الأمراض حين تفتك بمحاصيل اقتصادية هامة نعتمد عليها في غذائنا ومنها محاصيل الحبوب كالقمح والشعير ، ومحاصيل الخضر كالبطاطا لارتباط انتاج هذه المحاصيل بالامن الغذائي .

وسجلت لنا الوقائع التاريخية أمراضاً نباتية انتشرت وبائياً فدمرت محاصيل وأحدثت مجاعات أو أمراضاً مهلكة غيرت وجه التاريخ وخلقت واقعاً دولياً جديداً لم يكن ليحصل لولا انتشارها .والأمثلة التاريخية على هذا الأمر كثيرة وسنذكر تجنباً للإطالة ثلاثة أمثلة ربما تكون هي الأهم في التاريخ الانساني الحديث .

أولاً :مرض لفحة البطاطا والمجاعة الأيرلندية :مزيج مميت من الجهل والسياسة

في حدود عام1800 ، أصبحت البطاطا التي جُلبت إلى أوروبا من أمريكا الجنوبية والوسطى نحو عام ، 1570 محصولاً راسخاً ومستقراً في أيرلندا بل وصارت الغذاء الرئيسي للغالبية العظمى من سكانها .وجاء تبني زراعة البطاطا نتيجة إنتاجها لكمية أكبر بكثير من الحاصل لوحدة المساحة مقارنة بمحاصيل القمح والشعير والشيلم التي كانت تُزرع حتى ذلك الحين في أيرلندا .وكان معظم المزارعون فقراء للغاية ولا يمتلكون أراض، ويعيشون في أكواخ صغيرة مكونة من غرفة واحدة ويستأجرون الأراضي من ملاك إنجليز كانوا يعيشون في إنجلترا، وكانت غلات الحبوب ضئيلة مما إضطرهم لاستئجار أراض واسعة ليحصلوا على حاصل بالكاد يكفي لغذائهم ودفع الإيجارالباهظ للملاك لتجنب طردهم .لذلك صار محصول البطاطا بإنتاجه الغزير هو البديل الأفضل لصغار المزارعين والعمال الذين صاروا يعتمدون عليه من أجل قوتهم وبقائهم ، وكان هؤلاء يشكلون حوالي نصف سكان أيرلندا .وساعد المناخ الأيرلندي وتربتها على ازدهار هذا المحصول .

ونظراً لافتقار هؤلاء المزارعون المعدمون إلى المستودعات المناسبة لخزن البطاطا ، فكانوا يخزنونها لفصل الشتاء لضمان غذائهم في خنادق ضحلة في الأرض ، وكانوا يفتحون جزءاً من هذه الخنادق ويأخذون ما تحتاجه عائلاتهم من البطاطا .

ونمت البطاطا بشكل جيد لسنوات عديدة في الحقول الأيرلندية بدون أية مشاكل خطيرة ، إلى أن حان موسم الزراعة في عام 1845 الذي كان موسماً ممتازاً في بدايته ويبشر بحاصل ممتاز بعد أن استوردوا درنات ملوثة من الولايات المتحدة.

وفي صيف تلك السنة ومع اقتراب موعد الجَنَي ، تغير الطقس في شمال أوروبا وأيرلندا وصار غائماً وأكثر رطوبة وبرودة، وبقي على هذه الحال لعدة أسابيع ، وبدأ تظهر على أوراق وأفرع نباتات البطاطا أعراض تبقعات بنية تتسع يومياً لتقتل المجموع الخضري بأكمله خلال أيام قلائل .وفي غضون أسابيع قليلة تحولت حقول البطاطا في شمال أوروبا وأيرلندا إلى كتل من نباتات تالفة ومتعفنة .وتعفنت كذلك درنات البطاطا التي دفنها المزارعون تحت الأرض خزيناً لغذائهم، ولم يعد لدى مزارعي أيرلندا ما يأكلوه .وبدأت المجاعة تنتشر في عموم البلاد وصار الناس يموتون في البيوت والطرقات .وكان موسم سنة 1946رديئاً كسابقه واستمر تأثير المجاعة حتى سنة .1852

وكانت هذه المجاعة هي الأشد في التاريخ الايرلندي الحديث وأطلقوا عليها اسم An Gorta Mor ومعناه باللغة الغيلية الأيرلندية «الجوع العظيم »أو« المجاعة الكبرى »والتي صارت نقطة تحول مفصلية في تاريخ ايرلندا والولايات المتحدة.

ولعبت العوامل السياسية دوراً في تفاقم المجاعة فقد كانت أيرلندا حينها تحت الحكم البريطاني المباشر وتعتمد سياسة الاقتصاد الحر ،وعلى الرغم من تدمير محصول البطاطا استمر تصدير محاصيل الحبوب والماشية الى بريطانيا لتسديد مبالغ الايجارات للملاك الانجليز .

كما صاحب المجاعة انتشار أمراض خطيرة منها التيفوئيد والديزانتريا مما زاد من عدد الوفيات التي قدرت بحوالي مليون شخص ، وتراجع عدد سكان إيرلندا من نحو 8.4 مليون عام1844 الى 6.6 مليون نسمة عام .1851 وغادرها بين عامي 1845 و1855 أكثر من مليون ونصف شخص هاجر أغلبهم الى الولايات المتحدة. وأجبر الملاك الانجليز المزارعين الفقراء على ترك أراضيهم لعدم قدرتهم على دفع إيجارها بل أن بعضهم دفع ثمن تذاكر سفر هؤلاء وتسفيرهم لغرض تحويل أراضيهم الى مراعي .

وهاجر أغلب الايرلنديون في سفن خشبية بائسة ومكتظة ومات الكثير منهم فيها ، لذلك سميت بسفن التابوت . Coffin Ships واستقر أغلبهم في مدن الساحل الشرقي الأمريكي مثل نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا حيث عملوا في بناء السكك الحديدية والطرق والقنوات والأنفاق ، وأحدثت هجرتهم تغيراً ديموغرافياً في الولايات المتحدة حيث تقدر نسبة الأمريكيين من اصل ايرلندي اليوم بعشرات الملايين.

والمرض الذي سبب هذه المجاعة معروف لدينا اليوم وهو مرض فطري خطير يصيب البطاطا ويدمرها خلال أيام قلائل ونسميه« اللفحة المتأخرة »ويسببه فطر يسمى علمياً Phytophthora infestans ،وهو من الأمراض السهلة المكافحة اليوم بما يتوفر من مبيدات فطرية فعالة تُحيِّد خطره ولم يعد ذلك المرض الذي يهدد زراعة البطاطا في العالم ، وهو ينتشر بشكل وبائي في ظروف الرطوبة العالية وانخفاض درجات الحرارة وزيادة عدد الأيام الغائمة .

ثانياً .مرض الإرجوت وفشل حرب بطرس الأكبر



الإرجوت هو مرض يصيب محاصيل الحبوب وخاصة محصول الشيلم (الجاودار) الشبيه بالقمح والذي كان يزرع بكثرة في أوربا ويعتمد عليه الناس في صنع الخبز لأنه أرخص ثمناً من القمح.

□ بقية المقال على موقع (الزمان) الألكتروني

نبيل عزيز قاسم

تحف جنائزية تكشف أسرار الحياة والموت

وجوه الفيوم.. لوحات مصرية عمرها ألفا عام تخطف أنظار روما



□ روما –(أ ف ب)– امرأة أنيقة بعينين معبّرتين، وشعر يلفه إكليل مذهّب، ونظرات تنبض بالحياة ...هي بعض من وجوه الفيوم ،اللوحات الجنائزية التي تعود لألفي عام، ورسمت على ألواح خشبية رقيقة لتوضع فوق المومياوات، تترقبها روما في معرض استثنائي هذا الأسبوع.

هذه اللوحات التي تعود إلى الفترة بين القرنين الأول والثالث الميلاديين، ستُعرض في العاصمة الإيطالية، في إطار ما يصفه المنظمون بأنه محطة بارزة في التعاون بين روما والقاهرة.

ويضم معرض مصر وروما :وجوه الفيوم الذي يُفتتح في متحف آرا باتشيس، مومياوات وأقنعة وأكفانا ومجوهرات وتماثيل نصفية رخامية ومنحوتات.

وتأتي غالبية المعروضات الأثرية من مصر، وبعضها يُعرض خارجها لأول مرة. وينطبق ذلك على لوحة تونددو الأخوين المعارة من المتحف المصري في القاهرة، وهو بورتريه مزدوج خضع حديثا للترميم ويعود إلى عهد الإمبراطور هادريان، ويُصوّر شابين مجعدي الشعر، يُحتمل أنهما شقيقان، بعيون مليئة بالتعبير. ووصف أرفع مسؤول عن التراث الثقافي في روما كلاوديو باريسي بريشيشته هذا العمل بأنه تحفة مطلقة، وربما أهم عمل تصويري بقي لنا من العصور القديمة.

وقال باريسي بريشيشته في مؤتمر صحافي الاثنين إنها ألواح خشبية بسيطة، لا يتعدى سُمك كثير منها بضعة مليمترات، مصنوعة من الخشب ...واستُخدمت لتصوير وجوه الأشخاص الذين كانوا يُدفنون، من خلال أسلوب رسم بالغ الواقعية.

وترتبط هذه اللوحات بتقاليد الرسم الهلنستي، وكانت تُوضع فوق رأس المومياء وتُثبّت ضمن لفائفها، وتعود إلى فترة قصيرة نسبيا امتدت بين القرنين الأول والثالث الميلاديين، بعد أن أصبحت مصر ولاية تابعة لروما.

وفي حالات المزج بين الحضارتين العظيمتين، المصرية والرومانية، كثيرا ما تحمل وجوه الرجال والنساء والأطفال المرسومين ملامح مصرية، لكنهم يرتدون أزياء رومانية.

وجوههم نابضة بالحياة وموحية، سواء ظهرت عليها علامات الشيب والتجاعيد، أو رموش طويلة ووجنات ممتلئة لطفل صغير.

وقال الرسام الإيطالي التشكيلي أميديو موديلياني عن بورتريهات الفيوم هؤلاء الناس ليسوا أمواتا. وأضاف إنهم أكثر حياة من أولئك الذين يحدّقون إليهم.

وتُستكمل مقتنيات المعرض بأعمال فنية قادمة من متحف اللوفر، ومتحف المتروبوليتان للفنون، ومتحف جيه .بول غيتي، ومتحف ولاية فورتمبيرغ، إلى جانب مقتنيات من متاحف دولية أخرى. ولدى منطقة الفيوم، وهي منطقة خصبة في مصر على أطراف الصحراء، بيئة ساعد مناخها الجاف على حفظ الأخشاب المطلية والمنسوجات وأوراق البردي المعروضة في المعرض، رغم هشاشتها .ومن بين القطع المعارة من متحف اللوفر كفنا كتّانيا استثنائيًا، لا يزال محفوظا بحالة قريبة من الأصل، يُصوّر رجلا واقفا بين المومياء، التي سيؤول إليها مصيره، وبين أنوبيس، الإله ذو رأس ابن آوى الذي كان يتولى إرشاد الموتى إلى العالم الآخر.

وتتزين بعض النساء في اللوحات بمجوهرات فاخرة، مثل لوحة المرأة إيزيدورا العائد إلى القرن الأول الميلادي، إذ تعكس مكانتها الاجتماعية قلادة ذهبية مؤلفة من ثلاث طبقات ومرصعة بأحجار كريمة، إلى جانب أقراط من اللؤلؤ وتسريحة شعر مجعدة بعناية.

وقال باريسي بريسيتشي إن أسئلة لا حصر لها لا تزال مطروحة بشأن هذه اللوحات الآسرة.

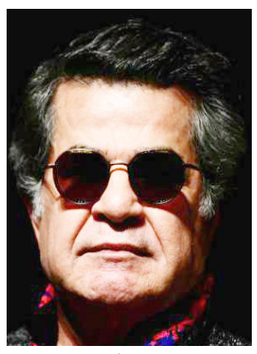
وتساءل هل أُنجزت هذه الأعمال في وقت مبكر ثم احتُفظ بها إلى حين الوفاة؟ وهل رُسمت عند دفن المتوفى؟ أم أنها كانت لوحات تُعلّق في المنازل والمساكن؟.

وأضاف أن العثور على مسمار في أعلى أحد اللوحات يجعل هذه الفرضية قابلة للتصديق.

من جانبه، قال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر هشام الليثي إن هذه الصور الآتية من زمن سحيق تمتلك قدرة فريدة على التأثير فينا. وأضاف إنهم أناس مثلنا، ننظر إليهم وينظرون إلينا عبر ألفي عام. وتابع تلك هي قوة لوحات البورتريه.

ويستمر المعرض حتى الثاني من أيار/مايو.

بناهي في أول ظهور علني منذ عودته إلى إيران



جعفر بناهي

□ باريس –(أ ف ب) – سجّل المخرج الإيراني جعفر بناهي أول ظهور علني له منذ عودته إلى إيران في وقت سابق من العام الحالي، وذلك خلال تشييع نجم كرة قدم سابق، وفق ما أظهرت مقاطع فيديو متداولة. وعاد بناهي الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي عام2025 ، إلى إيران في آذار/مارس، بعد فترة وجيزة من حضوره حفلة توزيع جوائز الأوسكار لعام 2026 في لوس أنجليس، رغم ملاحقته قضائيا وانتقاده الشديد لقمع الاحتجاجات التي شهدتها إيران في كانون الثاني/يناير .وقال محامي بناهي الأسبوع الفائت إن محكمة إيرانية حكمت عليه بالسجن لأكثر من خمس سنوات، رغم أن التهم الأخيرة الموجهة إليه لا تزال غير واضحة.

وكانت محكمة إيرانية قد رفضت في حزيران/يونيو طعنا تقدم به ضد حكم سابق بسجنه لعام .ولم يظهر بناهي علنا منذ عودته إلى إيران، لكن يُعتقد أنه ظل طليقا رغم الإعلان عن صدور أحكام بالسجن بحقه .وحضر بناهي بشكل علني جنازة لاعب المنتخب الإيراني السابق لكرة القدم حميد عليدوستي، والد الممثلة الإيرانية ترانه عليدوستي، في طهران، وفق ما أظهرت صور نشرتها وكالة إيسنا الإيرانية للأنباء ووسائل إعلام ناطقة بالفارسية مقرّها خارج إيران .ويظهر بناهي في المشاهد واضعا نظارته الشمسية الداكنة التي يشتهر بها، وهو يعانق الممثل بيمان معادي، أحد أبرز الممثلين الإيرانيين، قبل أن يجلس إلى جانبه.

قطع فنية تروي تاريخ القسطنطينية وإسطنبول



لندن - الزمان

ينطلق معرض من القسطنطينية إلى إسطنبول :مدينة واحدة وإمبراطوريتان ، الذي يستضيفه متحف فيكتوريا وألبرت في لندن اعتباراً من السابع من تشرين الثاني الجاري، جوانب من التاريخ الفني والحضاري لمدينة إسطنبول عبر أكثر من 16 قرناً، من خلال مجموعة تضم أكثر من 200 قطعة فنية وأثرية من التراثين البيزنطي والعثماني .ووفق مراجعة نشرها جوناثان جونز في صحيفة الغارديان البريطانية، في قسم الفن والتصميم، يتناول المعرض الإرث الفني لإمبراطوريتين تعاقبتا على المدينة، وما شهدته من تفاعل ثقافي وفني بين تقاليدهما المختلفة. ويغطي المعرض الفترة الممتدة من عام330 ، عندما أصبحت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الرومانية في عهد الإمبراطور قسطنطين، حتى عام1922 ، مسلطاً الضوء على التحولات الفنية والثقافية التي شهدتها المدينة خلال هذه الحقبة. وتتنوع المعروضات بين الفسيفساء والمنسوجات والأزياء التاريخية والخزفيات والمجوهرات والمشغولات المعدنية والمنحوتات والمخطوطات واللوحات، ومن بينها فسيفساء تعود إلى القصر الإمبراطوري الكبير في القسطنطينية، ومنسوجات عثمانية من القرن السادس عشر، وقطع فنية تعكس تطور الزخارف والصناعات التقليدية .كما يتناول المعرض تأثير عمارة آيا صوفيا في المساجد العثمانية اللاحقة، إلى جانب جوانب من الحياة اليومية في المدينة، بما فيها تقاليد الحمامات والملابس والمقتنيات المنزلية، مقدماً صورة عن الإرث الثقافي الذي تشكل عبر تعاقب الحضارتين البيزنطية والعثمانية.

حظر المراهنات عبر الإنترنت في البرازيل



□ برازيليا –(أ ف ب) – أفاد ممثلون عن قطاعي السوبر ماركت وكرة القدم خلال جلسة استماع أمام المحكمة العليا بأن مبيعات المتاجر الكبرى في البرازيل شهدت ارتفاعا في أعقاب حظر المراهنات عبر الإنترنت، في حين تراجعت إيرادات أندية كرة القدم.

وكان الرئيس اليساري لويز إيناسيو لولا دا سيلفا فرض حظرا على المراهنات الرياضية والكازينوهات عبر الإنترنت في الخامس من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك خلال الحملة الانتخابية التي أدت إلى إعادة انتخابه .وبررت الحكومة هذا القرار بالإشارة إلى تفاقم المديونية المفرطة لدى قطاع من السكان. وأوضح رئيس الجمعية البرازيلية للسوبر ماركت جواو غالاسي أنه تم رصد نمو فعلي بنسبة6.5 بالمئة في استهلاك المواد الغذائية خلال الأسبوع الأول الذي تلا تطبيق الحظر.

وأكد غالاسي أن الأموال التي كانت تُنفق سابقا على المراهنات بدأت تعود لتُوجه نحو شراء الغذاء، وسداد الديون، وتلبية احتياجات الأسر .ولكن قطاع المراهنات، المدعوم من العديد من أندية كرة القدم التي ترعاها شركات هذا القطاع، تقدم بعدة طعون ضد هذا الإجراء، وتنظر المحكمة العليا فيها حاليا.

وصرح فلافيو دي أراوخو ويليمان نائب رئيس فلامنغو، النادي الأكثر شعبية في البرازيل، أن الحظر تسبب في انخفاض في الإيرادات بنحو 430 مليون ريال برازيلي سنويا أي ما يعادل 70 مليون يورو. كما أبلغت أندية كبرى أخرى في البلاد، مثل كورينثيانز، كروزيرو، بوتافوغو، فلومينينسي، غريميو وساو باولو عن تراجع في إيراداتها.

وأشار بعض ممثلي الأندية إلى أن دولا أخرى حظرت الإعلانات الخاصة بالمراهنات، مثل بلجيكا وإيطاليا وإسبانيا، منحت الأندية مهلة زمنية لأشهر عدة لتصحيح أوضاعها، بينما لم يُمنح القطاع في البرازيل سوى عشرة أيام فقط للتكيّف مع القرار .ويخضع الحظر الذي فُرض بموجب مرسوم، للنقاش أيضا في البرلمان الذي يتعين عليه التصويت لمنحه قوة القانون قبل نهاية كانون الثاني/يناير المقبل.

□ البقية على موقع (الزمان) الألكتروني

جاينادا يفوز بجائزة غونكور للرواية

□ باريس فرنسا أ ف ب – فاز الكاتب الفرنسي فيليب جاينادا بجائزة غونكور للعام 2026 عن روايته المرأة المجهولة على رصيف جافيل L'Inconnue du quai de Javel التي تتناول جريمة قتل غامضة لامرأة في أواخر أربعينات القرن الماضي، بعد منافسة طغت عليها قضية الكاتب تيليسون أوريليان والجدل الذي أثارته بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في عالم النشر .وفي تصريح صحافي، قال الفائز البالغ 62 عاما والمعروف بتحقيقاته في الجرائم الغامضة والتي يستند فيها إلى الأرشيف ويُطعّمها باستطرادات شخصية بالنسبة إلي، يشكل هذا الفوز تتويجا لمسيرتي، إنه لشرف عظيم لي .أشعر بسعادة غامرة.



ومنح أعضاء أكاديمية غونكور التسعة ستة أصوات لجاينادا، وثلاثة لسيلفان بروردو عن روايته على الضفة الأخرى من البحيرة De l'autre côté du lac، التي توثّق جولة مصوّر شاب في محمية طبيعية جبلية .وقال رئيس الأكاديمية فيليب كلوديل، للصحافة بعد إعلان اسم الفائز بالجائزة، إنّ جاينادا يسلط الضوء في روايته المرأة المجهولة على رصيف جافيل الصادرة عن دار فلاماريون ،على امرأة طواها النسيان، شابة وقعت ضحية جريمة لم تولِ الشرطة قضيتها اهتماما يُذكر.

ويجري جاينادا تحقيقا شخصيا في جريمة قتل لويز كانسو، وهي شابة من منطقة بريتاني تبلغ29 عاما كانت تعمل عارضة أزياء في باريس وعُثر على جثتها في أيلول/سبتمبر 1949 على ضفاف نهر السين .

ولكشف هوية القاتل، وهو ما عجزت الشرطة عن تحقيقه آنذاك، يعتمد الكاتب أساليب التحقيق التي يتبعها المفوّض جول ميغريه، بطل روايات الجريمة للكاتب جورج سيمنون .ويغوص في أرشيف الشرطة ويعود إلى الأماكن التي عاشت فيها الضحية. وكان عملان آخران يتنافسان على الجائزة هما أشياء ظننت أنني فقدتها Choses que je croyais perdues لكلمنتين ميلوا ووحدة الأساتذة لا نهائية La solitude des professeurs est infinie لياينيك هانيل .وقد خيّمت قضية تيليسون أوريليان بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي في عالم النشر على المنافسة على جائزة غونكور للعام.2026 سُحب كتاب تيليسّون أوريليان إما هذا أو الموت C'était ça ou mourir الذي كان يُعتبر من الأوفر حظا للفوز، للاشتباه في استعانة الكاتب بالذكاء الاصطناعي في إنجازه.

□ البقية على موقع (الزمان) الألكتروني

توقيع

هواء في شبك

هل يوجد في العراق، جهة، أو سلطة، أو هيئة، أو أي عناوين رسمية، لها خبراء في موقع المسؤولية، يجلسون على منضدة واحدة ويتساءلون ببساطة، لماذا لا يستطيع البلد النهوض ومحاكاة تجارب ناجحة لدى بعض دول مجاورة أو في المحيط الإقليمي؟ أليس من المفترض أن يكون العراق قد دخل مجالات منافسة دولية من خلال اقتصاده في بعض الميادين بعد عقدين من الزمن؟

لا نجد أحد اليوم يضع تجربة محددة ويبدأ بتقليدها أو حتى استنساخها مع بعض الفروق .وهو أمر نحتاجه بقوة للاهتداء الى طريق النهوض تركيا قبل أربعة عقود كانت حالة اقتصادية صعبة، وكان المهربون في ثمانينات القرن الماضي يهربون الشاي والسكر والسكاير والمواد الزراعية من العراق عبر ناقلات النفط البرية والشاحنات، اليوم نجدها أحد أكبر الاقتصادات الصاعدة في العالم، اذ تحتل المرتبة 17 عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمي) بما يُقدر بنحو 1.82 تريليون دولار بحسب نشرة صندوق النقد الدولي لعام(2026

وهي دولة غير نفطية أصبحت صناعية بامتياز ومنافسة في مجموعة العشرين.

يجب ان تكون لدينا رؤوس تفكر وتحترق غيرتها، ليس بسبب دكة عشائرية أو قائمة انتخابية أو امتيازات حزبية، وانما من أجل أن يكون هناك بلد ضامن لحياة الجيل المقبل لكيلا يجعل خياره الأول الهجرة.

ليكن في وزارة الزراعة دوائر تخطط كيف تدرس التجارب الناجحة وتقلدها، وكذلك وزارة الصناعة التي ليس لها من اسمها شيء.

الوزير الذي لا يستطيع ان يكرس حالة البناء الوطني عبر تخصص وزارته لا يستحق أن يبقى في المنصب، حتى لو جاءت به ألف محاصصة ومليون انتخابات.

البلد يضيع وملايين العراقيين لا حول ولا قوة لها، في حين انّ دولا كانت مدمرة حولنا ومن دون موارد بدأت بإنجاز طفرات سريعة في الزراعة الصناعات التحويلية والتجارة والموانئ.

حتى الهوية النفطية للبلد ستكون من دون محتوى في خلال سنوات قليلة مقبلة مع ثورة موارد الطاقة، وربما سيتحول النفط عبئا علينا وعلى المديونية العامة للبلد.

أي اجتماع رئاسي أو برلماني لا يتوافر على إجابات دقيقة على سؤال لماذا تنهض الدول المحيطة بنا ونتراجع نحن، انّما هو هواء في شبك، ويا ليت انه هواء نقي.

فاتح عبدالسلام

fatihabdusalam@hotmail.com

اللوفر يعرض محطات مصوّرة من تاريخه

□ باريس –(أ ف ب) – يعرض متحف اللوفر الأكثر استقبالا للزوار في العالم، حتى أيار/مايو نحو 300 صورة لم يُعرض معظمها على العامّة من قبل، تكشف جوانبه الخفية وتحوّلاته، والسحر الذي لطالما أثاره لدى المصوّرين.

من أول صورة لمتحف اللوفر في باريس التقطها داغير عام1839 ، وصولا إلى إشارة الإصبع الأوسط التي وجّهها الفنان الصيني المعاصر آي وي وي أمام لوحة الموناليزا، يتنقل معرض لوفر فوتو بين حقب زمنية مختلفة، ليقدّم عددا لا متناهيا من الصور لهذا المكان الذي يشكّل عالما قائما بذاته ،وفق تعبير رئيس المتحف كريستوف لوريو. ويجمع المعرض الذي يُفتتح أمام العامّة الأربعاء، بين مشاهد من عالم النجومية مثل زيارة فرقة البيتلز له، وتأمّل صوفيا لورين لوحة الموناليزا، ومحطات تاريخية من بينها أسرى ألمان احتشدوا في باحة اللوفر عام1944 ، والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران والملكة إليزابيث الثانية وهما يتجوّلان في قاعة كارياتيد عام.1992 ويكشف المعرض أيضا عن مختبر للتصوير الشعاعي يقع في علّية المتحف، وأعمال التنقيب التي أُجريت في أواخر القرن التاسع عشر، والدمار الذي لحق بالمتحف خلال انتفاضة عام1871 ، وعمليات الهدم التي طالت القاعة الكبرى عام 1865

ويضمّ المعرض أيضا بطاقات بريدية وُجّهت إلى بابلو بيكاسو وتحمل صورا لأعمال فنية شهيرة في متحف اللوفر، ومجموعة مختارة من الصور التي التقطها الزوار، في إشارة إلى مئات آلاف الصور ولقطات السيلفي التي يأخذها نحو تسعة ملايين شخص يتجوّلون في أرجاء اللوفر سنويا.



تعلن أكاديمية الشرقية عن دورة جديدة
في ستوديو قناة الشرقية في مدينة اربيل
ولمدة خمسة ايام اعتبارا من :
21 كانون الاول/ ديسمبر ولغاية 25 كانون الاول/ديسمبر 2026

الدورة الجديدة يقدمها خبراء ومختصون في فن الالقاء والتقديم التلفزيوني وكيفية اجراء الحوارات. يحصل المتدربون في نهاية الدورة على شهادات معتمدة وفيديو تخرج . يكتسب المتدربون اثناء ايام الدورة مهارات جديدة في كيفية قراءة نشرات الاخبار وعناوينها وكيفية اجراء الحوارات التلفزيونية عبر تدريبات عملية مكثفة بالاضافة الى تحسين مهارات اللغة العربية والنطق السليم ولغة الجسد و التعامل مع الكاميرا . للراغبين بالمشاركة يرجى

التواصل على حساب الاكاديمية
Www.alsharqiyaacademy.com

او عبر الرقم
7520

أكاديمية الشرقية
ALSHARQIYA ACADEMY

أكاديمية الشرقية للإعلام خطوتك الأولى الراسخة نحو التميز